

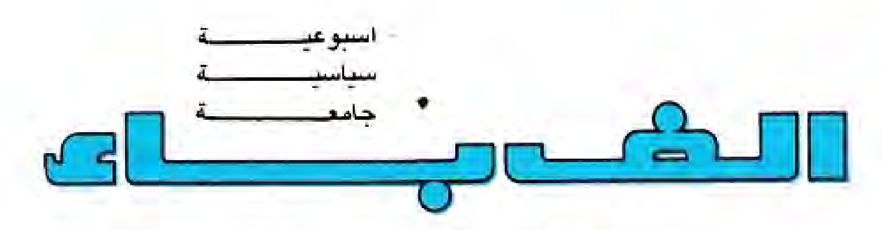
عدد ٨٣٦ السنة السابعة عشرة ٨ محرم
هـ ٣ تشرين الاول ١٩٨٤ م
العام الدراسي الجديد
كل الطلبة تعلموا
في ظل الثورة



فوتوغراف

عام جديد.. صف جديد

تصوير الغلاف الاول والثاني: حسين حسون



اسبوعية
سياسية
جامعة

تصدر عن دار الجماهير للصحافة

العدد ٨٣٦ السنة السابعة عشرة ٨ محرم ١٤٠٥ هـ - ٣ تشرين الاول ١٩٨٤ م

رئيس التحرير كامل الشرقي

عزيزي القارىء

القوة الجديدة

كما في العام الماضي شعرنا في (الف باء) وقع الخطى الاولى للعام الدراسي الجديد بشكل مبكر فموقع المجلة تحيطه رياض الاطفال والمدارس والمعاهد والكليات. لقد اعتدنا منذ الصباح الباكر، مشاهد الطلبة وهم يسيرون بخطى عازمة متجهين صوب مقاعدهم الدراسية. ان ملامح وجوههم الصافية القوية لاتنسى وهم كثيرا مايلتفتون صوب باب المجلة ويلقون نظرة مهتمة. اما نحن الذين يدفع بنا الزمن الصحفي في سرعته العارمة للانشغال او المشاغلة، فكثيرا مانبادل نظراتهم بنظرات سريعة لتحاصرنا بعدها خواطر العمل اليومي.

لكننا في الحق نجد ان قوة ما تسللت الى قلوبنا.. ان فتوتهم المعاندة، وهيئتهم المتجددة على الدوام، وكتبهم وضحكاتهم، ووقع خطاهم تترك انطباعاً بصيرورة الحياة وانتظامها ذو الوقع الحبيب. ان الف كوة تنفتح في ذكرياتنا عن الحياة الطلابية التي غادرناها لترينا سعادات لم نستمتع بها تماماً او اننا استمتعنا بها دون ان ننتبه، والحال اننا في اسف نبيل طيب نحول مشاعرنا الشخصية باتجاه القوة الجديدة التي امامنا.. هذه القوة الشبابية التي تستقبل الحياة بمشاعر الثقة والاطمئنان. انهم يكملون الالحان التي بدأناها ويصنعون موسيقى جديدة حقاً.

في عددنا هذا حولنا كل هذه المشاعر الى موضوع. ان مشاعر اضافية جديدة فاجأتنا وهذه المرة من قوة الارقام وسلطتها المدهشة ففي حديث مع السيد وزير التربية والتعليم تعمدنا ان يكون حديث ارقام اكتشفنا الوزن النوعي لهذه القوة الجديدة: ان اكثر من ربع سكان العراق سيجلسون على مقاعد الدراسة في هذا العام الدراسي.

ان هذا الرقم الكبير يعكس صيرورة ستة عشر عاماً مقدامة ومعطاءة من عمر الثورة ومكاسبها ودوام حيويتها. ان ثمار الثورة تتجسد هنا.. في هذه القوة الجبارة المتسلحة بالعلم والمعرفة والثقة.. انه الانسان العراقي القوي الشكيمة الذي يحارب ويتعلم ويبني.

لاننسى ان نقول ان هذا الرقم يمتلك صفة خاصة جداً.. فجميع الطلبة ابتداء من هذا العام هم طلبة الثورة الذين تربوا في مدارسها فقط. ولم ينشدوا الا لها.. انهم قوة جديدة حقاً.

التحرير



٢٥

٣٢



٥٤

١٧

الادارة والتحرير - الاعظمية - مجاور وزارة التربية - بالقرب من ساحة عنتر

هواتف المجلة ٤٢٢٠٠٣٢ (٣ خطوط) البدالة، رئيس التحرير ٤٢٢٨١٨٦، سكرتارية التحرير ٤٢٢٣٧٩١، ٤٢٢٤٠٣١ التحرير

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

طبعت في الدار العربية - بغداد



في ٧ معارض دولية :

وعدة شهادات تـ



٦ ميداليات ذهبية
قديرية لمنتوجاتنا الصناعية

حققت الاجنحة العراقية في سبعة معارض دولية نجاحاً كبيراً في عكس حضارة وادي الرافدين والتقدم الصناعي والعلمي في عراقنا الجديد.

فقد فازت منتوجاتنا الصناعية بست ميداليات ذهبية وعدة شهادات تقديرية خلال مشاركتنا في تلك المعارض.



المرتبة الاولى للجناح العراقي في معرض ازمير بتركيا.

□ آلاف الزوار بينهم ايرانيون هاربون استقبلتهم اجنحتنا..

□ الاجنحة العراقية عكست حضارة وادي الرافدين.

وشملت المنتوجات الفائزة بالميداليات الذهبية من معرض (لايبزك) بالمانيا الديمقراطية و (بلوفديف) بلغاريا «التمور والسكاير و البطانيات والسجاد و الالبسة الجاهزة والجلود والمراوح».. وفاز الجناح العراقي في معرض ازمير بتركيا بالمرتبة الاولى وشهادة تقديرية ضمن سبع دول فازت من مجموع /٢٦/ دولة مشاركة في المعرض.

الثوب الجديد

وقال السيد فلاح ميرزا محمود المدير العام للمنشأة المعارض العراقية لـ (الف باء):

– ان ماحققته منتوجاتنا الصناعية من نجاح كبير ومتميز في المعارض الدولية هذا العام يوضح حقيقة العراق المزدهر والمتقدم وتوجهه نحو البناء وخدمة الانسانية ورغبته في السلام والتعاون مع شعوب العالم والبلدان التي اقيمت فيها المعارض المذكورة بما يعمق حضارة وادي الرافدين وهي تلبس ثوبها الجديد في عهد القائد المنتصر صدام حسين.

واشار الى ان المشاركة العراقية الواسعة في الخارج بخمسة معارض دولية خلال شهري ايلول وآب كانت متميزة لانها رافقت الاستعدادات الضخمة لاقامة الدورة الحادية والعشرين لمعرض بغداد الدولي التي ستبدأ في تشرين الثاني المقبل.

الدورة القادمة

واوضح مدير عام المنشأة العامة للمعارض بان المنتوجات الصناعية العراقية التي شاركت في معرض سينول لاول مرة والمعارض الدولية في ازمير بتركيا وباري في ايطاليا وبود ابست في هنكاريا وبوخارست ولايبزك وبلوفديف نالت اعجاب الكثير من المسؤولين والمواطنين في هذه الدول ومنها (المجمدة عشتار) والسكاير والتمور والدراجات والادوات الكهربائية.

وتلقينا الكثير من طلبات الاستيراد لهذه الصناعات المتطورة من تجار هذه الدول. وان ماحصلت عليه هذه المنتوجات من ميداليات ذهبية وشهادات تقديرية واقبال الالاف على زيارة اجنحتنا



السيد فلاح ميرزا محمود

المدير العام لمنشأة المعارض العراقية

لدليل واضح على تطور صناعتنا وتقدمها التي ستمتزج مع المنتوجات الاجنبية على ارض معرض بغداد الدولي.

○ وماذا عن الدورة الجديدة؟..

اجاب السيد فلاح ميرزا:

ان دورة معرض بغداد هذا العام تمتاز بتسهيلات كثيرة واساليب جديدة للدول المشاركة التي بلغت حتى الاسبوع الماضي /٤٥/ دولة والف شركة عالمية. ومن هذه الاساليب الجديدة البيع المباشر للمواطنين بالدينار العراقي بمبلغ لايزيد على عشرة الاف دينار لكل شركة فاذا ضم جناح احدى الدول /٥٠/ شركة سيبيع ماقيمته نصف مليون دينار للمواطنين.. كما تم تخفيض اسعار الخدمات وايصال خطوط مواصلات حديثة تخدم العارض والزائر.. وستقام حفلات ترفيهية وفنية بغدادية وفلكلورية وانشطة جماهيرية مختلفة.. وستكون هذه الدورة متميزة ايضا بمنح ميداليات ذهبية وشهادات تقديرية للاجنحة المتميزة.. وستشهد معروضات لاحدث المنتوجات الصناعية والاجهزة التي تواكب التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي الحديث الى جانب العرض المتميز لمنتوجاتنا الوطنية واقامة جناح دائم للعب الاطفال العلمية.

(هاربون ايرانيون)

والتقت /الف باء/ السيدة فريزون سلمي عبد الله مديرة الجناح العراقي في معرض ازمير الدولي التي تحدثت عن النجاح الذي حققه جناحنا هناك قائلة: كان الجناح في موقع متميز وقريب من بوابة المعرض الرئيسية واقبال الزوار عليه كبير جدا حيث بلغ عددهم اكثر من عشرة الاف زائر يوميا.. وكانت صور السيد الرئيس هي الهدية المطلوبة بالحاح من قبل الزوار الى جانب اعجابهم بالمعروضات ومنهم المسؤولين الاتراك ولي ان اذكر ان عددا كبيرا من المواطنين الايرانيين الهاربين من جحيم خميني قد زاروا الجناح واطلعوا عن قرب على التطورات الكبيرة التي يشهدها العراق على عكس ما تشهده ايران من دمار وخراب.. وهم يتمنون الموت لخميني.. وطلب الكثير منهم صور السيد الرئيس القائد صدام حسين التي نفدت خلال اليومين الاول والثاني لكثرة الطلب عليها الى جانب الكتب الدينية والقرآن الكريم التي قدمها الجناح كهدايا الى جانب التمور والسكاير والكبريت وانواع الصابون وزعت على الزوار.

اما السيدة سميرة عبد الرزاق معاونة مدير الجناح العراقي في المعرض باري الدولي.. فقد اوضحت بان معروضاتنا الصناعية كانت محط انظار الزوار جميعاً وقد زار المعرض الكثير من المسؤولين الايطاليين وكان الاقبال كبيرا على المطبوعات التي توضح ابعاد العدوان الايراني على العراق الى جانب المطبوعات السياحية.. وقد اهتمت اجهزة الاعلام الايطالية بشكل كبير بالمشاركة العراقية في هذا المعرض وتم عرض فلم تلفزيوني خاص عن الجناح وماتميز به من معروضات وقد نالت الاجنحة العراقية في المعارض الدولية الاخرى نفس الاهتمام والاعجاب لما تميزت به هذه المشاركة من اصرار على التقدم والتطور رغم تعرض القطر لعدوان ايراني غاشم منذ اكثر من اربع سنوات مضت.

□ محسن خضير

مقال الأسبوع

باسمك نتحداهم...

بثقة عالية بالنصر، وبثقة عالية بالعراق والعراقيين، تحدى الرئيس القائد صدام حسين النظام الايراني. لقد تحداه في صميم نواياه العدوانية وتركيبته السياسية واهدافه.. وقد تحداه فوق كل ذلك بكل استعداداته التي قام بها، وحيطته بعد تجاربه المرة في نزالاته مع العراق المقتدر، والمساعدات التي استلمها من اصدقائه.

قال الرئيس القائد «.. نتحداهم ان يهجموا على العراق - نتحداهم باسم شعب العراق وباسم كل المقاتلين الذين قالوا لنا مباشرة بانهم يخشون ان الايرانيين لايهجمون، لانهم يريدون لهؤلاء الدجالين ان يهجموا لكي يلقنوهم الدروس التي يستحقونها نقول لهم باسم الجميع نتحداهم وعلى رؤوس الاشهاد ان يهجموا على العراق وسوف يرون اية كارثة تحل بهم بعون الله وهمة الرجال».

ولقد قال القائد مايعكس حقاً روح كل عراقي وكل مقاتل وما يستعد له كل العراقيين، وما ينشد ويغني لـه كل اطفال العراق. فقد استحال العراقيون الى قوة هائلة لاتقهر تقف وراء القائد صدام حسين تحمي العراق وتذود عنه. وهذه القوة تمتلك بالاضافة الى الحماس والعز القومي الذي يلهب المشاعر تجربة المعارك السابقة التي خرجت بها منتصرة ومظفرة وعزيزة.

لقد جرب العراقيون عدوهم طيلة اكثر من اربع سنوات.. انهم يعرفون خفاياه وطرقه واساليبه. ان كل معركة خاضوها دفاعاً عن الارض كانت خبرة بعدو يزداد غرقاً في وحل افعاله الشريرة ويزداد ضعفاً في الداخل. واذا كان اصدقاؤه في الكيان الصهيوني وحكام دمشق يتجدونه في اللحظة المناسبة فان هذه النجدات ماكانت لتفعل شيئاً غير ان تطيل بانفاس ميت يحتضر يقترف في كل حركة آثمة يقوم بها ذات الاخطاء المميتة التي ادت به الى الاحتضار.

ان طبول الحرب التي مازالت تدق في طهران وقم ماهي الا مباخر جاهلية على ارواح ميتة. وكل الاستعدادات التي يقيمها العدو منذ ان غرق هجومه الاخير في اهوار العراق، ماهي الا استعدادات لمأتم.. فاذا طالت هذه الاستعدادات او قصرت فهذا لن يغير شيئاً فليس صبر العراقيين هو الذي سينفد.. ان تجربة اربع سنوات من الحرب تقف وراءهم وقد اعتادوا ان يصنعوا الشروط التي يقف عليها عدوهم.. تماماً ضمن حدود الرماية القاتلة. وقد اعتادوا انتظار العدو المهزوم لكي يهزموه من جديد.. واعتادوا الدخول الى عقر داره كلما دعت الحاجة .. ولانهم فوق كل ذلك واثقون بان الزمن يعمل لصالحهم، بل انهم يصنعون زمنهم بارادة شجاعة لايمكن لويها، فاية هزيمة نكراء يعدها العراقيون لعدوهم هذه المرة... وهذه المرة بالذات حيث يتحدى قائد العراقيين وحبيبهم ورمزهم المفدى، القائد المنتصر صدام حسين، كل الاعداء الخائبين، وحيث يتحدى العراقيون اعداءهم باسم قائدهم صدام حسين.. نتحداهم ان يهجموا.. وهذه المرة بالذات حيث لايمارس العراقيون انتظاراً، بل يحاصرون العدو، ويجبرونه على الركوع، ويدفعون باصراره المجنون على اطالة امد الحرب الى مستوى المستحيل، والى مستوى تعذيب النفس والشكوى الدائمة، والعذاب الذي لايطاق.

وهذه المرة بالذات حيث يعاقب العراقيون العدو ازاء كل تطاول، صغيراً كان ام كبيراً ، وحيث يمسكون بايديهم شروط العقاب الاكبر.

العراق يتحدى.. انه قادر على فعل التحدي.. قادر على معاقبة العدو الغاشم واصابته في القلب تماماً..

كامل الشرقي



التحدي العراقي والكارثة التي ستحل بنظام خميني

الضربة التحذيرية التي وجهتها قواتنا الباسلة الى مجمع البتروكيمياويات في ميناء خميني يوم السبت ٢٢ ايلول الماضي والتي جاءت ردا على ضرب العدو لمنشآت ميناءي البكر والعميق في السادس عشر من نفس الشهر، انما هي الضربة العراقية الثانية خلال يومين.

لقد كانت الضربة الاولى هي التي وجهتها قواتنا الى منشآت في جزيرة خرج وهو الوضع الذي يؤكد قوة الاقتدار العسكري العراقي في الوصول الى العمق الايراني ويؤكد سيطرته الحربية المباشرة على الاهداف الحيوية الايرانية.

كما انه يجسد التواصل الجاد للقوات العراقية في التزامها العسكري النشط، ويؤشر الى متانة استعدادها جوا وبرا وبحرا لتدمير مواقع العدو واحباط مخططاته التوسعية العنصرية.

وهكذا فحين اعلن الرئيس القائد صدام حسين تحدي العراقيين لحكام ايران ان يهجموا على العراق، «وسوف يرون اية كارثة تحل بهم، فانما يعني مايقول.

ذلك ان لدى العراق اليوم القوة الكافية والمتمكنة من انزال اكبر الخسائر بقوات خميني ان هي حاولت التعرض لقواتنا مجددا، بل وستكون خسائر الايرانيين جسيمة جدا بحيث تتجاوز كل ارقام الخسائر السابقة التي لحقت بهم لان العراق سيقاتل بخبرة السنوات الاربع التي مضت على الحرب وسيقاتل بذات الرسوخ الميداني الاصيل الذي اعتمده في المعارك السابقة وسيقاتل ايضا بالتطور النوعي المضاف من حيث المعدات العسكرية والسياقات التعبوية والمعنويات الوطنية العالية، ومن حيث حبه للسلام والتزامه بأسس الاسلام، وهو ما اكده في مثل هذه الايام من عام ١٩٨٠ وبالتحديد في ١/١٠/١٩٨٠ عندما اعلن عن استعداده للمبادرة بايقاف اطلاق النار من جانب واحد استجابة لطلب من الرئيس الباكستاني ضياء الحق لعل نظام خميني يستجيب، وبالفعل فقد اوقف العراق اطلاق النار من ٥ الى ٨ تشرين الاول ١٩٨٠ في حين كثف حكام قم وطهران من عملياتهم العسكرية».

وكذلك ما اكده في استقباله لشهر محرم الحرام الحالي عندما اعلن مبادرته لاستقبال الايرانيين لزيارة العتبات المقدسة ابتداء من اول محرم وحتى نهاية هذا الشهر الكريم واستعداده لاستقبالهم للتيمن بزيارة العتبات المقدسة للعشرة ايام الاولى من كل شهر وعلى مدار السنة كلها.

ان قوة العراق وثقته بنفسه تجعله في موقع الاقتدار لمجابهة كافة الاحتمالات وكافة مخططات العدو وهكذا فان الانتصار العراقي على هذا العدوامر حتمي لامجال للتشكيك فيه ولا مجال لاي تصور مخالف له لانه الحقيقة، بعينها بينما لابد وان يكون السقوط من حصة حكام قم وطهران.

ان المؤشرات الموضوعية التي افرزتها الحرب بعد تلك السنوات الاربع تجعلنا في الصورة الواضحة لمستقبل هذه الحرب، وهي الصورة التي يمكن تحديدها بالنقاط التالية:

١ ـ ان الثقل العسكري العراقي يرتكز على ايمان قطعي بعدالة القضية التي يقاتل من اجلها العراقيون وهذا ما يجعلهم «يمسكون على الزناد بقوة وعيونهم مفتوحة على الجبهة»، وهكذا فهم في يقظة دائمة، تجسد اسلمها في الرد العراقي الحازم في الثاني والعشرين من ايلول عام ١٩٨٠ وتجسدت مفرداتها النوعية في المعارك التي خاضتها قواتنا شرق البصرة وشرق ميسان وشرق دجلة وفي القاطع الاوسط والقاطع الشمالي، وبالعودة الى ارقام تلك المعارك يستطيع المرء ان يدرك جسامة الخسائر التي لحقت بالماكنة العسكرية الايرانية، حيث قدم نظام خميني افضل ما لديه من قوات مدربة وكان مصيرها ان تحولت الى هباء منثور على امتداد ساحات المعارك المذكورة.

٢ ـ ان السلاح الذي يمتلكه العراقيون الآن اقوى واشد فعالية في تدمير اي هجوم ايراني جديد فضلا عن الخبرة المتطورة التي اصبحت لدى العراقيين وعليه وكما قال السيد الرئيس القائد صدام حسين بأن الدجالين اذا كانوا راغبين في المنازلة فنحن لها، فليأتوا وسوف يواجهون حالة لم يواجهوها في كل مراحل القتال التي مرت».

٣ ـ ان العراق يواصل خوض الحرب وهو يسعى الى ايقافها بكل الوسائل الممكنة، الامر الذي يضيف له امكانات يومية في الصبر والصمود والثبات بينما يخوضها حكام طهران من موقع الحقد والعدوة العنصرية وتلك مخارج لايمكن ان تقدم لاصحابها سوى الضعف والانتحار والسقوط النهائي.

٤ ـ ان التشرذم والتفكك الذي بدأ يصيب الماكنة السياسية والعسكرية الخمينية منذ الايام الاولى لتولي خميني السلطة في ايران عام ١٩٧٩... ان هذا التشرذم والتفكك بدأ ينتشر بمساحات واسعة في الحياة الايرانية، ليس اقله تدهور الحالة الاقتصادية وتوسع حالة الهروب في صفوف الجيش الايراني وامتداد ذلك الى حرس خميني.

ففي البيانين ١٥٩٥، ١٥٩٩ اللذين اصدرتهما القيادة العامة للقوات المسلحة العراقية اشير الى لجوء عدد من قوات النظام الايراني وحرس خميني الى وحداتنا الامامية في القاطعين الشمالي والاوسط من ساحة العمليات وهي حالة بدأت تتسع في الاشهر القليلة الماضية، الامر الذي يعبر عن شدة اليأس الذي يعاني منه الايرانيون وللتخلصهم من جور وبطش الطغمة الباغية في قم وطهران، بل ويؤكد اتساع اليقين لدى عدد كبير من الايرانيين، ان العراق لايقاتل الا دفاعا عن ارضه وشعبه ودفاعا عن قيم حسن الجوار ومبادىء الاسلام وتجسيدا للقانون والاعراف الدولية.

٥ ـ ان الهزائم التي لحقت بنظام خميني لاتقتصر على جانب واحد من ميدان القتال وانما في كل الجوانب البرية والبحرية والجوية وكذلك في الميدان السياسي والاقتصادي، مما يؤشر قوة القاعدة النضالية التي يستند عليها العراق في رده على العدوان الايراني وكان آخر تلك الهزائم التي لحقت بنظام خميني هي الهزيمة السياسية في المؤتمر الثاني والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي عندما احبط العراق مشروع قرار ايراني يتعلق بالحرب باغلبية «١٨٧» ضد «١٦» صوتا هي اصوات اعضاء الوفد الايراني.





تفاصيل جديدة عن الانبوب العراقي للنفط عبر السعودية

المرحلة الاولى نصف مليون برميل يوميا وصادراتنا ستصل ٤ر٥ مليون

بدأت ثلاث شركات ايطالية وفرنسية على الفور استعداداتها لتنفيذ مشروع نقل النفط العراقي عبر الاراضي السعودية الى البحر الاحمر.

وقد وقع العراق مع الشركات الثلاث المؤتلفة في مجموعة لتنفيذ المشروع عقدا يوم الخميس الماضي على ان يتم انجاز مد انبوب النفط العراقي خلال ١١ شهرا بطاقة تصديرية قدرها نصف مليون برميل يوميا وهو المرحلة الاولى من مشروع تبلغ طاقة التصدير فيه مليونا و ٦٠٠ الف برميل من النفط العراقي يوميا ويتوقع ان يتم التعاقد على تنفيذ المرحلة الثانية قبل انتهاء العمل في المرحلة الاولى في اول ايلول من العام المقبل.

وتتضمن المرحلة الاولى مد انبوب من حقول النفط في العراق الى الخط النفطي السعودي المسمى (بترولاين) بمسافة ٦٤٠ كليو مترا اما المرحلة الثانية فانها تتضمن مد انبوب مواز للانبوب السعودي حتى يصل الى ميناء ينبع على البحر الاحمر.

وقال السيد قاسم احمد تقي وزير النفط العراقي عند توقيع العقد الذي بلغت كلفته ٥٠٨ ملايين دولار ان هذا المشروع من المشاريع الستراتيجية المهمة التي ينفذها العراق لزيادة قدراته على تصدير النفط الى الاسواق العالمية وهنأ ائتلاف الشركات الايطالية الفرنسية على فوزها بالعقد. وقال ان سرورنا يتضاعف لان هذا المشروع سينجز من قبل شركات ذات خبرة عالية في مثل هذه المشاريع اضافة الى ان هذه الشركات تنتمي الى جنسيات دولتين صديقتين تربطنا معها علاقات جيدة تسعى لتطويرها دوما وننظر الى المشروع على انه لبنة جديدة في صرح العلاقات بين بلداننا جميعا. كما اعرب الوزير عن امله في ان يعلن قريبا عن تنفيذ المرحلة الثانية من المشروع وفي ان يكون لائتلاف الشركات دور في تلك المرحلة نظرا لقدرتها على تنفيذ مثل تلك المشاريع. كما اعلن استعداد العراق لتذليل كل المشاكل والعقبات وتقديم كل ما يسهل عملية تنفيذ المشروع كما اعرب عن شكره لتعاون المملكة العربية السعودية ورغبتها الصادقة لتنفيذ المشروع ثم عرّج على الفنيين العراقيين فخصهم بالذكر الجميل وقال انهم عملوا ليل نهار حتى امكن التوصل الى هذه النتائج وفي فترة زمنية قصيرة والشركات التي فازت بالعطاء هي شركة سايبم سنام بروجتي وشركة اتيال سايدر الايطاليتين وشركة سبي كابانيا الفرنسية.

بعد توقيع العقد شرح السيد عصام الجلبي وكيل الوزارة ورئيس شركة النفط الوطنية العراقية للصحفيين بعض النقاط المتعلقة بالمشروع ورد على استفساراتهم فقال ان العمل سيبدأ في المشروع فورا وينتهي في الاول من شهر ايلول القادم وقال ان العمل في معظمه سيتم في الاراضي السعودية وان التنسيق مستمر من خلال لجنة عراقية سعودية مشتركة يرأسها وكيلا وزارة النفط في كلا البلدين.

وقال السيد الجلبي ان العراق تلقى ١٢ عرضا لتنفيذ هذا المشروع من ضمنها خمسة عروض من ائتلاف لشركات عالمية معروفة وكانت المنافسة شديدة بين المتقدمين كما كانت بعض العروض متشابهة من حيث الاسعار والمدة وقد وقع الاختيار على ائتلاف الشركات الفرنسية الايطالية بعد دراسة وتحليل وبعد الوقوف بان عطاءها من افضل العطاءات من ناحية الاسعار والمدة (وهي مهمة) والخبرة وغيرها واكد السيد عصام الجلبي انه مع توسيع منافذ تصدير نفطنا الى الخارج فان العراق سوف لن يتخلى عن اي من منافذه وان كافة المشاريع التالية ستكون طاقة مضافة لصادرنا الاخرى.

وبتوقيع عقد انشاء وتنفيذ المرحلة الاولى لانبوب النفط الخام عبر الاراضي السعودية يكون العمل قد اكتمل لواحد من مشاريعنا الاقتصادية المهمة وبها سيستطيع العراق من تصدير ما يعادل نصف مليون برميل من النفط الخام الى البحر الاحمر ومن خلال الانبوب السعودي يوميا.

وسيكون قطر الانبوب الجديد ٤٨ عقدة وطوله حوالي ٦٤٠ كم وتتضمن المرحلة الاولى من المشروع اضافة لما ذكر نصب وتشغيل كافة مستلزمات الضخ في منطقة البداية للمشروع داخل العراق ومحطة الضخ عند الربط مع الخط السعودي اضافة الى كافة المتطلبات والمستلزمات الاخرى اللازمة من سيطرة واتصالات وغيرها.

ومن ناحية اخرى فقد علمت الف باء ان كافة الخطط والدراسات لمشروع خط النفط العراقي عبر الاردن كانت قد استكملت وان توقيع عقد انشائه مرتبط بمدى تقديم الجهات المنفذة الضمانات الامنية الكافية لحمايته من اي عدوان صهيوني محتمل في المستقبل وتبلغ طاقة التصدير لهذا المشروع مليون برميل يوميا كذلك يجري العمل حاليا في مشروع خط انبوب نفطي جديد عبر الاراضي التركية الى البحر الابيض المتوسط وهو بطاقة تصدير ٦٠٠ الف برميل نفط يوميا. وبذلك سترتفع صادرات العراق من النفط الى اربعة ملايين ونصف مليون برميل يوميا وهو نفس الرقم الذي كان عليه نفطنا المصدر قبل العدوان الايراني.

بدء الدراسة

اكثر من ربع سكان العراق التحقوا بالمدارس

امس الاول الاثنين بدأت الدراسة في المدارس كافة بمشاركة اكثر من ٤ ملايين طالب وطالبة يمثلون اكثر من ربع سكان العراق وبالتحديد ٢٦ بالمائة من السكان البالغ عددهم ١٥ مليون مواطن.

وقالت مصادر رسمية ان عدد الطلبة الذين بدأوا الدراسة في المدارس الابتدائية والثانوية والمهنية ومعاهد المعلمين قد بلغ ٤ ملايين و٨١ الفاً و٢٥٤ طالبا وطالبة ولا يشمل ذلك طلبة الجامعات والمعاهد العليا.

ويمثل الطلاب من هذا العدد نحو ٥٧ بالمائة اما الباقي وهو ٤٣ بالمائة فانه من الطالبات اي ان عدد [illegible] يبلغ اكثر من مليونين وربع المليون في حين ان عدد الطالبات يبلغ حوالي مليون و ٨٠٠ الف طالبة.

وقد استقبلت الصفوف الاولى من المدارس الابتدائية ٤٥٠ الفا و٢٩٤ طفلا التحقوا بالمدارس الابتدائية بموجب قانون التعليم الزامي

■

مباحثات قريبة في بغداد حول

تاسيس شبكة المعلومات الصناعية العربية

يعقد في بغداد في العشرين من الشهر الجاري اجتماع مشترك بين المنظمة العربية للتنمية الصناعية ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية بشأن بحث النتائج التي توصل اليها خبراء المنظمتين لتاسيس شبكة المعلومات الصناعية العربية.

ويذكر ان هناك اتفاقية مشتركة بين المنظمة العربية للتنمية الصناعية ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية حول بنك المعلومات الصناعية العربية (اعرفوا) لتغطية احتياجات الاقطار العربية من المعلومات التي تخص الصناعة في الوطن العربي.

وكانت المنظمة العربية للتنمية الصناعية التي مقرها بغداد قد اجرت خلال الشهر الماضي مباحثات مكثفة في الدوحة مع مسؤولي منظمة الخليج للاستشارات الصناعية حول تطوير برامج العمل حينما يتعلق بتبادل المعلومات بين المنظمتين العربيتين وبقية المنظمات الدولية كمنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)

مؤتمر جديد حول اصابات معوقي الحرب

يناقش عدد كبير من الاطباء الاختصاصيين عراقيين واجانب اربعين بحثا في مختلف العلوم الطبية التي تتعلق بمعالجة معوقي الحرب ووسائل تاهيلهم الحرفي والرياضي خلال المؤتمر الثالث الذي تعقده هيئة رعاية معوقي الحرب في مركز عكرمة للمعوقين ببغداد في الخامس عشر من الشهر الجاري وسيناقش اعضاء المؤتمر الذي يستمر خمسة ايام بحوثا عن اصابات الراس والدماغ وعلاجها وشلل الاطراف السفلى وحالات البتر والتشخيص بواسطة الاشعة وحالات اخرى عن اصابات الحرب بالاضافة الى البحوث العلمية التي ستناقش خلال الندوة التي تقيمها جمعية اطباء العيون العراقية في اليوم الخامس للمؤتمر وتكرس لبحث اصابات العيون في الحرب والسلم.

وسيشارك في المؤتمر اطباء عراقيون من عدة محافظات ببحوث طبية متخصصة في حالات اصابات الحرب بالاضافة الى مشاركة وزارات الصحة والتعليم العالي والبحث العلمي والعمل والشؤون الاجتماعية والمنظمات المهنية والمراكز العلمية المختصة ومن ضمن المشاركين في المؤتمر من الاطباء الاجانب الدكتور رينيه باومكارتز رئيس قسم جراحة العظام في كلية الطب بجامعة زيورخ السويسرية والدكتور بوتا احد اشهر الاطباء المتخصصين بحالات البتر في الجامعات السويسرية ايضا.

وتتوقع الجهات العلمية العراقية ان يكون هذا المؤتمر تظاهرة طبية وعلمية واسعة وان يسفر المؤتمر عن نتائج مهمة في ضوء الجهود المبذولة من قبل المشاركين فيه في اعداد بحوثهم الطبية بالشكل الذي يتناسب مع طبيعة العلاجات المطلوبة لحالات اصابات الحرب.. خاصة وان العراق سبق له وان استضاف مؤتمرين مماثلين الاول عقد عام ١٩٨٢ والثاني عقد عام ١٩٨٣..

انتخابات المجلس الوطني

٧٨١ مرشحا بينهم ٨ وزراء و٤٦ امراة

بعد اعلان اسماء المرشحين لانتخابات المجلس الوطني التي ستجري في العشرين من هذا الشهر ظهر ان عدد المرشحين يزيدون على ثلاثة اضعاف العدد المطلوب وهو ٢٥٠ عضوا فقد اصدرت الهيئة العليا المشرفة على الانتخابات التي يراسها السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة مساء الاحد الماضي اسماء المرشحين وعددهم ٧٨١ مواطنا.

ويقول المحرر السياسي لـ «الف باء» ان ثمانية وزراء بينهم عضو في القيادة القطرية هو الدكتور سعدون حمادي قد رشحوا انفسهم للانتخابات كما رشح رؤساء معظم المنظمات والاتحادات والنقابات الرئيسية مثل اتحادات العمال والنساء والفلاحين والطلبة والصحفيين وغيرهم.

ويستفاد من اسماء المرشحين ان ٤٦ امراة قد رشحن انفسهن للانتخابات ويبلغ هذا العدد اكثر من ضعف عدد المرشحات في الدورة السابقة التي جرت انتخاباتها في حزيران ١٩٨٠ وكانت الانتخابات السابقة قد اسفرت عن فوز ساحق للنساء المرشحات اذ فازت ١٦ امراة من بين ٢١ مرشحة.

هذا ويجيز قانون المجلس الوطني للمواطنين الذين تقدموا بطلبات للترشيح ولم تظهر اسماؤهم في قوائم المرشحين الاعتراض خلال ثلاثة ايام من تبليغهم.

ورقة عمل عراقية

في اجتماع عمالي عالمي

يشارك وفد عمالي برئاسة السيد احمد محسن علوان رئيس الاتحاد العام للاتحاد نقابات عمال القطر في

اجتماعات المجلس العام لاتحاد النقابات العالمي التي تبدا في صوفيا في الخامس عشر من الشهر الجاري.

وعلمت /الف باء/ ان الاتحاد قد اعد ورقة عمل ستطرح في تلك الاجتماعات حول دوافع عدوان النظام الايراني على العراق ومخاطر استمراره على الامن والسلم الدوليين وقد ارسل الاتحاد ورقة العمل هذه الى المنظمات النقابية العربية والعالمية التي ستشارك في الاجتماعات المذكورة لدراستها

■ الاثنين المقبل

بدء اجتماعات اللجنة النقابية الدولية للتضامن مع عمال وشعبي العراق وايران

تبدا في بغداد يوم الاثنين المقبل اجتماعات اللجنة النقابية الدولية للتضامن مع عمال وشعبي العراق وايران والتي انبثقت عن المؤتمر العالمي حول الاثار الخطيرة لحرب الخليج على الامن والسلام العالميين الذي عقد في بغداد في تموز الماضي.

وقال السيد احمد محسن علوان رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال /لـ الف باء/ ان اجتماع هذه اللجنة في بغداد يكتسب اهمية خاصة باعتبارها تمثل /٤٦/ منظمة نقابية عربية ودولية اتفقت على تشكيل هذه اللجنة وعقد اجتماعها في بغداد في الثامن من الشهر الجاري بهدف النهوض بواجباتها التي تتعلق بالاتفاق على خطة عمل لتعبئة الراي العام العالمي واجراء الاتصالات بالمنظمات الدولية والاقليمية ودعوتها الى المشاركة في اجتماع اللجنة لتعزيز ادانة الراي العام الدولي لممارسات النظام الايراني المتعنت والرافض لمنطق العقل.

واضاف ان اللجنة ستسلط الاضواء على ما تتعرض اليه الشعوب الايرانية وعمالها من صنوف التعذيب والاضطهاد ومنع الحريات العامة والنقابية داخل ايران وحرمان الطبقة العاملة الايرانية من تشكيل نقاباتها واختيار ممثليها في هذه النقابات.

واوضح ان الوفد العراقي الى اجتماع اللجنة اعد عدة وثائق معززة بالارقام والصور موضحا فيها بداية عدوان النظام الايراني على القرى والمدن الحدودية العراقية وتدخله السافر بشؤون العراق الداخلية حيث ستكون هذه الوثائق والدراسات في متناول المشاركين في هذه اللجنة

■ في قطاع الصناعات الخفيفة

منشأة الزيوت تتميز بزيادة انتاجها

اعتبرت المنشاة العامة للزيوت النباتية من المنشآت المتميزة في قطاع الصناعات الخفيفة خلال العام الحالي لتحقيقها نسب انتاجية عالية ودقة في النوعية.

وقال السيد احمد خالد عبد الله المدير العام للمنشاة ان المتحقق في الانتاج من بداية العام الحالي وحتى الاول من الشهر الماضي بلغ ٩٩ بالمائة (وبنسبة تطور قدرها ١٦ بالمائة بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي) في حين بلغ المتحقق الانتاجي لشهر آب في العام الحالي ١٠٠ بالمائة.

واكد ان للمنشاة وطيد الامل في الارتقاء بهذه النسبة وبوتائر اعلى وبنوعية افضل خاصة وان الاتحاد العام لنقابات العمال يخوض حاليا تجربته الرائدة في زيادة الانتاج ورفع كفاءة الفرد الانتاجية.

وتثمينا لهذا الجهد المتميز للعاملين في المنشاة وبمناسبة الذكرى الرابعة لرد العراق الحاسم في صد اعتداءات العدو الايراني الحاقد قامت المنشاة بتكريم عدد من منتسبيها المتميزين عن اقرانهم في دقة الاداء لتحقيق اهداف المنشاة الموضوعة في مجال الانتاج والنوعية لعام ١٩٨٣ والفترة اللاحقة من هذا العام.

واكد السيد احمد خالد عبد الله ان هذا التكريم جاء ضمن المنهج العالي الذي اختطته قيادة الحزب والثورة برئاسة السيد الرئيس القائد صدام حسين في تكريم المبدعين ممن اعطوا ويعطون للثورة وللحزب جهدا اضافيا متميزا من اجل رفد معركة الشرف والكرامة ضد العدو المعتدي.

■ يكتبها: حسن طوالبة ■

التحدي.. والتحدي منهجنا مع الحاقدين

«خلال السنوات الاربعة الماضية، تأكد للعالم اجمع مقدرة العراق على المجابهة والتحدي والنفس الطويل في التحدي لكل اشكال التآمر الاقتصادي والسياسي والعسكري. وقد تمكن العراق بقدرة جيشه الباسل البطل، ووحدة شعبه العظيم، وحكمة واقتدار قيادته التاريخية، افشال مخطط الاعداء الذي اشرنا اليه - في اوراق الاسبوع الماضي - والمتمثل في اشغال العراق واضعافه وشل قدرته عن المساهمة في العمل القومي ضد الكيان الصهيوني».

خميني الخادع والمخدوع:

بات معروفا وعلى لسان المسؤولين الايرانيين امثال رفسنجاني وخامنئي، بان خميني له القرار الاول والاخير في شتى امور الحرب والسياسة الداخلية والخارجية. فرفسنجاني عبر اكثر من مرة، بان لا احد في ايران يملك قرار الحرب او السلم غير «الامام». وهذا الرجل الذي تدخل في كل شؤون الحياة في ايران ولم يقدم اي حل لاية مشكلة في البلاد، اوقع نفسه في مغالطات كبيرة. وعلى سبيل المثال نجده يهاجم الحكومة تارة وينتقد اعمال مؤسساتها، وتارة اخرى يدافع عنها ويعتبرها «حكومة رسالية»، ويامر باقامة اسبوع للحكومة على غرار اسبوع الحرب او الاقتصاد، وغيرها من المناسبات التي يخترعها نظامه، لايجاد سبل للاتصال بالناس. وفي الوقت الذي يدعو خميني التجار للمشاركة في البرلمان، ويمنحهم قدراً من الحرية للكسب، نجد رافسنجاني ينتقد هذا الاجراء، ويعتقد ان «البازار» فهم توجيه خميني خطأ.

ويبدو ان اركان نظام خميني باتوا لايدركون مقدار العطالة التي يسببها لهم خميني الذي بات عاجزا عن ممارسة اموره اليومية بشكل طبيعي وعادي، بسبب امراضه المتعددة، واخذ رفسنجاني يتندر ويلمح الى ان صور خميني اخذت تغطي قرص الشمس في ايران، الامر الذي اثاره ودفعه لمهاجمة المسؤولين واتهامهم بالتقصير والعجز وعبر عن «انهم يعجزون عن ادارة مخبز» وبهذا القول يعني رفسنجاني الذي سبق له ان ادار مخبزا ايام كان يعيش في العراق.

واخيراً تحدث خميني بصيغة الامتحان والاختبار. فبعد ان اكثر الحديث عن مقدرة العراق وامتلاكه اسلحة تدميرية كبيرة، يمكنها الحاق اكبر الاذى بخرج بل تدميرها اذا اقتضت الضرورة، فلم يتحمل خميني حديث وسائل الاعلام العالمية حول هذا الموضوع، وتخوف اركان النظام نفسه من مخاطر الحصار على جزيرة خرج، وراح يتحدث بلغة التحدي او الاختبار، ويقول لو كان العراق قادراً على تدمير جزيرة خرج لفعل ولكنه غير قادر على ذلك.. ولم تمض ايام حتى كانت الضربة التحذيرية لجزيرة خرج ولمعمل البتروكيمياويات في بوشهر.

وعندما يتحدث خميني، وهو المسؤول الاول والاخير في ايران، ومسؤول عن كل ماجرى وسيجرى من ويلات وكوارث، فانه يفترض ان يتحدث بلغة المسؤول الواثق والعارف لامكاناته الذاتية في المجالين العسكري والاقتصادي، وعارف - في نفس الوقت - بامكانات الخصم. وخميني بكلامه، اما انه لايعرف حقيقة امكانات العراق، ولم تقدم اليه تقارير بهذا الشأن. او انه يعرف وتلك مصيبة اكبر. واذا كان خميني يعرف بامكانات العراق، فانه يقصد بحديثه اما تطمين الايرانيين او انه يستفز العراق لان يضرب خرج ويدمرها، ليقوم نظامه باجراءات تصعيد مفتعلة، تتيح المجال امام القوى الدولية للتدخل في منطقة الخليج العربي، وبذلك يدفع بالمنطقة الى حافة الخطر الكبير، كما يدفع بايران الى الكارثة الحقيقية، ويزيد من آلام وويلات الايرانيين. وبهذا الشكل فان خميني يمارس دور الخادع والمخدوع في ذات الوقت، انه يخدع نفسه والايرانيين،

بسبب غبائه وعناده، الاخرق الذي لايستند الى مقومات علمية وعملية يؤ... تنفيذ مخططه المرسوم على طريق تحقيق اهدافه.

ورطة النظام كله:

لقد تقادمت السنون، ولم تتحقق اطماع واحلام نظام خميني، وتنبه النظام في وقت بات الناس ينفضون من حوله، بل ويهربون من ايران ويطلبون العيش في اي بلد يقبل ايواءهم. وقد بلغ عدد الهاربين حسب احصاءات المعارضة خلال الثلاث سنوات الاخيرة ٨٥٠ الف ايراني. ولم يكتف الايرانيون بالتعبير عن رفضهم النظام بهذا الشكل بل اخذوا يرفضون اية دعوة يطلقها، وقد اختفت مظاهر «العسكرة» في الشارع الايراني، وبات الصحفيون والمراقبون يلحظون هذه الظاهرة ويتحدثون عنها في طهران وبعض المدن الكبيرة. كما اخذ الايرانيون يعلنون رفضهم لاستمرار الحرب علانية، بالكتابة على الجدران والكلام بصوت عال في الشوارع، وتحدي النظام برفض تطبيق القرارات الخاصة بالمرأة، فاخذت بعض النساء الايرانيات بارتداء الملابس الغربية وبالذات البنطلون ووضع علائم الزينة.

لقد وجد النظام ان كل شيء يسير بالضد مما هو مخطط له وعلاوة على كل هذه المظاهر التي اخذت تقلق النظام بشدة، تفشت ظاهرة الاتجار بالحشيش والافيون وتعاطي المخدرات بكافة انواعها. الامر الذي اضطر اركان النظام للقيام بجولات كبيرة لمعالجة هذه الظاهرة. كما ان الاوضاع المتوترة في كردستان قد زادت من هموم النظام، فلا يمر يوم الا وتحدث معركة كبيرة بين الحرس والثوار الاكراد، ويعلن النظام عن مقتل العشرات من الحرس وقياداته بالذات.

هذه الاوضاع تفاقمت وزادت من ازمة النظام، في الوقت الذي اصبحت فيه حديث الناس والحكومة والمسؤولين في ايران، الامر الذي دعا خميني واعوانه،

الى قلب الاسطوانة والعودة الى نغمة الحرب والعداء للعراق، لعل وعسى ان تهدأ الاوضاع الداخلية في البلاد، وبدأ خميني الحديث بالتحدي والاختبار حول قدرة العراق ضرب جزيرة خرج، وكان الرد سريعا، واخذ رفسنجاني يعيد الاسطوانة المشروخة، ويكرر بان الحرب ما كانت لولا العداء العراقي لايران، وهذا العداء مازال موجودا في الجبهة. وخامنئي يحاول اقناع البسطاء من ايران بان الحرب اوقفت التنمية في ايران، والسبب هو العراق.. وما دام الامر كذلك فلابد من الاستمرار في الحرب حتى تعود التنمية.

وخلاصة القول، فقد استخدم المسؤولون الايرانيون كل انماط التضليل

...ن والأعداء

والخداع، في حرب نفسية ضد الايرانيين البسطاء، لاقناعهم، بضرورة بقاء الحرب واستمرارها. ولاسيما بعد ان كثرت عمليات الهرب من الجيش والحرس وطلب اللجوء الى العراق، وخميني واعوانه، مهما تظاهروا برباطة الجأش والصبر، فانهم فقدوا اعصابهم من ظاهرة خطف الطائرات الايرانية من قبل مواطنين وضباط في الجيش والشرطة واللجوء بها الى العراق، وكذلك فشلهم في خطف طائرة عراقية، ولذلك «استكلبوا»، وكثر نباحهم بهدف التذكير بأن الحرب مازالت قائمة ، وان الجيوش مازالت متقابلة على الجبهة. ومن ثم ايجاد غطاء لأي عمل عدواني جديد على العراق.

نغمة الهجوم الجديد:

في ظل الأجواء التي تحدثنا عنها، ومع تزايد الحديث عن احتمالات فشل الهجوم الايراني وتأجيله عدة مرات. فقد عاود المسؤولون الايرانيون الحديث عن بدء الهجوم في شهر ايلول، واخذ النظام يسرب اخباراً حول تسلمه صفقات اسلحة جديدة من العالم.

لقد جاء مثل هذا الحديث ردا على ماردده وسائل الاعلام العالمية، والمحللون العسكريون حول قدرات العراق الدفاعية الفائقة. فالعالم تحدث عن الدفاعات العراقية الممتازة وبكل انواعها. كما تحدث عن امتلاك الجيش العراقي احدث الاسلحة ولشتى الصنوف. ومن هذا الحديث توقع المراقبون والخبراء العسكريون. فشل اي هجوم ايراني، بل تنبأوا بأن يكون الهجوم الايراني كارثة حقيقية على ايران والنظام، بل انه سيدخله مأزقا كبيرا قد يقوده الى السقوط النهائي. هذا هو كلام وسائل الاعلام العالمية والخبراء، في ضوء ماتنشر مراكز الدراسات والبحوث حول قدرات البلدين العسكرية.

وقد ظل العراق طوال الفترة الماضية ساكتا يكتفي، بأن قواته تقف على الحدود بالمرصاد ومتحفزة لرد اي طارىء. ولأن أركان النظام استعروا واستكلبوا في الحديث اللامسؤول حول اطماعهم التوسعية على حساب العراق. فان العراق وبلسان رئيسه القائد المناضل صدام حسين اعلن أننا: نتحداهم.. نتحداهم في اية لحظة، وسوف تشكل مواجهتنا معهم هذه المرة كارثة حقيقية لايران والايرانيين.

ان كلام الرئيس القائد كلام مسؤول ومبنى على حسابات دقيقة لامكانات العراق في شتى المجالات. وانه قول الفصل وكلام القادة المقتدرين والحكماء الذين يقدرون المسؤولية، ويحبون الشعب.

ان النظام الايراني الذي يلعق جراحه المرة. ويحاول تهدئة آلام الايرانيين. لايجد طريقه، الا باستمرار الحرب، وطمس صوت السلام، وهذا سلوك المتهورين الذين ياتون لفترة ويسجلون صفحة مخزية في سفر التاريخ، ولا احد يذكرهم بكلمة خير واحدة.

وحال نظام خميني سيكون كحال كل النظم الديكتاتورية التي تهاوت واندثرت.

نظام خميني..

بين خيار الحرب وخيار السلام

■ فلاح حسن العماري

خياران، لاثالث لهما، مطروحان على ساحة الحرب العراقية ـ الأيرانية، هما خيار مواصلة الحرب وخيار السلام... ولكل منهما شروطه واهدافه ومضاعفاته.. فيما يلتقي كلا الخيارين في النهاية عند نقطة لابد منها الا وهي حسم الصراع اما بأنتصار عسكري ساحق يحققه احد الطرفين الى الحد الذي يقود الطرف الخصم الى العجز والاستسلام، وهذا مالن يتحقق الا من خلال التمسك بخيار الحرب.. او ان يشعر كلا الطرفين بأن توازن القوى العسكرية فيما بينهما لن يسمح بفرض ارادة جانب واحد، فيكون السبيل الوحيد الممكن لحسم الصراع هو خيار السلام من خلال التفاوض بما ينتج عنه حل متوازن يضمن للجانبين حقوقهما المشروعة قانوناً.

في ضوء تجربة الحرب العراقية ـ الايرانية، التي دخلت عامها الخامس، لم يعد من الصعب ان نحكم باي الخيارين هو الأنسب لحسم الصراع.. ذلك لأن نتائج الحرب قد كشفت بما لا يقبل الشك ان الطرف الذي بدأ الحرب، وهو ايران ، قد عجز عن فرض ارادته على العراق من خلال القوة.. بينما تاكد بالمقابل ان العراق الذي نجح في كبح ارادة خصمه مايزال هو الاقوى والاكثر اقتداراً على إدارة الصراع بكل اتجاهاته، ولكن ليس بهدف فرض ارادته على ايران.

وانما فقط من اجل ان يقتنع نظام طهران بان ارادة العراق لايمكن ان تهزم، وان لاسبيل لحسم الصراع الا بحل عقلاني متوازن يتحقق من خلال خيار السلام.

حتى الآن، لايبدو ان حكام طهران قد ادركوا هذه الحقيقة الموضوعية، ولذا نجدهم يتمسكون بخيار الحرب ويرفضون اي حديث حول خيار السلام.. والسؤال الذي يطرح الآن داخل ايران وخارجها هو، هل ان لحكام ايران القدرة الفعلية على مواصلة التمسك بخيار الحرب بما يمكن ان يؤدي الى تحقيق الأهداف التي من أجلها بدأوا الحرب؟

ان الأجابة على هذا السؤال تقتضي في البداية ان نتذكر بأن الحرب قد مضى عليها اكثر من أربع سنوات، ومن خلالها منيت القوة العسكرية الايرانية بالعديد من الهزائم المريرة التي افقدتها معظم فاعليتها التي كانت عليها عند بداية الحرب، بل ان هناك ازمة عسكرية قاتلة تعاني منها ايران، تتجسد بفقدان كامل فاعلية سلاحي البحرية والطيران وضمور سلاح الدروع وعدم فاعلية تكتيكات سلاح المشاة التي اعتمدت اسلوب الموجات البشرية، وهو اسلوب قديم لم يعد يصلح للحروب الحديثة، وتكبدت ايران بنتيجته خسائر بشرية فادحة.

ومما يزيد من ازمة ايران العسكرية هو وجود الصراع واحتدامه بين الجيش وحرس خميني، اضافة الى افتقار القوات المسلحة الأيرانية الى الكفاءات القيادية ذات الخبرة القتالية الميدانية.

والى جانب الأزمة العسكرية، هناك ازمات اخرى سياسية واقتصادية واجتماعية وايديولوجية.. فايران مدانة الآن دولياً نتيجة اصرارها على رفض كل عروض السلام الدولية، وايضاً نتيجة تخبط مواقفها السياسية واستخدامها لغة الغطرسة والأرهاب في حوارها مع العالم.. وعلى الصعيد الداخلي هناك تمحور واضح داخل نفس اوساط الزمرة الخمينية الحاكمة، ادى بها وسيؤدي الى المزيد من التباعد والعزلة عن الشارع الأيراني، والذي أدرك الآن وعبر التجربة ان الثوابت التي جاء بها خميني ليست واقعية ولانصيب لها من القدرة على التحقق، بل هي قد تحولت الى اضغاث احلام، فيما هي ادت عمليا الى تدمير ايران واستنزاف مالم يكن يعقل من امكاناتها البشرية والمادية.

يرافق هذا ايضاً ان الشارع الأيراني الذي دفع كل الثمن لهذه الحرب لم يعد يرى الآن اي مستقبل منظور.. انه يعوم فوق بحر من الأزمات الحقيقية المنهكة، دون ان يقدم له نظام خميني رؤية موضوعية وواقعية لما ستكون عليه حال ايران في المستقبل القريب او حتى البعيد، سواء على الصعيد السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي.. وهذا يعني ان المواطن الايراني عندما يطلب اليه الذهاب الى جبهات الحرب لايعرف عن ماذا يدافع ولاي هدف يقاتل، لانه اصلاً لايعرف ماذا تريد قيادته وباي مستقبل تفكر.

من هذا يتضح ان اصرار حكام طهران على التمسك بخيار الحرب ليس له مايبرره، لأن الشروط اللازمة لهذا الخيار غير متوفر، ولااحد حتى داخل الزمرة الخمينية الحاكمة يستطيع ان يضمن امكانية تحقيق انتصار عسكري يعيد للنظام القائم بعض هيبته الديماغوجية التي جاء بها عندما رفع شعار مايسمى بتصدير الثورة وامكانية احتواء العراق وكل المشرق العربي تحت خيمة الأمبراطورية الخمينية.. اذن لماذا الاصرار على خيار الحرب.

أغلب التحليلات تشير الى أن أسباب هذا الأصرار تكمن في النواحي التالية:

أولاً: ان خميني نفسه هو الذي يصر على مواصلة الحرب، لانه يرى ان وقف الحرب معناه سقوط نظريته التي تقوم على أساس أنه ممثل الله على الأرض، وان الأنتصار بالتالي حليفه لامحالة.

ثانياً: ان خميني يدرك عمق الصراعات القائمة بين محاور زمرته، ويرى ان استمرار الأنشغال بالحرب هو الغطاء الوحيد الذي يتيح له القدرة على حفظ التوازن فيما بين هذه المحاور.

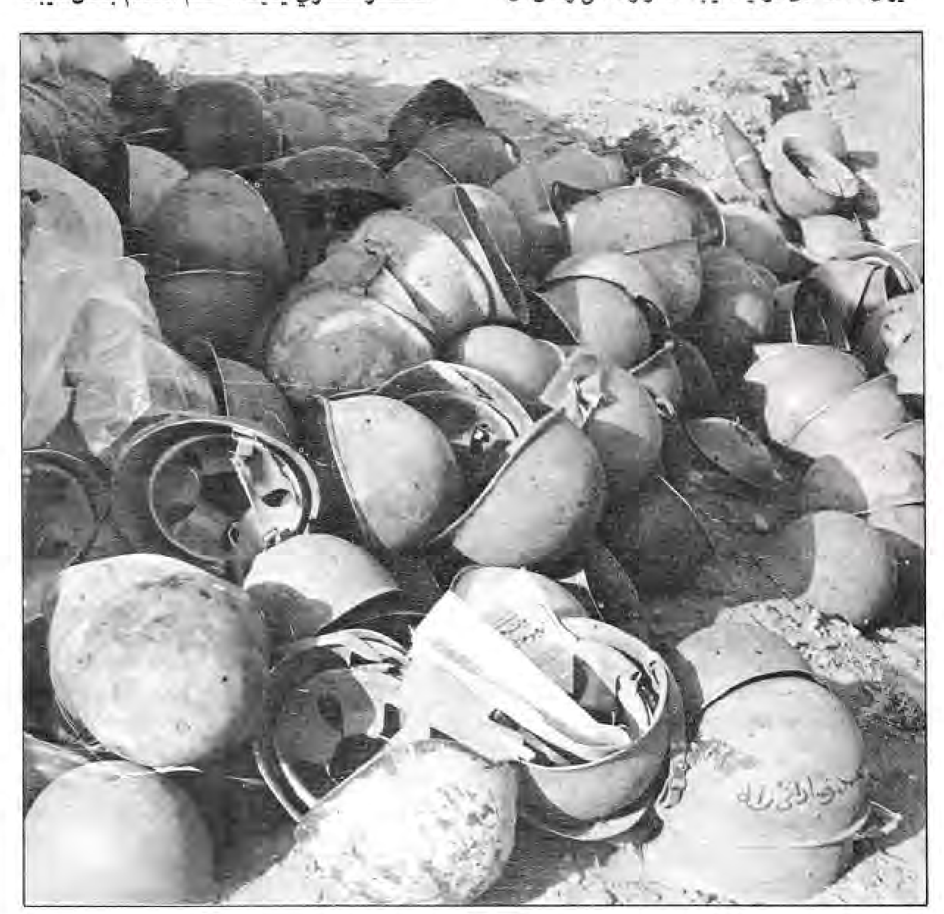
ثالثاً: ان ايقاف الحرب بعد كل ما تكبدته ايران من جرائها معناه ان الشارع الأيراني سيتفرغ لتصفية الحساب مع النظام.. ويدرك خميني ان نظامه بوضعه الراهن أعجز من ان يدفع الحساب.

رابعاً: ان الزمرة الخمينية تشعر بعقدة ذنب تجاه الجيش الأيراني، وتدرك أنها المسؤول الأول عن توريطه في هذه الحرب المجنونة الخاسرة.. ولذا فهي تخشى من ان يؤدي أيقاف الحرب الى تفرغ الجيش للدخول في صراع حاسم على السلطة.

خامساً: اشارت بعض التقارير الصحفية الواردة من داخل ايران الى أن بعض المحاور المؤثرة داخل السلطة نفسها التي تشجع على الأستمرار في الحرب تدرك جيداً ان لاجدوى من الحرب، ولكنها تريدها غطاء لمواصلة الصراع مع بقية المحاور حتى تتمكن من حسمه لصالحها حالما تتوفر لها القدرة على ذلك، وهذا يعني ان الحرب قد تحولت الى لعبة سياسية يتبارى بها اقطاب النظام.

هذه هي أهم الأسباب المتداولة في التحليلات لأصرار نظام خميني على مواصلة الحرب.. غير ان الحقيقة الأهم هي ان هذا النظام لايملك القدرة على الاستمرار في هذا الخيار الى ما لانهاية، خاصة وان العراق سوف لايسمح لحالة الحرب ان تظل على ماهي عليه الآن، ولديه من القدرة مايكفي لأن يجر ايران الى ساحة الحسم عسكرياً او سياسياً، لأن العراق على نقيض ايران، يمتلك كل الشروط الموضوعية اللازمة للتعامل مع كلا الخيارين، خيار الحرب وخيار السلام، ولايخشى أياً منهما.. فلدى العراق اليوم جيش اقوى بكثير مما كان عليه في بداية الحرب، وهو على أتم الاستعداد لاية منازلة عسكرية، بل هو متهيء تماماً لأن يسحق ماكنة ايران العسكرية والاقتصادية سحقاً ماحقاً في اي هجوم ايراني قادم..

وما يميز العراق عن ايران، هو ان في العراق حالة التحام صادقة وموضوعية بين القيادة والشعب، تعززها وحدة وطنية صلدة، واقتصاد وطني متين، وموقع سياسي عربي ودولي مرموق.. وعلى رأس هذا كله قائد تاريخي مقتدر يعرف أين تكمن مصلحة شعبه ويتفانى من أجل ضمان المستقبل المشرق للعراق.. وعلى هذا ولنفس الأسباب، فانه كما لايخشى خيار الحرب، فانه يريد السلام من منطلق الأحساس بالمسؤولية التاريخية تجاه المجتمع الدولي، وكذلك من باب نظرته الأنسانية الى مستقبل العلاقة مع الشعوب الأيرانية التي نحرص على احترام علاقاتنا التاريخية بها.



أبعاد المؤامرة السورية

■ يوسف يوسف ■



كان من المفترض ان تنعقد دورة المجلس الوطني الفلسطيني في شباط من هذا العام، انطلاقا من اللوائح الداخلية للمجلس الذي تحتم انعقاده بعد مضي عام من انعقاد دورته السابقة التي عقدت في مثل هذا الشهر من العام المنصرم. لكن الدورة الجديدة لم تنعقد في موعدها، واجلت ثم اجلت، حتى اصبحت سمة التأجيل مثارا للشكوك التي يمكن ان تراود المرء، وهو يتابع حيثيات العمل الفلسطيني ومستقبله على الصعيدين العسكري والسياسي.

ولان هذا التأجيل لا يرتبط بالخلافات الفلسطينية ـ الفلسطينية وما حدث في ساحة العمل الفلسطيني من انشقاقات فقط، وانما يرتبط بالموقف السوري الضاغط على اكثر من فئة فلسطينية كذلك، فان الحديث سيتخذ طابع البحث عن الاسباب الكامنة وراء التآمر على المجلس الوطني، بصفته الجهة الفلسطينية العليا التي تمثل شعب فلسطين وقضيته ومستقبله النضالي. صحيح ان المجلس يجب ان يكون مكانا للاجماع الفلسطيني على صعيد الفعل والممارسة، الا انه من سقط الحديث ان نجرد الخلافات الفلسطينية ـ الفلسطينية وما نتج عنها من انشقاقات من اسبابها والدوافع التي قادت اليها،

والجهة التي غذتها وماتزال. وهي كما يتفق جميع المحللين والسياسيين، سورية ضالعة في مخطط الاجهاز على منظمة التحرير الفلسطينية وشرعيتها القيادية. بمعنى، ان ما تردده اجهزة نظام حافظ اسد وادواته الاعلامية من ضرورة اسقاط القيادة الحالية لمنظمة التحرير، ماهو الا الشكل الظاهر للصراع المستتر والمعلن، الذي يخوضه هذا النظام، من اجل تثبيت نهجه الاستسلامي والتآمري على القضية الفلسطينية. وسنتبين هذه الحقيقة، اذا ما اخذناها ضمن السياق العام لمسيرة هذا النظام، سياسيا وعسكريا، وبما يرتبط بالصراع ضد العدو (الصهيوني) وموقف نظام حافظ اسد من هذا الصراع.

لنتفق اولا على ان حرب تشرين لم تكن من اجل التحرير كما يحاول نظام اسد ان يوهم الاخرين، وانما هي، وكما اشارت وقائعها والنتائج التي قادت اليها، ان على الجبهتين المصرية او السورية، انما كانت للتحريك، بمعنى زحزحة الاوضاع الجامدة التي اعقبت هزيمة انظمة حزيران ١٩٦٧. ولانها كانت كذلك، فان الصيحات الكاذبة التي اطلقها حكام دمشق ضد اتفاقيات السادات مع الكيان الصهيوني، اعقبتها اتفاقية فك الارتباط على جبهة الجولان. ولانها كانت من اجل التحريك حسب، فان تلك الصيحات الكاذبة، كانت تعلن رفض الحلول المنفردة، اي انها لم تكن تخفي الرغبة عن الانضمام الى المفاوضات والحلول، هذا الانضمام، الذي يبرز جماعية التوجه للتصفية والاستسلام وهذه الجماعية التي كان ومايزال نظام حافظ اسد يدعو اليها، تنادي بضرورة فتح الطريق امام منظمة التحرير الفلسطينية للمشاركة فيها.

وفي حينه، اي في عام ١٩٧٤، وهو ذلك العام الذي شهد اتفاقية فك الارتباط على الجبهة السورية، لم تعلن المقومة الفلسطينية موافقتها، بل انها ردت على تصريحات لحافظ اسد لمجلة نيوزويك الاميريكية بتاريخ ٧٥/٣/٨ بمذكرة رفعتها الى المجلس الوطني الفلسطيني، دعت فيها الى رفض ومحاربة قرارات مجلس الامن المرقمين ٢٤٢، ٣٣٨، كما دعت الى رفض ومحاربة مؤتمر جنيف او اي مؤتمر آخر يقود الى التفاوض مع العدو بشكل مباشر او غير مباشر او الاعتراف به والصلح معه.

منذ ذلك التاريخ ابتدأ صدام حافظ اسد بالمقاومة الفلسطينية يأخذ شكله الجدي. ولان هذا الصدام لم لم يكن في صالح نظام اسد، فانه قد حاول وعبر ما عرف عنه من اساليب ملتوية، **احتواء المقاومة والمفاوضة باسمها، وكان من ابرز اساليبه، دعوته بتاريخ ٧٥/٣/٢١ الى تاسيس قيادة سياسية وعسكرية سورية** ـ فلسطينية موحدة، قوبلت بالشكوك والرفض من فئات، ورحبت بها فئات اخرى، بما كانت على علم ربما يخطط له النظام.

كان هذا يؤشر الى ان ثمة ضغوطا تمارس ضد المقاومة، لاتقل عن تلك التي تمارس ضدها على صعيد جبهة الجولان، وامكانية النفاذ منها لممارسة الفعل العسكري ضد الاحتلال الصهيوني. فاغلقت على سبيل المثال اذاعة صوت فلسطين من درعا، وانهمرت التهم تنزل وبالا على هذه الاذاعة التي كانت ترفع الصوت الفلسطيني ضد اتفاقية فك الارتباط مع الكيان الصهيوني. اي ان نظام حافظ اسد، بفعلته تلك، انما قدم واحدا من الدلائل الاولى، على انه يسير في نهج الصلح مع الكيان الصهيوني، وانه بصدد ترتيب الاوضاع للحد من، ثم القضاء، على الاصوات التي يمكن ان تقف ضد نهجه الاستسلامي.

واذا كان المجال لا يتسع للوقوف امام كافة التفاصيل المتعلقة بعلاقة النظام السوري بالقضية الفلسطينية وادواتها الاساسية المقاومة، وصوتها الشرعي منظمة التحرير، فانه من المهم ونحن نتحدث عن المؤامرة ضد المجلس الوطني وابعادها، ان ناتي على مغزى الاجتياح السوري للبنان عام ١٩٧٦. بالطبع كلنا نعرف الذرائع التي تم هذا الاجتياح في ضوئها. ولكنا نعرف ان هذا الاجتياح تم بمباركة اطراف عديدة، عربية، واجنبية. واذا كانت السنوات اللاحقه، وما نتج عنها قد كشفت حقيقة هذا الاجتياح، فانه من الضروري ونحن نبحث عن سياق عام لحديثنا، ان نشير الى ان الصحف الصهيونية في حينه، اعترفت بان اتصالات قد جرت ـ قبل الاجتياح بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني وسوريا، اوضحت سوريا من خلالها، ان وجود قواتها انما يستهدف المقاومة الفلسطينية واليساريين اللبنانيين. ولعلنا نقف امام حقيقة دامغة، ونحن نقلب كتاب كمال جنبلاط «هذه وصيتي» اذ يقول في صفحة ٩٤ «لقد عارض الاميريكيون والاسرائيليون في بادىء الامر الاحتلال السوري المباشر للبنان، غير انهم عادوا بعد ذلك، حين عرفوا بنوايا النظام السوري، وعزمه على الخلاص من استقلالية منظمة التحرير الفلسطينية واليسار اللبناني، عادوا وشجعوا المغامرة العسكرية».

ولن يكون من نافل القول اذا عدنا الى بنود الاتفاق الذي عقده رفعت الاسد في مدينة جونية مع دين بروان مبعوث الرئيس بتاريخ ١٩٧٦/٤/١٢ بحضور عدد من قادة اليمين اللبناني، ويهمنا ان نشير هنا الى ذلك البند الذي يتضمن «ان تاخذ سوريا على عاتقها وضع المقاومة تحت سلطاتها في مؤتمر جنيف».

من هنا فان المؤامرة ضد المجلس الوطني الفلسطيني ليست موجهة ضد شخص قيادي معين او شخوص معينين في الساحة الفلسطينية، وانما هي مؤامرة بهدف ايجاد الخط السياسي، الذي ينسجم ◀

اهدافاً وسلوكا وممارسة، مع اهداف وسلوك وممارسات نظام أسد السياسية. وهي اهداف لايمكن ان تكون موجهة ضد الكيان الصهيوني، وقد جاء غزو لبنان من قبل الصهاينة، وماتعرضت له المقاومة الفلسطينية في ظل الموقف السوري المتفرج اولا، ثم المعادي بالشكل المعلن ثانيا، لتثبت صحة مانقوله.

ان الوقوف امام شخصية حافظ أسد، ومحاولة تحليلها وسبر اغوارها السيكولوجية وابعادها، سيوضح لنا حقائق مهمة في هذه الشخصية فصاحبها رجل سلطوي تعسفي ودكتاتوري، يحلم بان يمتلك ليس حق الحديث باسم شعبنا العربي في سوريا، وانما تمتد احلامه لتشمل السيطرة على الضمير الفلسطيني، والقرار الفلسطيني، ليس لبناء امجاد شخصية فقط، وانما خدمة لاسياده الصهاينة والامبرياليين وثمة في كتاب جنبلاط السابق الذكر، وفي صفحة ١٠٥، مايلتقي مع رؤيتنا لهذه الشخصية ومما قاله حافظ أسد لياسر عرفات خلال لقاء عقد بينهما في اواسط نيسان ١٩٧٦: «انكم لاتمثلون فلسطين باكثر مما نمثلها نحن. ولاتنسوا امرا، انه ليس هناك شعب فلسطيني، وليس هناك كيان فلسطيني، بل سورية وانتم جزء من الشعب السوري، وفلسطين جزء لايتجزأ من سوريا واذن فاننا نحن المسؤولون السوريون الممثلون الحقيقيون للشعب الفلسطيني».

والمثقف اللبيب يعرف ان الصهيونية انكرت وجود شعب فلسطيني، لابد وان يرى في قول حافظ اسد انعكاسات صهيونية فكرية. ولكننا لسنا بصدد هذا، وانما بصدد المجلس الوطني الفلسطيني، الذي يعني بالنسبة لنا القرار الفلسطيني المستقل فمحاولة التآمر عليه اذن لايمكن رؤيتها بمعزل عما حدث قبل عام ٧٦ او بعده لايمكن رؤيتها بعيدا عما تعرضت له المقاومة الفلسطينية من ذبح وتنكيل من قبل مرتزقة حافظ اسد في لبنان. لقد كان اجتياح لبنان من قبل مرتزقة اسد، بناءا في نظر الادارة الامريكية كما ان هذه الادارة رات من خلاله بداية خطوط للتسوية. وقد رأى الصهاينة في هذا الاجتياح حرباً ضد المقاومة الفلسطينية في الوقت الذي سحب فيه اسد جيشه من الجولان ليدفعه الى لبنان والى الحدود مع العراق.

وهكذا فالتآمر السوري على المجلس الوطني هو تآمر على منظمة التحرير الفلسطينية واستمرار التآمر السابق. وهو هنا يخطو خطوة الى الامام، مستفيدا من مرتزقته من الانشقاقيين الفلسطينيين، للامساك بالورقة الفلسطينية، على اعتبار انها الورقة الاخيرة لفرض التصفية والحلول الاستسلامية، ولكنه لن يتمكن من ذلك.

أمن بيروت.. وسلام لبنان

يبدو ان صيغ المؤامرة الجديدة على لبنان اخذت شكل تنفيذ عمليات اغتيال وتفجيرات، لاحداث ثغرات واسعة سياسية وامنية من شأنها في حال نجاحها الهاء الحكم والحكومة عن الشؤون المصيرية التي يجب التفرغ الى معالجتها. والجهات المتضررة من السلام اللبناني محلياً واقليمياً لاتريد لهذه المسيرة ان تذهب بعيداً في النجاح مالم تؤمن مصالحها في لبنان وعبره وتطمئن الى ان عملية السير باتجاه السلام ليست على حسابها.

وهكذا تجددت حرب العبوات ثم تلتها حرب الاغتيالات لاسقاط الهدنة وتخريب كل فرص الهدوء والامن، لافهام من يعنيهم الامر بان بالامكان تعطيل كل الطروحات ومشاريع الحلول.

ويرى الشعب اللبناني الشقيق ان اكثر مايعرض الثقة بالخطط الامنية للاهتزاز، ليس تجاهل مشاريع العلمنة والغاء الطائفية السياسية التي نوقشت ورفضت في مؤتمر جنيف ولوزان، في توزيع المناصب العسكرية، ولاتجاوز الاعتبارات السياسية والطائفية في اسناد المناصب الحساسة على الصعيد الامني الى هذا الفريق او ذاك، بل مايعرض الثقة للاهتزاز في كل ماقرر - وبدأ تنفيذه ببطء - هو رواسب التجارب المشابهة السابقة.

فالحكومات المتعاقبة في لبنان منذ ماقبل حرب ١٩٧٥ وضعت الخطط الامنية العديدة بالتنسيق مع القوى المحلية والقوى الاقليمية والدولية، ولكنها بقيت مع هذه الخطط مجرد شاهد اثبات على استمرار حالة الدمار والموت التي عاشت حتى الان. واستبدلت مع الخطط الامنية المشار اليها قيادات عسكرية عديدة، تحت ضغط الحوادث والظروف التي عاشتها لبنان.

ومع ذلك لم يصل اللبنانيون الى الخلاص المنشود.

ومثلما دار سابقاً.. يدور كلام الان في بيروت تعليقاً على تنفيذ قرارات الحكومة، مفاده: ان الذين رسموا هذه القرارات يعرفون اكثر من غيرهم ان العلة الاساسية تكمن في القرار السياسي الذي تطبقه السلطة التنفيذية.

وان اللجوء في بعض الاحيان الى تبديل الاشخاص دون النصوص يعني التهرب مرة اخرى من الاستحقاقات الحقيقية وبالتالي التهرب من دفع الثمن الكامل للحل الناجح. الا انهم يقولون بالمقابل ان كل تجربة مباحة بلا تحفظات وبلا عراقيل ولو كانت عراقيل ناجمة عن مواقف ووجهات نظر مبدئية. اذا كان الثمن سيكون الخلاص من القصف والموت الذي يلحق باللبنانيين الى زوايا الملاجيء.

ويحملون في بيروت تبعات اي فشل محتمل لاسماء محددة ومعروفة تملك في ايديها القرار العسكري. مثلما تملك جزء كبيراً من القرار السياسي. بينها الوزراء شمعون ومن يحل محل الجميل. من جهة شرق بيروت، وبري وجنبلاط من جهة غرب بيروت. فهم الذين وافقوا على الخطة السياسية وتعهدوا الالتزام بها وهم المسؤولون عن اي تعطيل تتعرض له من قبل اي من العناصر او القوى. وهم الذين سيسألون وطنياً وجغرافياً وتاريخياً قبل سواهم عن اسباب الفشل. مثلما هم قادرون على ايقاف عمليات الاغتيال والتفجير وردم كل الثغرات. ونأمل ان يكون امن وسلام بيروت شاملاً لكل لبنان وخطوة لتوحيد القوى على طريق تحرير الجنوب المحتل.

□ جبار

المرأة الايرانية تقاوم قرار اعادتها الى زمن الحريم

■ فجر جودة ■

في مطلع عام ١٩٨٠ صرخت سيدة ايرانية بوجه مجموعة مما يسمى بحراس الثورة الايرانية بقولها «اغربوا عني ايها الحمقى، انكم العن ممن سبقوكم» كانت تلك الصرخة واحدة من الاف الصرخات التي تطلقها يوميا نساء ايرانيات حرمن من حق الحياة بمعايير العصر الحديث، وفرض عليهن لبس القرون الوسطى في الشرق، وفصل عمدا بينهن وبين الرجال ليس فقط في المدارس والجامعات وانما في مواقع العمل التي لم يستطع النظام تسريحهن منها لاسباب فنية.

حدث ذلك اثناء مداهمة هؤلاء «الحرس» لمنزل هذه السيدة لاقتياد ولدها المتهم بالانتماء «لحزب معارض» وعندما نهرتهم هاجموها باعقاب بنادقهم وهشموا رأسها.

وبعد ذلك توالت احداث شنيعة: قتلت نساء باعقاب البنادق وحرقت منازل بمن فيها، وانتهكت حرمات بيوت آمنة في اخر الليل وحدثت عمليات اغتصاب قذرة في وضح النهار، وكان ذلك كله يحدث بمباركة كبار «جستابو» النظام.

في عام ١٩٨١ وبالتحديد في اوائل اذار، قتل شيخ ايراني في مسجد طهران بسبب رفضه دفع «أتاوه» لشرطة النظام السرية التي كانت تقف عند بوابة المسجد الرئيسية، ثم ذهبوا في نفس الليلة وداهموا منزله واشعلوا فيه النار.

وفي شهر نيسان من العام ذاته دخلت السجن اكثر من ثمانين امراة ايرانية بتهمة واحدة هي عدم التزامهن بالزي الذي فرض على نساء ايران قسراً

ان التحليل الموضوعي لتفكير النظام السياسي الايراني تجاه المرأة يعكس غياب التصور المنطقي لبناء المجتمع الايراني الذي اكتسب معالم الحضارة الحديثة عبر اكثر من ربع قرن من الزمان والذي أصبحت له تقاليد متميزة حاول النظام الجديد الغاءها بقرار سياسي.

الواقع ان جهل حكام ايران بحركة التاريخ وبطبيعة تبلور القواعد والقوانين الاجتماعية دفعهم لهدم التقاليد الايرانية التي نشأت على هيئة اعراف ومعايير قبل ان تصبح قوانين مكتوبة يلتزم بها الناس.

ان تشريع القوانين المنظمة للسلوك الاجتماعي لاتأتي ـ عادة ـ بقرار سياسي، انها عملية تراكم منظمة لقواعد وممارسات عرفية يلتزم بها الناس طواعية ويمارسونها فترة طويلة ثم تعمل النظم السياسية على وضعها في أطر محددة لكي تحفظ للناس ما اتفقوا عليه، وطالما كانت القوانين مفروضة بقرار سياسي فان تنفيذها يصبح ضرباً من الخيال.

ويبدو ان هذا الجهل بطبيعة النظام الاجتماعي ادى بالنظام الايراني لارتكاب أعمال تعد «جنونية» بمقاييس الفكر الاجتماعي والسياسي الحديث، فالمرأة الايرانية بمقاييس ربع قرن من الاتصال بالحضارة الحديثة، وما يترتب على ذلك من فرص التحرر الاجتماعي والاقتصادي وفي نهج تفكيرها وسلوكها العام، يصبح من الحماقة اعادتها بقرار سياسي الى حظيرة الحريم، ومعاملتها بطريقة «المزايدة العلنية» في اسواق العرض والطلب.

ان فكرة كهذه قد تبدو غير قابلة للتصديق بيد ان شهود عيان قادمين من ايران عززوا تقارير صحفية مؤكدة من طهران والمدن الايرانية الاخرى تفيد بان صور زوجات القتلى الايرانيين معلقة في كبريات شوارع العاصمة الايرانية لاغراض «الزواج بالانتقاء» تماماً كما يحدث مع السلع الاستهلاكية.

ورغم ان التقاليد الايرانية لاتبيح ذلك، وان شيئا من هذا يخالف شريعة الله، الا ان اي احتجاج شعبي كان يقابل دائما بالبنادق والزنزانات، ويبدو ان ظروف الحرب قد اعطت لحكام ايران «حقوقا» لم يكن من الممكن الحصول عليها تحت اي ظرف اخر، هذا من الناحية المنطقية، غير ان «حقوق» النظام الايراني ـ من الناحية العملية ـ لاتنبع فقط من ضرورات الحرب وانما تتصل اتصالا وثيقا بطبيعة النظام السياسي ونهجه في التفكير والعمل، فالحاكم لايؤمن بقوانين الحياة الجديدة التي تساوي بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات، كما انه لايؤمن بالمرأة الا من خلال المنزل فكيف تراه يؤمن بحريتها في الاختيار والقول والعمل.

ان هذا النهج ـ ولاشك ـ قد انعكس على بناء الاسرة، وعمل على تحطيم تقاليدها الاصيلة، واعادها نصف قرن الى الوراء.

ورغم كل مظاهر القهر والخوف والاستبداد لم تستسلم المرأة الايرانية فقد خرجت الى الشارع وصرخت باعلى صوتها، وعندما اعياها الصراخ قاتلت بالاسنان والحجارة والسكاكين، فعبّدت بذلك شوارع ايران بالقناديل والدماء، على انها دفعت مقابل ذلك حفنات من الدم، واياما من الجوع والبرد، وجرعات كبيرة من الالم والخوف والفقدان.

ان صوت السيدة الايرانية التي هشم الحرس رأسها مازال يتردد في ازقة طهران وعند ابواب مدارسها وبالقرب من مساجدها، ويتحول شيئا فشيئا الى منشور صوتي سري يلعن النظام الجديد. ويدفع بالمرأة الايرانية الى واجهة الاحداث الجسام في التاريخ الايراني الجديد ولعل هذه الصرخة هي اول احتجاج معلن على سياسة القمع والارهاب التي يمارسها النظام الايراني المتخلف، وربما كانت فاتحة عهد الانعتاق الذي تتوحد كل الصفوف في ايران من اجله.

مقالات تثير ضجة في النمسا



يوهـان فريدريش بلغاني

بلغاني:

انا سعيد بصداقة (الحق) ومعاداة (الباطل)

ايران هي التي بدأت الحرب ولا تريد ايقافها

القيادة العراقية تتمتع بجماهيرية كبيرة وخميني يحكم بقوة الحديد والنار

حكومة ايران تحتج عل... نمساوي لانه قال...

اثـارت المقالات التي كتبهـا صحفي نمساوي معـروف عن الحرب العراقية الايرانية غضب النظام الايراني في الوقت الذي اثارت فيه تلك المقالات اهتمام الرأي العام في النمسا.

وقوبلت الاحتجاجات الايرانية والرد الـذي قدمـه سفير ايـران في النمسا (حسيني) بكثير من السخرية بل ان صحيفة (فولكس بلات) التي نشرت تلك المقـالات عمدت الى نشر رد سفـير النظام الايـراني في باب (رسائل القراء)

كاتب تلك المقالات هو الصحفي المعروف يوهـان فريدريش بلغاني الذي يعتبر خبيرا في شؤون الشرق الاوسط وتنشر مقـالاتـه في العـديـد من الصحف والمجلات في العالم

وعندما التقيته مؤخرا في العـاصمة النمسـاوية (فينا) وعرف اني مراسل مجلة (الف باء) العـراقية رحب بي مشيرا الى ان سفير ايـران اطلق عليه اسم (صديق العراق) وهو سعيد ان تكون صداقته للعراق هي صداقة (الحق) ومعاداة (الباطل).

قصة سفير ايران

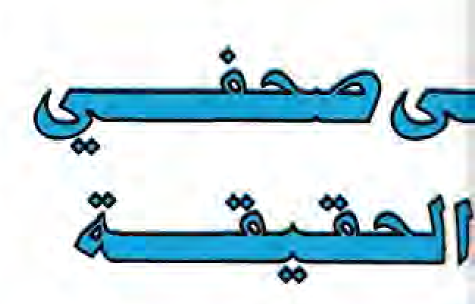
سألته:

□ الف باء: ما هي قصة الاحتجاجات الايرانية ضدك وضد صحيفتك؟

ـ بلغاني: لا ادري ولكن يبدو ان مقالاتي وما ورد فيها من تصـريحات لآيـة الله عـلي طهـراني من اقطـاب المعارضة الايرانية قد اثارت حكومة طهـران فدفعت بسفيرها في النمسا (حسيني) للرد في رسالة مطـولة نشرناها إيمانا من الصحيفة (بحق ابـداء الرأي) ـ ولكن الرسالة لم تستحق سوى زاوية (رسائل القراء) لما حملت من تهجمات شخصية وسب وشتم وابتعاد عن الاسلوب الدبلـوماسي في المحـادثة او العلمي في المناقشة. فقد نعتني السيد حسيني بالنازي، الفاشي وكما يقول العرب (شر البلية ما يضحك)، ضحكت لان الجميع يعلم اني اضطررت الى الهرب من بلادي من غضبة النازيين خلال الحرب العالمية الثانية وافنيت جميع ممتلكاتي ومنها آثار جدي الذي عمل في انشاء سكك الحديد العراقية نهاية القرن الماضي واوائل هذا القرن، وحزنت لأن الرسالة التي حرصت الحكـومة الايرانية عـلى تسميتها بـالرد ابتعـدت عن اسلوب النقاش العلمي واقتربت من الخلط في المعلومات حتى استشف المرء ان الرسالة تتهم كاتبها دون ان يدري.

وقد تطرقت الحكومة الايرانية في رسالتها الى اربع نقاط اعتبرتها جوهرية في رسالة الـرد على مقـالتي، الاولى ان العراق هو الذي بدأ العدوان وكان جوابي الخطي الموجه لسفـارة النظام الايـراني، ان السيد السفير يفتقد الى معلومات اساسية في عمله وعليه ان يراجع وثائق الامم المتحدة التي سجلت اكثر من ٣٥٠ حـالة اعتـداء واختراق للحـدود العراقيـة من قبل السلطـات الايرانيـة قبل انـدلاع الحـرب، حيث ان الاعتداء الدولي لا يتجسم في الحملات العسكرية فقط، بل هو اعتداء اذا ما اساء بلد الى آخر في حقوق شعبه

اجرى اللقاء هاشم علي مندي
مراسل الف باء في فينا



في السيادة على ارضه وممتلكاته، وبذا فان الحكومة الايرانية قد شنت ٣٥٠ عدوانا على العراق في فترة قياسية (عدة اشهر) وعجزت جميع وسائل العراق الدولية والاقليمية والاسلامية من صد العدوان حتى اضطر الى تلقين النظام الايراني درسا لن ينساه واصبح عبرة للاخرين. والنقطة الثانية كان يجب على الحكومة الايرانية ان تناقشها مع نفسها، اذ ان القيادة في العراق وصلت الى الحكم عن طريق ثورة بيضاء وهي تتمتع بجماهيرية كبيرة، اما الخميني فانه سرق ثورة شعوب ايران من مآقيهم وهو يحكم بقوة الحديد والنار، ومع ذلك كان يجب على السفير الايراني ان يعلم ان شأن الدول التي اكتب عنها لا تهمني بقدر ما يهمني سير الامور.

وكان يجب على السيد الحسيني سفير ايران في النمسا ان يناقش النقطة الثالثة مع نظامه، اذ ان العراق قاد تجربة الجبهه القومية والوطنية ولم يزل فاتحا ابواب الحوار الايجابي باتجاه خدمة البلاد وليس خدمة الاجنبي شرقيا كان ام غربيا، اما في ايران فقد استفاد النظام من حزب تودة - ومن ثم قاد اعضاءه امام عدسات التصوير نصف اموات ليتفوهوا بما لا يفقهون تحت تاثير العقاقير والتعذيب والتهديد بالموت، وعلى النظام الايراني ان يجد حلا للملايين من اللاجئين الايرانيين في الخارج من مرتبة رئيس دولة الى ابسط مواطن.

اما النقطة الرابعة للرسالة الاحتجاجية للحكومة الايرانية والتي خصت اتهام العراق بقصف المدنيين العزل امر مردود، اذ ان النظام الايراني هو البادىء، والبادىء اظلم، كما يقول العرب، فقد قصف النظام الايراني في ١٩٨٠/٩/٤ مدن خانقين وزرباطية ونفطخانة الآهلة بالسكان دون اي وازع انساني كما ذكرت في رسالتي الجوابية، وقلت ان نظاما يدفع باطفال في عمر الزهور الى جبهات القتال لا يمنعه رادع من قصف المدنيين العزل في الجانب الاخر وهذا ما اكده سير احداث الحرب، وان العراق هو الذي طلب مرارا عديدة من الجانب الايراني عدم قصف الاهداف المدنية.

سد عراقي منيع

الف باء: لقد اتيح لك ان تزور العراق، ولابد انك اطلعت على قدرات العراقي الذي يحارب ويبني.. ما هي انطباعاتك

بلغاني - بعد زيارتي للعراق، استطيع القول ان العراق يعتبر مثالا فريدا في تعبئته العسكرية كما اكد لي خبراء عسكريون دوليون، وفي قوة ومنعة الانسان العراقي.

والملاحظة التي لاأود تجاهلها عن العسكريين في جبهات القتال من ضباط ومراتب هي ثقافتهم العامة العالية وزخم الخبرات الثقافية والادبية عبر الاحاديث التي تبادلناها وهذا السد المنيع من القوة البشرية المكتملة الاستعداد تلغي اية فرصة للنظام الايراني من الاقتحام وتحقيق اي نجاح مهما كان نسبيا.

والى جانب هذا التفوق العسكري لاحظت ولاحظ معي مراسلو جميع وسائل الاعلام في العالم استمرار عملية البناء والتصنيع بشكل متصاعد داخل البلد.

كما يثلج الصدر ان يسمع القادم الى دياركم من الاهالي عبارة (مرحبا) باستمرار كرمز للضيافة العراقية المعروفة ودليل على قوة المعنويات في حين ان مواطني ايران يستغلون كل فرصة في وجود الاعلاميين بينهم ليشكوا لهم لوعتهم من النظام وقسوته ويسربون للخارج من خلالهم معلومات تدين النظام وسلوكياته المدانة.

ولكن لا يجب ان ننسى ان العالم اجمع يمر بظرف اقتصادي صعب اصاب القاصي والداني على حد سواء، الا ان الحال مع القطر العراقي يختلف، اذ ان قواه الاقتصادية المختزنة ستعود عليه بفوائد عندما يحين الموعد ونقول (وداعا ايها السلاح)، حيث ان ثروة العراق المادية والبشرية لم تتأثر كثيرا بالظروف الاقتصادية الدولية المتردية لو قيست بالواقع في بلدان دول العالم المتقدم ودول العالم الثالث.

جريمة الاطفال

□ الف باء: من خلال مشاهداتك في الجبهة.. هل تأثرت بشيء ما؟

بلغاني: نعم في زيارتي الاولى وكانت في آذار ١٩٨٢ كنت في جبهة القتال مع طاقم التلفزيون الفرنسي وهناك شاهدنا بام اعيننا جريمة النظام الايراني بارساله الى الحرب اطفالا تراوحت اعمارهم بين ٨ الى ١٥ عاما. وهناك ايضا لاحظت باهتمام جهود العراقيين في اخلاء ساحة المعركة من هؤلاء الاطفال وارسالهم الى المستشفيات للعلاج ودفنهم القتلى من جنود ايران ورعاية الاسرى.

الرأي العام مع العراق

□ الف باء: كصحفي غربي، هل تعتقد ان الصحافة الغربية قد اعطت للحرب العراقية - الايرانية حجمها الطبيعي كما يجب، ولماذا؟

- بلغاني - لقد كان المؤتمر الدولي للسلام الذي عقد مؤخرا في بغداد فرصة لالتقاء اضخم عدد من ممثلي وسائل الاعلام في العالم من الشرق والغرب على عكس الزيارات الميدانية الاخرى التي كانت اضيق حجما، ومن خلال اختبار بسيط لموقف الاعلام الدولي تبين ان الرأي العام العالمي يقف وبشدة الى جانب القطر العراقي في حربه العادلة ضد النظام الايراني، كذلك فان دراسة موقف الحكومات في غرب الكرة الارضية وشرقها الايجابي من مواقف العراق من الحرب والسلام ناتج من الدور السليم الذي تلعبه وسائل الاعلام في شرح القضية.

ويجب ان نقتنع دون عناء بان الرأي العام العالمي يدين وبشدة ايديولوجيات النظام الايراني وممارساته اللاانسانية وكذلك علاقاته الدولية المشبوهة والهزلية، مقابل اعتراف تام بمواقف العراق السلمية ودعواته الصادقة وسياسته الدولية المتوازنة. وتحرص وسائل الاعلام الدولية على كشف النظام الايراني وطبيعته العدوانية من خلال اصراره على استمرار الحرب وحملات الاعدام في الداخل وتصفية المعارضة في الخارج من خلال عمليات الارهاب واخيرا ليس آخرا زرعه للالغام في قناة السويس وتعريض الاقتصاد الدولي الى الخطر.

وحسب علمي انه لم يظهر كاتب صحفي (غربي او شرقي) متعاطف تماما مع النظام الايراني، وكمثل على ذلك عندما ارادت وكالة الانباء الالمانية الاتحادية «د. ب. ا» فتح مكتب لها في طهران، خرج المراسل بنتيجة انه من المستحيل العمل تحت الظروف القائمة في ايران ورفع تقريره بذلك الى وكالته باستحالة الامر هذا ما شرحه لي المراسل على هامش مؤتمر بغداد الدولي للسلام.

ونقل لنا المراسل الالماني صورة قاتمة وحقيقية عن الاوضاع الاقتصادية والعسكرية داخل ايران المتردية واكد ان هذه الاوضاع تقودنا الى حقيقة ان النظام - الذي يستهدف ليس فقط القطر العراقي بل جميع دول الخليج اضافة الى تهديد الامن والسلام في العالم اجمع - عاجز عن السيطرة على شؤونه الداخلية.

الحرب المنسية

□ الف باء: هذه الحقائق معروفة للجميع، ولكن الى اي مدى حاولت وسائل الاعلام العالمية نقل هذه الصور الى القراء والمشاهدين والمستمعين، الا يعني تسمية الحرب (بالحرب المنسية) ان قصورا في هذه الوسائل ظاهر للعيان؟

- بلغاني - انا لا أتفق مع هذا المصطلح (الحرب المنسية)، فلو اخذنا الاعلام العربي مثلا فانه ساهم وبشكل فعال في تغطية انباء الحرب، هذا ما الاحظه من مكتبي، وكل المواقف هي لصالح العراق وضد النظام الايراني.

ولو صح القول بـ «بالحرب المنسية»، لما استطاع المؤتمر الدولي للسلام تحقيق النجاح الذي حققه من خلال الحضور الاعلامي الضخم، عدا ان العراق يتمتع بصلات تجارية ومصالح اقتصادية مع العديد من بلدان الشرق والغرب وهي تتابع انباء الحرب عن قرب ويهمها الموقف العسكري والسياسي والاقتصادي.

«القرنفلة الحمراء» تستقي من «النبع الآخر»!

□ «القرنفلة الحمراء».. هي شعار البرتغال، او بالاحرى رمزها، منذ صارت قبل حوالي عقد من الزمن «تعويذة» للعسكريين الذين وضعوها على طريق جديدة.. بانهائهم لحكم دكتاتوري كتم انفاسها (٢٥) عاما. اما «النبع الاخر» فالمقصود به ـ مجازا بالطبع ـ الكيان الصهيوني، الذي برع في الاستفادة من كل الثغرات التي يفتحها امامه القصور (او التقصير) العربي، ليتسلل منها الى حيث يمكن ان يؤسس قواعده المضادة للمصالح والحقوق العربية. وأما فعل (الاستقاء).. فهو مجرد اشارة الى نبأ، يجب ان لايكون مفاجئا، يتعلق بنية البرتغال اقامة علاقات دبلوماسية مع الكيان الصهيوني، كما أعلن احد كبار مسؤوليها، خلال زيارة قام بها لفلسطين المحتلة، قبل نهاية الشهر الماضي.

اذن فقد حصل ما حاولت (الف باء) ان تحذر من حصوله، قبل حوالي ثلاثة اعوام تقريبا، عندما طالبت باستجابة عربية لدعوات البرتغال المخلصة بتعاون متكافىء، يخدم العرب من جهة.. ويجنبها الرضوخ لضغوط «اوربية غربية» استهدفت ـ منذ ذلك الوقت ـ جرها الى هذا الموقف.

لقد كان يمكن الا تجد البرتغال نفسها مضطرة لمد يدها نحو الكيان الصهيوني، لو ان العرب ناقشوا ـ ولو بمنطق تجاري ـ مشروعها بتمويل استثمارات ذات مردود اقتصادي لهم في البرتغال، يمكنها ـ في الوقت نفسه ـ ان تساعد البرتغال على تجاوز ازمتها الاقتصادية التي استمرت في التفاقم، بسبب ان «اشقاءها» الاوربيين رهنوا تعاونهم معها في هذا المجال بتغيير موقفها من الوجود الصهيوني في فلسطين المحتلة. وفي ذلك الوقت.. كانت البرتغال، بتأثير الاندفاع والحماس المتولدين عن تحررها من الحكم الدكتاتوري الذي كان حليفا للصهاينة، تبدو «متطرفة».. اذا جاز التعبير، في توجهاتها العربية. غير ان الذي حصل، على فرض انه قد حصل شيء فعلا، لم يكن بمستوى ما كانت تتوقع البرتغال.. وتتمنى. فالتجاوب العربي، مع الموقف البرتغالي، لم يتجاوز بكثير حدود المجاملات، حتى في تعبيراته المادية. ولم يتطور التعاون او التبادل الاقتصادي العربي ـ البرتغالي، ولو الى ما يوازي التعاون والتبادل الاقتصادي العربي مع بلدان اوربية اخرى، لاتخفي انحيازها للصهاينة، ولا تتورع عن تحويل قسم من ارباحها «العربية» لهم.. في صيغة مواقف سياسية احيانا.. وفي صيغة دعم اقتصادي احيانا اخرى.

ومن الطبيعي ان يكون مثل هذا (الغياب العربي) عن البرتغال، وربما ايضا تأثيراته المعنوية على البرتغاليين «الثغرة» الملائمة لتسلل صهيوني تدريجي الى البرتغال، حيث يمكن ان يستغلوا ظروف البرتغال لصالحهم. وليس فقط للانتقام من العرب، بل وربما ايضا للانتقام من البرتغال نفسها، التي رفضت بعد تحررها من الدكتاتورية ان تسمح باستمرار استخدام اراضيها وجزرها كممر للجسر الجوي الذي تقيمه أمريكا، لدعم قدرات العدوان الصهيوني.. هل تذكرون؟!..

مع بدايـــة العـــام الخـ
نـــداء فرنســـي من أجـ

Le Monde

POUR LA PAIX DANS LE GOLFE

A l'occasion du quatrième anniversaire de la guerre entre l'Irak et l'Iran, qui a commencé le 4 septembre 1980, et à l'occasion de la grande fête musulmane du Pèlerinage, nous lançons un appel solennel pour un cessez-le-feu immédiat dans le Golfe.

Nous appelons l'Iran à mettre un terme à la guerre en respectant le droit international et les résolutions des Nations unies qui ont déjà été acceptées du côté de l'Irak.

Nous appelons les belligérants à entamer un dialogue en vue d'établir des relations de bon voisinage dans le respect de leur indépendance nationale et de leurs choix politiques réciproques.

Nous appelons les gouvernements occidentaux et l'ensemble de la communauté internationale à agir pour arrêter le conflit, notamment en cessant d'approvisionner en armement la partie qui refuse l'application des résolutions des Nations unies.

Signatures :

Sénateur Michel ALLONCLE ; professeur Jacques BERQUE ; sénateur Marcel DAUNAY ; commandant EICHENBAUM, ancien de Normandie-Niémen ; Bernard FOURNIER, président de l'UJP ; Jean-Pierre FOURRÉ, député ; sénateur Cécile GOLDET ; Georges GORSE, député, ancien ministre ; Daniel GOULET, député ; Michel GRIMARD, coprésident du CPO ; Michel HABIB-DELONCLE, ancien ministre, président de la CCFA ; Mr Gisèle HALIMI, député, président du groupe parlementaire contre le racisme ; professeur Edmond JOUVE ; Cherif KAZNADAR, écrivain ; Jean-Yves LE DRIAN, député ; père Michel LELONG ; sénateur Serge MATHIEU ; Alain MAYOUD, député ; Gilles MUNIER ; Daniel PERISSE, journaliste ; Jean-Claude PIVERT, président de l'Association internationale des droits de l'homme ; Charles SAINT-PROT, écrivain, coprésident du CPO ; Zeina TIBI, journaliste ; Jean VIDAL, cinéaste.

Soutien : Comité pour la paix au Proche-Orient (C.P.O.)
10, rue Saint-Marc, 75002 PARIS. Tél. 233-86-61

مع دخول الحرب بين العراق وايران عامها الخامس اصدرت «اللجنة من اجل السلام في الشرق الأوسط» نداء دعت فيه الى وقف هذه الحرب واقامة السلام بين البلدين.. وقد نشرت النداء صحيفة «لوموند» الفرنسية بتاريخ ٧ أيلول الماضي.. كما نشرت أنباء عنه عدة صحف فرنسية أخرى.. وفيما يلي النص الكامل للبيان:

«بمناسبة مرور أربعة اعوام على الحرب العراقية ـ الايرانية التي ابتدأت في ٤ ايلول ١٩٨٠، وبمناسبة عيد الأضحى المبارك، نوجه نداء علنياً من أجل وقف اطلاق النار فوراً في الخليج.

وندعو ايران الى انهاء الحرب باحترامها القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة التي قبلها الجانب العراقي.

وندعو المتحاربين الى بدء حوار من أجل اقامة علاقات حسن جوار ضمن نطاق احترام استقلالهم الوطني وخياراتهم السياسية.

وندعو الحكومات الغربية والمجموعة الدولية الى العمل من أجل وقف النزاع، وذلك بأن توقف خاصة تزويد الأسلحة للطرف الذي يرفض تنفيذ قرارات الأمم المتحدة».

الموقعون على النداء:
ميشيل آلونكل عضو مجلس الشيوخ
جاك بيرك بروفسور
مارسيل دونيه عضو مجلس شيوخ
الكومندان ايشنبوم
بيرنارد فورنييه
جان بيير فوريه نائب في البرلمان
سيسيل غولده عضو مجلس شيوخ
جورج غورس نائب. ووزير سابق
ميشال غليمار

موسم الهمبركر

امس للحرب
ل السلام

ميشيل حبيب دولونكل وزير سابق
جيزيل حليمي نائبة. ورئيسة المجموعة البرلمانية ضد العنصرية.

أدموند جوفا بروفسور
شريف كاوندار كاتب
جان ايف لودريان نائب
ميشيل لولونغ قسيس
سيرج ماثيو عضو مجلس شيوخ
الان مايود نائب
جيل مونييه
دانييل بيريز صحافي
جان كلو بيفر رئيس الجمعية الدولية لحقوق الانسان.
شارل سان برو كاتب
زينة الطيبي صحافية
جان فيدال سينمائي

باريس ـ خاص

بينما تتصاعد شهية الناخب الامريكي لمعرفة المزيد من التفاصيل الشخصية المثيرة عن المرشحين ريغان ومونديل ونائبيهما جورج بوش وفيرارو ، تتوسع حملة شركات الهمبركر في التنافس لايجاد منافذ لتصريف بضاعتها على التجمعات الانتخابية التي يقيمها الحزبان الجمهوري والديمقراطي ومن محتوى استخدام شعارات الحملة للوصول الى البيت الابيض ذاتها .

ان عبارات العودة الى قوة الولايات المتحدة الامريكية ، ونشر نفوذها «الحر» الذي كثيراً ما يعم خطب المرشحين ، تنتشر ايضاً على اغلفة الهمبركر للترويج له على انه مصدر اساسي للقوة والحفاظ على حيوية الجهاز الهضمي للمواطن الامريكي !!

وسط هذه الخارطة السياسية الحافلة بالمساومات والوعود ، والمفارقات يستطيع المرء ان يستنتج بان البرنامج الانتخابي للرئيس ريغان ازاء مجمل القضايا لا يختلف في مضمونه وجوهره عن برنامج مونديل مع تناقض بسيط في طبيعة التصورات الموضوعة لتصريف العلاقات الدولية، وكيف يجب ان تكون سياسة الوفاق الدولي والموقف من الاندفاع النووي والنظرة الى الامن الاوربي .

وازاء ما تقدم فانك تستطيع ان تجد في طروحات ريغان الجمهوري ما كان جون كندي الديمقراطي قد خاض الانتخابات الرئاسية على اساسه في الستينات ، وتجد في برنامج مونديل الديمقراطي صورة منقحة مع طابع عقد الثمانينات للبرنامج الانتخابي للجمهوري «ديووي» في الاربعينات ، ذلك لان ما يحكم قرار الفرز لصالح هذا المرشح او ذاك ليس التفرد الشخصي السياسي للمرشح وان كان ذلك يدخل ضمن لعبة الانتخابات نفسها ، وانما المجموع العام من المصالح المعقدة والموحدة للمؤسسة الامبريالية الامريكية في تكوينها الاحتكاري الدائم .

اي ان الذي «يسوّق» الفائز بالبيت الابيض هو العقل الاقتصادي الذي يمسك بالخزانة الامريكية والوول ستريت «سوق المال الامريكي» وما يتبعها من اخطبوط صناعي تمتد مجساته الى ابعد نقطة جغرافية داخل الوضع الامريكي وفي عموم العالم .

اما تاثيرات «اللوبي الصهيوني» في تلك الانتخابات فهي حلقة من سلسلة التاثيرات الصهيونية العامة في الكونغرس والبنتاغوم ومجلس الامن القومي ومجموعة الاجهزة الاعلامية الامريكية وهي لا تعمل على ترجيح كفة هذا المرشح او ذاك وانما تعمل بالاتجاه الذي يسمح بتوفير اكبر عدد ممكن من الالتزامات بالمخطط الاستيطاني والامني الصهيوني ، وحيال ذلك ، فان التفاوت في الفرص بين ريغان ومونديل ستكون لصالح الاول ، اعتمادا على ما يطرح بأن الفترة الماضية من حكم ريغان لم تحقق البرنامج الذي جاء به بكامله واعتمادا ايضا ان العصا العسكرية التي رفعها في تلك السنوات قد اعطت بعض النتائج لصالح قوة الولايات المتحدة الامريكية رغم النكسات العسكرية في لبنان يضاف الى ذلك الانتعاش النسبي الذي حصل في الاقتصاد الامريكي وانحسار العجز في ميزان المدفوعات والتوسع الذي طرأ على الشركات المتعددة الجنسية ذات المنشأ الامريكي .

عادل سعد

في ايطاليا

حملة لاصلاح القضاء

قد لايصدق البعض ان لايطاليا نظاما قضائيا يعود تاريخه الى القرون الوسطى. يكفي ان يلقى القبض على اي شخص مهما كانت منزلته لمجرد وجود شبهة عليه، فيمضي في التوقيف احد عشر عاما حتى ياتي دوره في المحاكمة او تنتهي محاكمته.

هذا النظام في التوقيف جرى بعض التعديل عليه من حيث المدة مؤخرا فاصبحت الفترة ستة اعوام. ولا يهم اين يرمى المتهم سواء مع اللصوص او القتلة او رجال الاعمال المفلسين. التعديل المذكور اعتبر جزءاً من الحملة التي تقوم في ايطاليا اليوم لاصلاح النظام القضائي، وقد صدر بقانون عرف بالقانون ٣٩٨. واعتبره المراقبون اول محاولة من نوعها لاصلاح النظام المذكور.

المعروف انه خلاف معظم دول العالم يوقف الشخص في ايطاليا دون اي امر خطي بالمثول امام القضاء. وقد ادى هذا الوضع لا الى امتلاء السجون بالموقوفين فحسب بل وصل عددهم اليوم الى مليونين من مجموع ٥٧ مليون نسمة هم سكان ايطاليا ومازالت مجريات محاكمتهم لم تنته فضلا عن عشرين الفا اخرين مازالوا رهن الاعتقال ينتظرون دورهم في المحاكمة من قبل سبعة الاف قاضي فقط.

تقول الفاينيشال تايمس البريطانية ان القضاة الايطاليين يجدون انفسهم مرهقين ومتعبين قبالة ذلك العدد من المحاكمات والموقوفين. وبغية فهم هذا اللغز الذي يلف العدالة الايطالية لابد من الرجوع الى الاحصاءات. الواقع ان التقاليد السياسية والثقافية للعدالة في ايطاليا تختلف عما هو قائم في البلدان الصناعية، فالقضاة طبقاً للتقاليد الايطالية مستقلون في قراراتهم اذ يحق لهم التدخل حتى في القضايا العائلية الخاصة بهدف التحقيق وتوقيف اي مشتبه به بالتالي دون توجيه اية اتهامات رسمية له.

وكانت الحاجة لمواجهة الجريمة المنظمة في ايطاليا (المافيا وفروعها) من صالح القضاة الذين يتمتعون بصلاحيات واسعة فيما يخص اعمالهم. بل ان ارتفاع المد الارهابي في السبعينات دفع البرلمان الايطالي الى تشريع تخفض فيه المدة القصوى للتوقيف الى ستة اعوام.

قال احد رجال الاعمال في مدينة ميلانو: «آجلا ام عاجلا يمكن لأي شخص ان يتوقع توقيفه لتمضية فترة من الزمن في السجن!، وقد تطوع الحزب الراديكالي الايطالي الذي يشبهونه بحزب الخضر في المانيا الغربية لاصلاح النظام القضائي.

وتزعم حملة الدعوة الى الاصلاح احد ضحايا القانون وهو النجم التلفزيوني «انزو تورتورا» كان برنامجه التلفزيوني يجتذب نحو عشرين مليون مشاهد، وفجاة وجد نفسه في السجن فاوقف فيه مدة عام دون توجيه اية تهمة رسمية اليه. ولم يخرج منه الا بعد ان انتخب عضوا في البرلمان الاوربي في حزيران الماضي ليقرر تكريس كل وقته لاصلاح القضاء الايطالي والدخول في معركة سياسية من اجل «اقامة نظام قضائي اكثر تمدنا».

ولكي يحقق هدفه قام تورتورا برحلات مطولة لمختلف انحاء ايطاليا وبعض الدول الاوربية مؤكدا حملته «لالغاء نظام قضائي ظالم يعود الى القرون الوسطى».

وقد التقى تورتورا مؤخرا في مدينة ستراسبورغ بعدد من النواب الانكليز وشرح لهم اوضاع النظام القضائي الايطالي الذي اثار دهشتهم.

وبغية ان يضفي دعاية اوسع على قضيته نظم الحزب الراديكالي مؤتمرا اطلق عليه «يوم العدالة» يعقد اما في ستر اسبورغ او بروكسل يدعى اليه سياسيون ومحامون وقضاة من مختلف انحاء اوربا هذا الشهر.

وعندما سئل تورتورا متى يتوقع ان يتم اصلاح القضاء الايطالي اجاب ان الفترة قد تستغرق ما تبقى من حياتي.

ج . م

في احدى الليالي المدلهمة من الأسبوع الأول من شهر حزيران شاهد الناس في سماء غيانا الفرنسية باميركا اللاتينية نوراً قرمزي اللون يمزق الظلام الدامس. ولم يطل تساؤلهم كثيراً فقد عرفوا ان النور مصدره الصاروخ الأوروبي اريان ٣ الذي اطلق من مدينة «كورو» الى ارتفاع ٢٠٠ كم ليستقر في مكان ما فوق المحيط الأطلسي.

اوربا تسبق اميركا في استخدام الأقمار الصناعية للأغراض السلمية

وبلغ الفرح اشده بالموظفين المشرفين على اطلاق الصاروخ بحيث شربوا الشامبانيا نخب هذا النجاح الذي سيفتح آفاقاً تجارية واسعة امام الأوروبيين. ومع ان الصاروخ صنعته

اياد اوروبية إلا ان حمولته كانت اميركية إذ حمل قمراً للاتصالات لحساب أحدى المؤسسات الأميركية يزن ٥٤٣ باوندا.

ويعتبر اطلاق الصاروخ اريان الأول من نوعه من حيث انه جاء لتحقيق اغراض تجارية بحتة لا علاقة لها باسلحة الفضاء ولا بالمنافسة العسكرية القائمة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في مجال استغلال الفضاء للاغراض العسكرية.

كما اعتبر نجاحه اول نجاح تحققه شركة خاصة (غير حكومية) كما هو الحال في ميادين الفضاء. بعض موظفي الفضاء شبهوا نجاح التجربة بالنجاح الذي تحقق في العشرينات عند تقديم اول خدمة تجارية جوية. فلشركة (اريان) برنامج يتضمن اطلاق ٢٨ قمراً صناعياً ولديها ٩ خيارات اخرى او ما يعادل بلغة الارقام التجارية اعمالاً بـ ٩٠٠ مليون دولار.

وكانت الشركة الخاصة التي تمثل احدى عشرة دولة اوربية قد ساهمت فيها ٣٦ شركة اوربية صناعية اضافة الى ١٣ مصرفاً والمركز الفرنسي القومي للفضاء مما جعل فرنسا اكبر مساهم اذ بلغت حصتها ٢٥ و ٥٩٪ تليها المانيا الغربية ١٩٫٠٦٪ وقد وضعت الشركة برنامجاً لاطلاق زهاء ٣٠٠ قمر صناعي الى الفضاء خلال السنوات العشر المقبلة تستخدم كلها لاغراض تجارية بحتة. والمعتقد ان هذا النجاح الذي حققته اوروبا في مجال استخدام الفضاء لاغراض تجارية دفع الولايات المتحدة الى السباق من اجل الفوز على الاوربيين. اما السلاح الذي سيستخدمه الأميركيون في هذا الميدان فهو المكوك الفضائي. الا ان العلماء يعتقدون ان الصاروخ (اريان) يتمتع بمزايا افضل من المكوك. فبامكانه اطلاق الاقمار الصناعية لمسافات ابعد مما يسهل تحقيق الاتصالات. ولكي تتمكن اميركا من التسابق مع اوربا فقد وقعت وكالة (ناسا) الاميركية الحكومية للفضاء مع مقاول اهلي لتسويق صواريخها من نوع (دلتا) لمنافسة صواريخ (اريان). الا ان اوروبا لم تقف مكتوفة اليدين ازاء هذا التحدي الاميركي اذ تسعى اليوم الى صنع صواريخ اضخم بامكانها حمل اكثر من ٩٠٠ باوند الذي هو اقصى ما يحمله (اريان) حالياً. كما بدأت الشركة بالوقت ذاته بانشاء منصة ثانية لاطلاق الصواريخ في (غيانا) الفرنسية. والمتوقع ان تؤدي هذه الخطوة وغيرها من الخطوات المماثلة الى زيادة اطلاق الصواريخ سنوياً. حيث ان ما يطلق منها حالياً يتراوح بين ٥ و ٦ سنوياً.

تصف مجلة «الايكونومست

■ الولايات المتحدة ■

عودة ذوي البيريهات الخضر

كانوا سيئي السمعة دائماً في حروب التدخل الامريكية، وخاصة في الحرب الفيتنامية، التي انتهت بهزيمتهم، ومن ثم كشف النقاب عن الانتهاكات الكثيرة التي ارتكبوها انهم ذوو البيريهات الخضر «قوات خاصة» الذين اصبحوا الآن من جديد موضع اهتمام وزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون» واصبح عددهم في ازدياد مستمر، بعد ان كانوا منبوذين بعد الحرب الفيتنامية.

تتالف القوات الخاصة الامريكية من «البيريهات الخضر» و «الرينجرز» و «السيلز» وهي قوات الكوماندوز البحرية والجوية والبرية، التابعة للقوات البحرية الامريكية. ومن المنتظر ان يصل عدد هذه القوات الى ١٠٥٠٠ رجل في سنة ١٩٨٥ وهو رقم يداني اكبر قوة امريكية كانت موجودة في جنوب شرق اسيا في نهاية الستينات.

وكانت القوات الخاصة، او القوات الخارقة «غرين بيريتس» التي يمكنها القيام بجميع المهام، قد توارت في عالم النسيان، عشية سقوط سايغون في نيسان ١٩٧٥. وعقب حرب حاولت الولايات المتحدة نسيان جراحها انخفض عدد افراد هذه القوة الى ٣٦٠٠ شخص، بميزانية عمل البنتاغون على تخفيضها.

ولكن الحال تبدل، مع انتخاب رونالد ريغان رئيساً للولايات المتحدة، وعادت الرياح مؤاتية من جديد للقوات الخاصة الامريكية.

واشار كاسبر واينبرغر وزير الدفاع الامريكي في تقرير قدمه مؤخراً الى ان السبب في هذا التحول يكمن في ان النزاعات المحدودة تشكل اكبر الاحتمالات لتدخل الولايات المتحدة خلال الفترة المتبقية من هذا القرن.

وتعد الحرب الاهلية في السلفادور دليلاً على قول واينبرغر، حيث يقوم افراد «السيلز» بتدريب رجال الضفادع البشرية في خليج فونسيكا، الذي تطل عليه سواحل نيكاراغوا والهندوراس والسلفادور، والذي تقول واشنطن ان اكبر كمية من الاسلحة والذخائر تمر عبره الى ثوار السلفادور.

ومن اجل تنسيق العمل بين مختلف وحدات القوات الخاصة انشات وزارة الدفاع الامريكية وكالة للعمليات الخاصة المشتركة، نالت القوات البرية «البيريهات الخضر» نصيب الاسد فيها. وقد تم انشاء مقر قيادة في فورت براج، بكارولينا الشمالية، عهد به الى الجنرال جوزيف لوتز، الذي كان ينتمي الى الفرقة ٨٢ المحمولة جواً «ذائعة الصيت».

وقد صرح الجنرال لوتز، لدى توليه مهام منصبه الجديد بانه تقرر اعادة تشكيل القوات الخاصة لمواجهة الوضع في افريقيا وامريكا اللاتينية، وجنوب غرب اسيا.

وجدير بالذكر ان القوات الخاصة الامريكية تتالف الآن من ذوي البيريهات الخضر، وعددهم ٤٧٠٠، والرينجرز ٢٣٠٠، فضلاً عن كوماندوز الجو.

البريطانية، (ارين) بانه صاروخ غير متقن الصنع الا انه جاهز للاستعمال عند الحاجة ويضع الأقمار في الفضاء بنفس التكنولوجيا التي ارسل فيها القمر السوفيتي (سبوتنك) و (التلستار) الغربي قبل اكثر من عشرين عاماً.

إلا ان صانعي اريان يأملون ان يحتلوا في المستقبل القريب ثلث السوق الفضائي المخصص للأغراض العلمية بحيث تغطي نفقات كل صاروخ الأموال التي صرفت عليه. وبغية تقليل هذه النفقات يحاول الأوروبيون ايضاً صنع صاروخ يمكنه ان يطلق قمرين الى الفضاء.

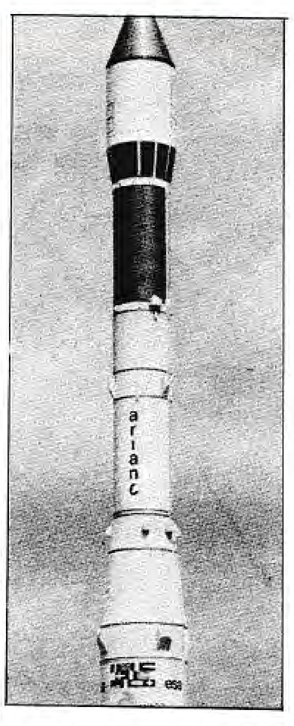
والمعروف ان الاقمار «المدنية» تختلف عن اقمار التجسس فالأولى يجب ان تقف في مكان ثابت فوق الكرة الأرضية في حين ان اقمار التجسس قد تتنقل عبر مناطق «العدو». ولكي يتمكن قمر الاتصالات البقاء في بقعة معينة متصلة بالأرض فانه يحتاج الى ان يوضع في مدار على مسافة ٣٦ الف كيلو متر عن خط الاستواء ويدور في نفس الاتجاه الذي تدور فيه الأرض.

ويؤكد العلماء ان (اريان) افضل من المكوك الفضائي الأميركي من حيث الدقة في اداء العمل. فالأول يستخدم في توجيهه جهاز كومبيوتر مما يؤدي الى تقليل استهلاك الوقود الصلب الذي يعتمد عليه المكوك الفضائي بشكل رئيسي.

بفضل هذه المزايا التي يتمتع بها (اريان) بالمقارنة الى المكوك الأميركي فقد تلقى صانعوه طلبات حجز للاطلاق وحتى عام ١٩٨٩. ويسعى الصانعون الى محاولة استعادة قاذفة الصاروخ بشكل سليم الى الارض بدلاً من احتراقه في الجو لأن هذه العملية توفر مبالغ كبيرة.

وكان لأطلاق (اريان) الأخير اكثر من مغزى واحد. فهو التاسع من نوعه إلا انه الأول من حيث تخصصه للأغراض التجارية. وقد نجح (اريان) في وضع قمر صناعي في مكانه المناسب في الفضاء حيث فشل المكوك الأميركي في تحقيق ذلك قبل ثلاثة اشهر من تاريخ الأطلاق.

إلا ان اطلاق الأقمار الأوروبية لابد ان يستند الى قاعدة سياسية. وهذا ما تم الاتفاق عليه في مؤتمر الفضاء الأوروبي الذي انعقد في تموز ١٩٧٣ وحضره ممثلون عن عشر دول هي المانيا الغربية، فرنسا، بلجيكا، الدانمارك، بريطانيا، اسبانيا، هولندا، ايطاليا، السويد وسويسرا. اتفق المجتمعون على انشاء وكالة الفضاء



الأوروبية بعد عامين التي تتولى وضع برنامج خاص باوروبا لأطلاق الأقمار الصناعية. وقد انضمت ايرلندا الى المجموعة بعد خمسة أعوام.

وكان المنطق السائد انه خلال الثمانينات ستزداد رغبة العالم باستخدام الأقمار الصناعية لأغراض الاتصالات والأنواء الجوية ونقل البرامج التلفزيونية وما شابه ذلك بحيث ستتخطى الرغبة توفر الصواريخ. وتحققت الفكرة اذ تمكن كونس سيوم من ثماني دول ان يضع في الفضاء اكثر من ٢٥٠٠ قمر صناعي منذ ان اطلق القمر الصناعي السوفيتي سبوتنك عام ١٩٥٧.

ووصل الأزدحام في الأقمار الى درجة جعلت العلماء يخشون من انها لن تجد في المستقبل القريب مكاناً للرسو.

ويقول العلماء انه ليست كل مجالات الفضاء متساوية ويمكن الأفادة منها في اطلاق الأقمار. فالمكوك الفضائي الأميركي يسير في فضاء منخفض يتراوح بين ٢٠٠ إلى ٣٠٠ كم فوق الكرة الأرضية. ويمكن للأقمار في هذا المستوى ان تلتقط الصور لنصف الكرة الغربي والشرقي في دورة فضائية واحدة. كما ان بعض الأقمار توضع في دورات فضائية شمسية متزامنة وعلى ارتفاع يتراوح بين ٦٠٠ الى ٨٠٠ كم مما يعني انها في مستوى أعلى من الجزء المضيء من الكرة الأرضية خلال النهار.

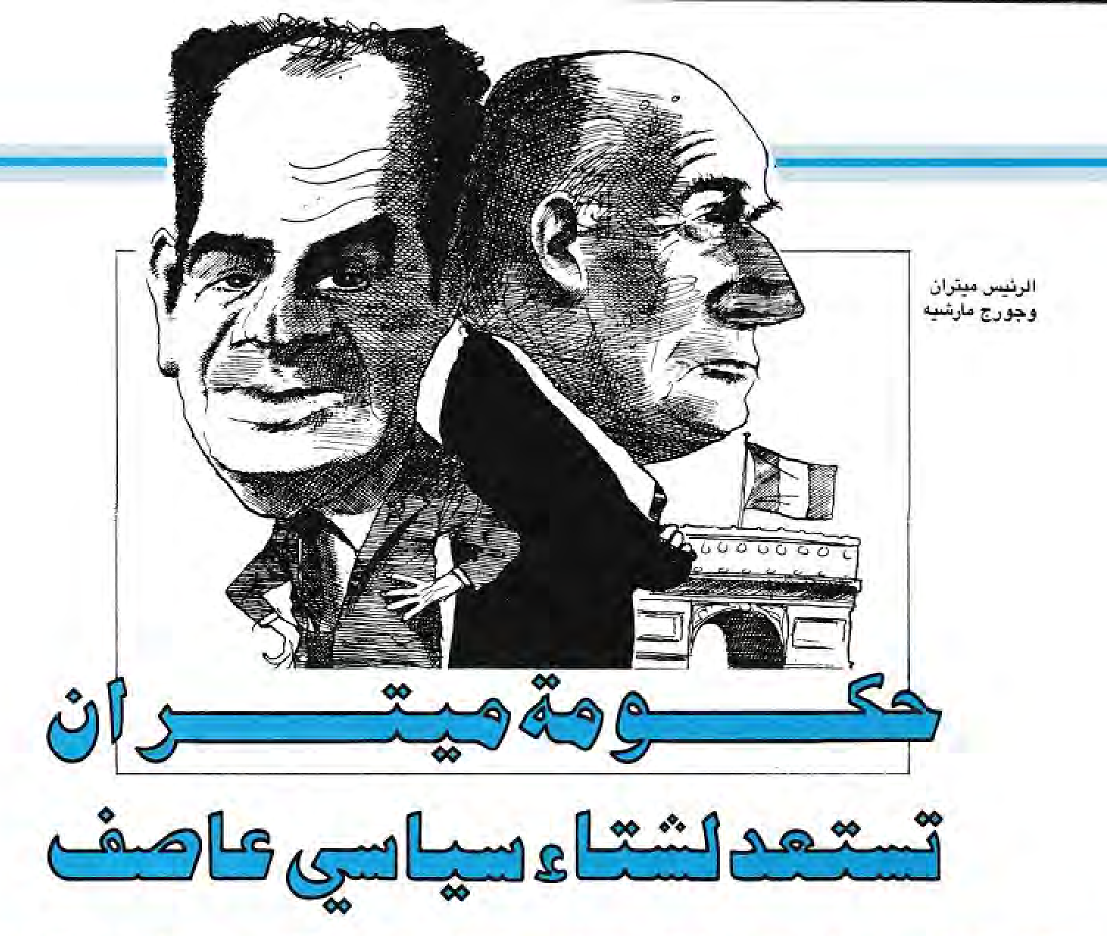
هل تتحول المواجهة القاسية بين امريكا ونيوزيلنده الى قطيعة؟

اعلن رئيس وزراء نيوزيلنده (ديفيد لانغ) ان بلاده لن ترحب بزيارة السفن النووية الاميركية، ولن تسمح لها بالتوقف او حتى الاقتراب من المياه الاقليمية النيوزيلندية اسوة بالدول الاخرى كاليابان واستراليا واليونان والنرويج والدنمارك التي اشعرت الادارة الاميركية بعدم رغبتها باستقبال اية سفينة تحمل على متنها مواد ومعدات نووية اياً كان نوعها او طبيعتها الا ان قرار نيوزيلنده اثار غضب الادارة الاميركية بشكل خاص، ذلك ان واشنطن تعتبر نيوزيلنده من اقرب الحلفاء اليها، كما انها ترتبط مع نيوزيلنده واستراليا باتفاقية دفاع مشتركة منذ عام ١٩٥١، وهي الاتفاقية المسماة بـ (Anzus Defence Pact)، والتي تنص على قيام الاطراف المشتركة بالدفاع عن بعضها في حالة تعرضها لاي هجوم خارجي الا ان الاتفاقية لاتنص على استخدام الاسلحة النووية لهذا الغرض ومن هنا ياتي الرفض النيوزيلندي لأية مبادرة اميركية لاستخدام المياه النيوزيلندية للاغراض النووية ومن الملفت للنظر ان رئيس وزراء نيوزيلنده عبر في اكثر من مناسبة عن معارضة بلاده الشديدة للسياسة النووية التي تنتهجها الولايات المتحدة الاميركية، خصوصا في مايتعلق باستخدام المياه النيوزيلندية، الا ان الادارة الاميركية مازالت غير مقتنعة «بتبريرات نيوزيلنده»، وهو الامر الذي اغاض رئيس وزراء نيوزيلنده، الذي اعلن ايضا «أن نيوزيلنده قد تضطر الى فرض حظر تام على السفن الاميركية الاعتيادية، ومنعها من استخدام الموانىء النيوزيلندية في حالة اصرار الادارة الاميركية على عدم الكشف عن طبيعة ومهام السفن الاميركية التي تستخدم المياه النيوزيلندية ومما يجدر ذكره ان الادارة الاميركية بعد ان رفضت عدة دول استقبال السفن المحملة بالمواد النووية الاميركية في موانئها بدات تنتهج سياسة عدم الافصاح عن طبيعة السفن الاميركية وقد ذكرت مجلة التايم الاميركية مؤخرا ان عدة سفن اميركية قد زارت فعلا عددا من الموانىء الاوربية وغيرها تحت غطاء «سفن تجارية صرفة» بينما الحقيقة عكس ذلك تماماً فتلك السفن كانت محملة برؤوس نووية ومعدات اخرى واضافت المجلة ان مثل هذا الاسلوب سيثير شكوك الحلفاء الامر الذي قد يضطرهم الى التاكد من طبيعة السفن الاميركية قبل السماح لها باستخدام موانئها، وهو امر غاية في التعقيد، وقد يسبب احراجا لكافة الاطراف المعنية.

كما ذكرت السيدة هيلين كلارك رئيسة لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان النيوزيلندي ان بلادها «ترغب بالابقاء على علاقات الصداقة والتعاون مع الولايات المتحدة الاميركية، الا انها غير مستعدة لتحويل موانئها الجوية والبحرية الى بؤرة للاسلحة النووية الاميركية الفتاكة فللصداقة حدود، وعلى الادارة الاميركية ان تدرك ذلك جيدا وكان حزب العمال، الذي يرأسه رئيس وزراء نيوزيلنده الحالي، قد اعلن في بداية شهر ايلول الحالي في مؤتمره العام عن عدم رغبة الحزب في السماح للحلفاء باستخدام الاسلحة النووية في الاراضي والمياه النيوزيلندية، كما اتخذ المؤتمر العام قراراً يقضي بقطع او تجميد العلاقات مع اي حليف يصر على استخدام الاسلحة والتسهيلات النووية في الاجواء والاراضي النيوزيلندية، وكان رئيس وزراء نيوزيلنده قد اكد لاعضاء حكومته وللبرلمانيين النيوزيلنديين المعارضين للسياسة النووية الاميركية ان حكومته وان كانت غير راغبة بالانسحاب من اتفاقية الدفاع المشترك مع الولايات المتحدة واستراليا، الا انها مصرة على منع السفن الاميركية المحملة بالاسلحة النووية من الاقتراب من موانئها

ان «مواجهة قاسية» ستحدث لامحالة بين الطرفين الاميركي والنيوزيلندي جراء هذا الرفض، وقد تقود هذه المواجهة الى الغاء اتفاقية الدفاع المشترك بين الدولتين، وهو لغير صالح الولايات المتحدة الاميركية لاعتبارات عسكرية وستراتيجية معروفة.

ب . ع



الرئيس ميتران
وجورج مارشيه

حكومة ميتران تستعد لشتاء سياسي عاصف

تستعد الحكومة الفرنسية لشتاء سياسي عاصف عندما تتقدم بمشروع الميزانية الى الجمعية الوطنية لمناقشتها الشهر الجاري واشتداد العاصفة السياسية على حكومة فابيوس يعزى الى استعداد النواب الشيوعيين للانضمام الى المعارضة اليمينية في انتقاد الميزانية التقشفية الثانية منذ مجيء الاشتراكيين الى الحكم قبل نحو سنتين حتى ان رئيسهم جورج مارشيه وصفها بانها ميزانية «رديئة».

وكانت الحكومة الفرنسية قد وافقت على مشروع الميزانية اواسط ايلول بعد مناقشات داخل مجلس الوزراء استمرت عدة ايام. ورغم ان الرقم الحقيقي للميزانية لم يعلن الا ان الزيادات والتخفيضات والمخصصات التي جاءت بها الميزانية تسربت الى الصحافة فوصفت جريدة «الفيغارو» اليمينية مشروع الميزانية بانها تقشفية وان المستهلك هو الذي سيدفع الثمن، في حين ذكرت «لوموند» المستقلة ان الميزانية تمثل تناقضا فمن جهة ارادت الحكومة من خفض ضريبة الدخل بنسبة خمسة بالمئة كسب اصوات الطبقة الاجتماعية المرفهة وفي ذات الوقت تريد اقامة توازن اقتصادي ومالي بين افراد الشعب عن طريق خفض التضخم وزيادة الضرائب غير المباشرة كرفع اسعار المحروقات والمكالمات الهاتفية والخدمات البريدية.

وتشير «التايمس» اللندنية ان تخفيض ضريبة الدخل والغاء الرسم الاستثنائي مع الضمان الاجتماعي البالغ واحد بالمئة الذي فرض قبل عام ونصف سيوفران لدافعي الضريبة مبلغ ٢٣ مليار فرنك فرنسي سنويا او مايعادل ٢,٧٥ مليار جنيه استرليني.

كما ستخفض الميزانية الجديدة نسبة عشرة بالمئة على ضريبة الشركات الكبرى وهي الضريبة التي تدفعها الشركات عادة للسلطات المحلية على مايدفع من اجور ورواتب. وقدرت هذه التخفيضات ايضا بعشرة مليار فرنك اي اكثر من مليار جنيه بقليل.

وذكر المراقبون ان الرسوم والضرائب ارتفعت على الفرنسيين منذ عشر سنوات وبشكل نظامي حتى اصبحت تؤلف اليوم ٤٤,٧ بالمئة من واردات الميزانية.

وقد عوضت حكومة الرئيس ميتران تلك التخفيضات الان بزيادة اسعار المحروقات التي ستعود بدخل للميزانية يقدر باربعة عشر مليار فرنك فرنسي وكانت هذه الاسعار قد زادت قبل بضعة سنين ايضا.

واكد المراقبون ان الميزانية الجديدة قامت على اساسين.. تعهد الرئيس ميتران بتنفيذهما وهما خفض الضريبة وابقاء العجز في الميزانية ثلاثة بالمئة بالمقارنة الى الدخل القومي لكن المراقبين يرون ان من الصعب على حكومة ميتران تقليص نسبة التضخم خمسة بالمئة هذا العام وان نهاية العام الجاري سيشهد اقتراب التضخم من نسبة سبعة بالمئة بعد ان ارتفعت نسبته تسعة بالمئة العام الماضي.

اما النفقات الحكومية فسترتفع ستة بالمئة فقط لتصل الى مامجموعه ٩٩٥ مليار فرنك فرنسي العام المقبل وترى التايمس اللندنية انه للمرة الاولى منذ عشر سنوات تتجاوز النفقات الحكومية نسبة النمو في الدخل القومي الذي يتوقع ان يبلغ ٧,٥ بالمئة.

والجدير بالذكر ان النفقات الحكومية ارتفعت في السنة الاولى لمجيء الاشتراكيين الى الحكم عام ١٩٨٢ بنسبة ٢٧ بالمئة وتستند تقديرات الميزانية على ارتفاع النمو ١,٣ بالمئة فقط هذا العام وعلى انخفاضه بنسبة اقل من واحد بالمئة العام الماضي.

لكن حكومة ميتران ستولي التعليم والتدريب المهني الاولوية حيث ستخلف زهاء ٢٣٠٠ وظيفة جديدة فضلا عن زيادة الوظائف في الشرطة العسكرية بمقدار ٣٥٠ وظيفة بهدف تشديد الحملة ضد الجريمة، على حد قول رولاند دوماس، المتحدث بلسان الحكومة.

ويشير المراقبون ان ارتفاع موجة الجرائم والارهاب سيكون من بين المواضيع الساخنة التي سيثار النقاش حولها بشدة في الجمعية الوطنية الفرنسية عندما تناقش ميزانية وزارة الداخلية.

ج . م



حديث الارقام مع السيد وزير التربية

ابتـــداء من العـــام الـــدراسي الحـــالي:

كل طلاب العراق درسوا في مدارس الثورة

العام الدراسي الحالي الذي بدا له امتياز خاص.. انه يمتلك قوة خاصة مثيرة. فمنذ عام ١٩٦٨، عام الثورة المجيدة، حتى عامنا هذا عام ١٩٨٤، فأن جيلا بكامله دخل الصفوف الاولى الابتدائية في عام ١٩٦٨ هو الان على عتبة حصوله على الشهادة الجامعية، وابتداءً من العام الدراسي الحالي، فأن كل طالب في اية مرحلة من مراحل الدراسة، هو اليوم ابن الثورة تربى في مؤسساتها التعليمية واستفاد من مكاسبها، وتلقى من مبادئها بما يعينه ان يكون مواطناً يعرف واجباته وحقوقه، ويسهم في تأسيس الحياة الجديدة التي ينعم في ظلها كل العراقيين.







■ اكثر من ربع سكان العراق على مقاعد الدراسة ■

سلطة الحقيقة

ان هذه الحقيقة تدلل وحدها على جيل كامل لم ينشد الا للثورة وحدها، ان فتيان عام ١٩٦٨ اصبحوا رجالا الان. والحال انه ابتداء من هذا العام المبارك تعاجلت خطى التعليم بحيث تمكنت الاف مؤلفة من اولادنا وبناتنا من الانخراط في الدراسة والتقدم فيها. ان الارقام التي تتحدث عن هذه الحقيقة مدهشة يكفي ان نقول ان اكثر من ربع سكان العراق يجلسون على مقاعد الدراسة حاليا. هذا الفهم اذا ما حللنا معناه داخل عملية البناء الثوري فانه يصبح حقيقة ثورية تميز بوضوح طبيعة الاهداف التي توختها الثورة ونوع التغييرات الاجتماعية والاقتصادية التي حدثت وتحدث.

ان للارقام سلطة الحقيقة.. والتعليم العام في قطرنا في تطوره الحديث، يعكس تطور الحقيقة وتفتحها على مستقبل جديد حقاً.

لم نشأ في هذا اللقاء مع السيد وزير التربية والتعليم غير ان نبحث عن هذه الارقام. ان تاريخين يسجلان بينهما نموا لايصدق: ١٩٦٨ ـ ١٩٨٤. ومن خلال هذا النمو لنا ان نقدر نمو المستقبل. انه زمان يقظ التقت فيه الخطط التربوية والتعليمية مع خطط البناء الشامل في عراقنا المزدهر.

الارقام وحدها اذن.. وهذا ما اردناه.

حدثنا السيد وزير التربية والتعليم اولا عن الواقع التربوي العام ودلالاته الرقمية حيث قال:

بلغ مجموع طلبة التعليم العام (عدا التعليم الجامعي) (١١٦ ر٨٥١ ر٣) طالبا وطالبة في العام الدراسي ١٩٨٣/ ١٩٨٤ على الرغم من ظروف الحرب التي يمر بها قطرنا المناضل مقارنة بـ (٣٨٨ ر ٦٥٣ ر ٣) طالبا وطالبة في العام الدراسي ١٩٧٩/ ١٩٨٠ محققا زيادة مقدارها (١٩٧٧٢٨) طالبا وطالبة. حيث يداوم هذا العدد من الطلبة في (١٢٩١٠) مدرسة ويقوم بتدريسهم (١٥٩٢٨٨) معلما.

والجدير بالذكر ان اجمالي الطلبة في التعليم العام (عدا الجامعيين) الذين يجلسون على مقاعد الدراسة يشكلون ٢٦٪ من مجموع سكان العراق وهي نسبة عالية عند مقارنتها بالدول الاخرى.

رياض الاطفال: نسب جديدة

والان نعود الى البداية.. الى رياض الاطفال.. ما التطور الحاصل فيها.. الارقام والنسب.. حيث اوضح السيد الوزير بأن عدد الاطفال في الرياض قد بلغ ٧٦٦٦٣ طفلا في العام الدراسي ١٩٨٤/٩٨٣ وعند مقارنة هذا الرقم بعام ١٩٦٧/ ١٩٦٨ حين كان عدد الاطفال في الرياض ١٥٥٥٣ طفلا فان نسبة الزيادة خلال هذه الفترة تبلغ (٣٩٣٪) وبمعدل نمو سنوي قدره (٢٥٪).

وقد تم تحقيق الالتحاق في الرياض في عموم القطر خلال السنوات الثلاث المنصرمة (٨٢/٨١ ـ ١٩٨٤/٨٣) وبلغ معدله اجمالا (١ر٨٦ لكل الف من السكان في عمر (٤ ـ ٥) سنوات وهذا الرقم لايمثل الطموح المنشود في ورقة عمل قطاع التربية والتعليم العالي.

وتم العمل على وضع مواصفات للعب الاطفال في الرياض تتناسب وطموحات قيادة الحزب والثورة وذلك من خلال وضع قائمة قياسية لهذه اللعب والعمل على توفيرها عن طريق الاستيراد. كذلك فتح صفوف الدوام الطويل في الرياض التي بلغ عددها (٥٧) صفا وفي مختلف المحافظات كما وتم اعداد منهج موحد لعموم الرياض واعادة النظر بالصف التقليدي وتطبيق تجربة وحدة الخبرة المتكاملة في الرياض.

زيادة لصالح الاناث

اما بخصوص التعليم الابتدائي الالزامي فقد قال السيد الوزير:

واصلت الوزارة تطبيق قانون التعليم الالزامي وتم في العام الدراسي (٨٣/٩٨٤) تحقيق الالزام في صفوف المرحلة الابتدائية جميعها. حيث بلغ اجمالي عدد التلاميذ فيها (٥٤٢ر٦٩٨ر٢) تلميذا وتلميذة منهم (٤٨٣ ر ٤٦٥ر١) من الذكور و (٠٥٩ر٢٣٣ر١) من الاناث وعدد التلاميذ في الريف (٨٦٣٥٣٣) تلميذاً وتلميذة وفي الحضر (٠٠٩ر٨٣٥ر١) تلميذا وتلميذة. علما ان اجمالي التلاميذ لهذه المرحلة في عام ١٩٦٧/١٩٦٨ كان (٩٩٠٧١٨) تلميذا وتلميذة. وبهذا بلغت نسبة الزيادة الكلية (١٧٢٪) وبمعدل نمو سنوي قدره (١١٪) علما ان هذه الزيادة كانت لصالح الاناث. حيث بلغت نسبة الزيادة الكلية للاناث (٣٢٢٪) وبمعدل نمو سنوي قدره (٢٠٪).

وعند مقارنة المؤشرات الكمية في مجال معدل عدد التلاميذ للمعلم الواحد بما هو وارد في ورقة عمل قطاع التربية والتعليم العالي نجد النسبة المتحققة فعلا هي ٢٦ تلميذاً للمعلم الواحد مقارنة بـ (٣٦) تلميذاً للمعلم الواحد الوارد ضمن المؤشرات. كما تم توفير (٤٦٣٩٣) معلما ومعلمة عن طريق دور ومعاهد المعلمين والدورات التربوية.

هذا وسيلتحق في بداية هذا العام (٤٥٩) الف و (٤٨٣) طفلا في الصف الاول الابتدائي من مواليد عام ١٩٧٨ المشمولين بقانون التعليم الالزامي.

مرة اخرى.. لصالح الاناث

وعن التعليم الثانوي قال السيد الوزير:

بلغ عدد الطلبة المسجلين في التعليم الثانوي (٩٦٢٠٠٣) طالبا في عام ١٩٨٣/١٩٨٤ وكان عددهم من الذكور (٦٣٠٥٢٣) طالبا. ومن الاناث (٣٣١٤٨٠) طالبة مقارنة بـ (٢٥٤٠٣٣) طالبا للعام الدراسي ١٩٦٧/ ١٩٦٨، حيث بلغت نسبة الزيادة الكلية

(٢٧٩٪) وبمعدل نمو سنوي قدره (١٧٪). علما ان عدد طلبة التعليم المتوسط هو (٧١٦٣٧٩) طالبا وكان عددهم من الذكور (٤٦٣٣١٥) طالبا ومن الاناث (٢٥٢٩٨٤) طالبة وان عدد طلبة التعليم الاعدادي هو (٢٤٥٦٢٤) طالبا وطالبة للعام الدراسي ١٩٨٣/١٩٨٤ منهم (١٦٧١٢٨) من الذكو و(٧٨٤٩٦) من الاناث. هذا وتضمنت مؤشرات ورقة عمل قطاع التربية والتعليم العالي ان يكون عدد المسجلين في التعليم الثانوي حتى نهاية عام ١٩٨٥ (١٫٧٨٧٫٠٠٠) طالبا وطالبة (١٫٣٠٠٫٠٠٠) طالب في الدراسة المتوسطة و(٤٨٧٠٠٠) طالبة في الدراسة الاعدادية).

ومما تجدر الاشارة اليه ان النقص الحاصل في الاعداد المسجلة فعلا في التعليم الثانوي خلال السنوات التي تلت تنفيذ ورقة العمل يعود لسببين رئيسيين هما:

اعادة الامتحان العام للدراسة الابتدائية وما رافقها من نسب رسوب حال دون التحاق اعداد من تلامذة المرحلة الابتدائية بالدراسة المتوسطة ومن ثم تاثيرها على مدخلات المرحلة الثانوية ايضا. على سبيل المثال التحق بالصف الاول المتوسط عام ١٩٨١/١٩٨٢ (٣٣٥٩٦٨) طالبا وطالبة بينما كان عدد المتحقين بالصف نفسه عام ١٩٨٢/١٩٨٣ (٢٨٠٣١٦) طالبا وطالبة. كما وان تطبيق تجربة الانسيابية ادت الى تدفق الطلاب في القنوات التعليمية الاخرى.

كما ان هذا التوسع في التعليم الثانوي جاء لصالح الاناث: حيث بلغت نسبة زيادة المسجلات منهن في هذا النوع من التعليم (٤٤٤٪) وبمعدل نمو سنوي قدره (٢٨٪).

طفرة كبيرة

ونسأل السيد الوزير عن مدى التطور الحاصل في التعليم المهني. حيث اجاب

بلغ عدد الطلبة (٧٧٤٣٣) طالبا لعام ١٩٨٣/١٩٨٤ منهم (٥٤٦٨٤) من الذكور (٢٢٧٤٩) من الاناث مقارنة بـ (١٠٢١٧) طالبا لعام ١٩٦٧/١٩٦٨. حيث بلغت نسبة الزيادة الكلية (٦٥٨٪) وبمعدل نمو سنوي قدره (٤١٪) وتعود هذه الزيادة الكبيرة في اعداد المسجلين الى تطبيق تجربة انسيابية المتخرجين من المرحلة المتوسطة الى القنوات التعليمية المختلفة وابتداء من العام الدراسي ١٩٨٢/١٩٨٣. وعند توزيع اعداد الطلبة المسجلين للعام الدراسي ١٩٨٣ / ١٩٨٤ على قنوات التعليم المهني المختلفة نجد ان (٤٣٥٠٣) طالبا في التعليم الصناعي و(٨٧٠٤) طالبا في التعليم الزراعي و (٢٥٢٢٦) طالبا في التعليم التجاري ويتضح ان اعداد المقبولين في فروع التعليم المهني المختلفة لعام ١٩٨٣/١٩٨٤ هو ٣٦٤٧٥ طالبا وطالبة مقارنة بالعدد المطلوب قبولهم لهذه السنة ضمن مؤشرات ورقة عمل قطاع التربية والتعليم العالي والذي هو (٤٤٣٥١) طالبا وطالبة.

ونود أن نشير الى ارتفاع نسبة التحاق البنات في فروع هذا التعليم بشكل ملحوظ. اذ بلغ عددهن (٢٢٧٤٩) طالبة في العام الدراسي ١٩٨٣/١٩٨٤ يتوزعن على فروع هذا النوع من التعليم (١٦٢٦) طالبة في التعليم الزراعي و (٢٤٩٨) طالبة في التعليم الصناعي و (١٨٦٢٥) طالبة في التعليم التجاري.

ان هذا التطور الحاصل في التعليم كما حدثنا به السيد الوزير تطلب اولا واخيرا تطور مؤسسات اعداد المعلمين وفي هذا الخصوص قال السيد الوزير: بلغت اعداد الطلبة في مؤسسات اعداد المعلمين (٣٦٤٧٥) طالبا في عام ١٩٨٣/١٩٨٤ مقارنة بـ (١٥٠١٦) طالبا في عام ١٩٦٧/١٩٦٨ محققة زيادة كلية مقدارها (٢٠٠٪) ومعدل نمو سنوي قدره (٩٪) وما هو جدير بالتنوية ان هذه الزيادة جاءت لصالح الاناث حيث بلغت (٢٥٢٪) وبمعدل نمو سنوي قدره (١٦٫٥٪).

وخلال الفترة منذ تكليفنا حتى الوقت الحاضر بلغ عدد الطلبة المتخرجين في دور معاهد المعلمين والدورات التربوية حتى نهاية عام ١٩٨٤ هو (٤٦٣٩٣) معلما ومعلمة منهم (٣٨٣٣٣) من دور ومعاهد المعلمين (١٠١٠٦) من الذكور و(٢٤٢٢٧) من الاناث و (٨٠٦٠) من الدورات التربوية ذات الستة اشهر وان الزيادة الحاصلة في هذه الاعداد تعود في بعض جوانبها الى توجيهات رئاسة ديوان الرئاسة خلال الاعوام السابقة سواء في زيادة اعداد المقبولين في الدور ـ والمعاهد ام في الدورات التربوية ذات الستة اشهر.

ان الزيادات المذكورة في اعداد التلاميذ والطلبة للمراحل الدراسية كافة قد عكست عدة مبادىء واتجاهات تربوية واجتماعية في مقدمتها اعطاء الاولوية في الخدمات التربوية الى المناطق الريفية والنائية وتاكيد مبدا تكافؤ الفرص بين البنين والبنات والتركيز على التعليم المهني والتقني، مع تحقيق سياسة الاكتفاء الذاتي لمحافظات القطر وتوزيع خدمات التعليم بشكل اكثر تجانسا لتسريع وتيرة التغيير الاجتماعي في القطر.

نسب الزيادة من عام ١٩٦٨ حتى عام ١٩٨٤:

٣٩٣ ٪ في رياض الاطفال

١٧٢ ٪ في التعليم الابتدائي

٢٧٩ ٪ في التعليم الثانوي

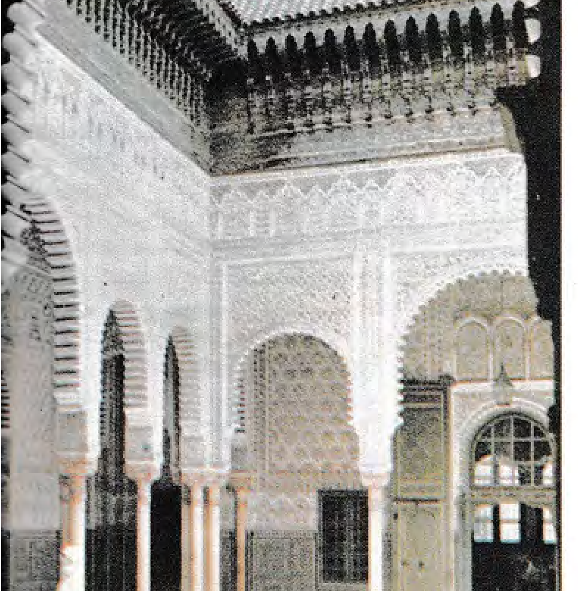
٦٥٨ ٪ في التعليم المهني





الدار البيضاء

بياض العمائر والبيوت والتراث ال



■ الف باء... خاص

هذه‌هي «الدار البيضاء»: كل من يأتي اليها ويرى التطور العمراني والاقتصادي يحسب ان المدينة، ما هي الا ثمرة من ثمرات التطور الحديث. فهم يشبهونها بنيويورك، ولكنهم يردفون «نيويورك فرنسية» أما هي ـ المدينة ـ فترفض الا ان تنتسب الى الزمن العربي الاول. وان كانت تفاخر سائر مدن المغرب العربي، بحداثة عمرانها، واتساع نشاطها الاقتصادي، وعلاقتها الطويلة بالبحر، الا انها في الوقت ذاته تفاخر بأنها فتحت على يد القائد العربي الكبير فاتح المغرب وناشر لسان الضاد في تلك الارجاء، عقبة بن نافع.

٣ ملايين نسمة وسط ضجيج وصخب دائمين

لم يكن اسمها «الدار البيضاء» عندما صهلت خيول العرب، وترددت اصداء سيوفهم الطويلة في فضائها، بل كان اسمها «آنفا».

وعندما جاءت قدم الاستعماري البرتغالي من وراء البحار الى تلك الارض عام ١٩٢٠ اطلقوا عليها الاسم الشائع الآن: كازابلانكا التي تعني «الدار البيضاء» لما كانت تمتاز به من بياض عمائرها وبيوتها.

عاصمة الاقتصاد والحداثة

لقد انتمت الدار البيضاء المعاصرة الى عصر «الكونكريت» وتحولت من بلدة تضم آلاف الناس في مطلع هذا القرن، الى مدينة تضم اكثر من ٣ ملايين نسمة في آخر احصاء اجري عام ١٩٨٢. وبما انها مدينة الاقتصاد، ـ بسبب الميناء الضخم الذي يربطها بالعالم ـ اصبحت مدينة الضجيج والصخب، ويقولون عنها انها مدينة الليل، او المدينة التي لا تنام. لكنها من جهة اخرى، مدينة رفعت عاليا اعلام الدول الاسلامية وذلك في اطار المؤتمر التأسيسي للمنظمة الاسلامية عام ١٩٦٩ عندما كان الدخان يندلع من مآذن المسجد الاقصى أولى القبلتين وثاني الحرمين الشريفين.

مدينة المصانع والضجيج

تحتكر «الدار البيضاء» القسم الاعظم من النشاط الاقتصادي المغربي، فقد دبت الهجرة من الريف باتجاهها، باتجاه دخان مصانعها، وأروقة شركاتها ومعاملها، وضمت كما «قلنا أضخم ميناء مغربي اليها، وكذلك افتتحت مطارها الكبير «مطار محمد الخامس».

واذا كانت اطراف المدينة قد استوعبت المعامل والمصانع، فانها اصبحت منطقة سكانية للعمال في حين بقي مركز المدينة حكرا على المحلات التجارية الكبرى، ومكاتب شركات الطيران والملاحة المتعددة، اضافة الى الشركات الكبرى.

ويعتبر شارعي محمد الخامس والحسن الثاني ومتفرعاتهما من أزقة، الشريان الحيوي او عصب المدينة. في حين اصبحت منطقة عين الذياب مخصصة للراحة وللترويح عن النفس، نظرا الى الشاطىء الجميل الذي ينبسط امامها: الرمال وزرقة البحر والشمس الساطعة!

وتعاني «الدار البيضاء» من أزمة مواصلات خانقة، قياسا الى المدن المغربية الاخرى، بالرغم من التنظيم الدقيق المتبع في المدينة.

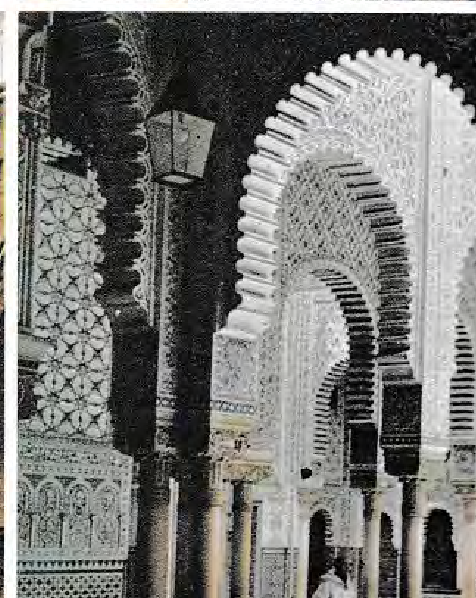
القديم والحديث معا

ولعلها المدينة المغربية الوحيدة التي لا تحتضن آثارا تاريخية هامة. فالمدينة القديمة، أو الحي القديم من المدينة، لا يفصله عن الاحياء الحديثة في «الدار البيضاء» سوى قدم مبانيه، التي ترقى في أفضل الاحوال الى القرن الماضي. وتقع «المدينة» ـ القديمة ـ الى جوار الميناء بالقرب من ساحة «الكونكورد» وساحة محمد الخامس وتصطف على حدودها المحلات التجارية التي تخصصت بالازياء المغربية الشعبية وبسائر الصناعات التقليدية المغربية كالجود والنحاسيات والفخاريات.

واذا كانت «كازبلانكا» الاسم الاكثر تداولا على ألسنة السياح، او المواطنين العرب الذين يزورون المغرب، نظرا لعمرانها الجميل ولساحاتها الفاتنة، فانها تعطي صورة واضحة للمدينة «الحديثة» في العالم الثالث من حيث تعدد مستويات المنظر المديني العام الذي يضمها، فمن قديم الى حديث الى حديث جدا.

عبي الاصيل





الفارسة ـ ايام التلمذة ـ في نادي الطلبة... قررت طلاق الجياد بعد ان اخذها التلفزيون عنوة!.. الحنين عاودها، الاّ ان رغبتها تعثرت واخفقت: «الراحة البدنية ضرورية للعمل التلفزيوني، الامر الذي يحول دون متابعة التمارين بصورة مستمرة»

ميسون البياتي

سأطلّق التلفزيون قريباً!...

الهواية وقتل الوقت

وتضيف ميسون البياتي (المذيعة):
«رياضة الفروسية تحتاج الى لياقة عالية جداً وهذه لاتاتي الاّ بالتدريب الشاق».

بين اختيار الهواية وقتل الوقت وقفت ميسون مدافعة عن نفسها:
«ليس قضاء للوقت ولاهواية، قل توجة نفسي، ذلك لأن الانسان ـ في بعض الاحيان ـ يحتاج لأن يجهد نفسه، ويتعب عضلاته من اجل التخفيف من حدّة تفكيره..»

رياضة الصبر

وضعنا في جانب الصورة.. هامشاً علقنا به فائدة ماأسمته بـ (التوجه النفسي):
«الفروسية رياضة! تعلم الصبر، التحمل، القدرة على المواصلة رغم انسداد كل الطرق!.. لأن الفارس هو طافر حاذق للموانع».

الفروسية فن من فنون الرجال، فيه برعوا واجادوا وهناك بطولات وشخصيات:

«بنت الازور حاربت فوق ظهر الحصان، العربيات عموماً فارسات بالفطرة، لا اعتقد ان الفروسية مقتصرة على الرجال الا من خلال ماأكتسبناه من عادات اتت من خارج بيتنا العربي».



لنضع الخوف بعد وقبل وفي ميسون الفارسة اكثر:

«لم اخف، شعرت بأجهاد صارخ جسدياً، الاّ ان المسألة باتت بعدئذ... هينة واعتيادية»

الشاشة الملونة تتعب!

ظهر الحصان هو الامتحان بعينه!..

اذن! اين انت من دافع الاستمرار والتفضيل؟...

«لااعتقد بأني قادرة على تحقيق رقم قياسي يجمع بين التلفزيون والفروسية، كلا العملين مجهدان!.. الانسان طاقته محدودة.. رغم هذا، المحاولة ليست مفروضة!»

في التقدير ثمة كفة ترجح على اخرى:

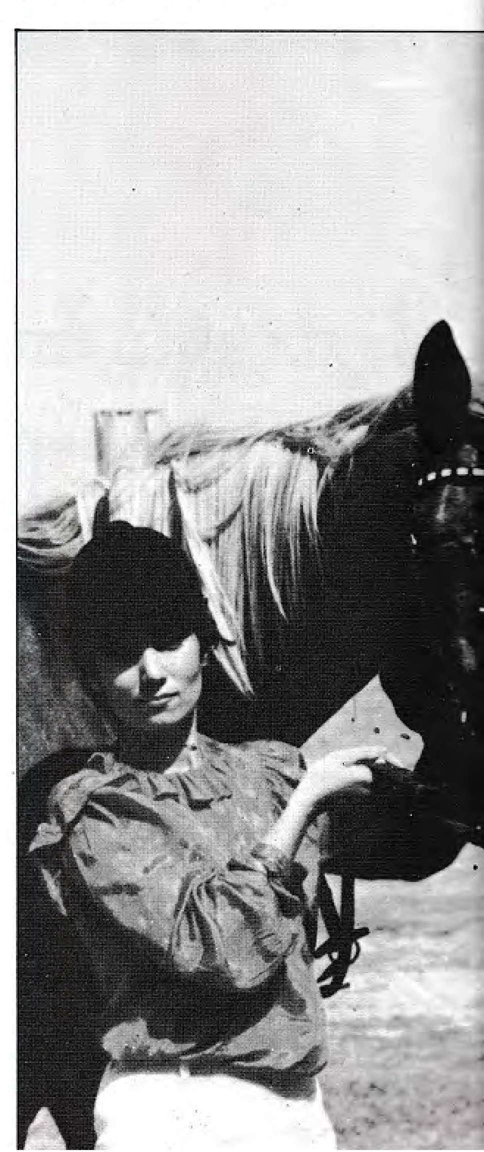
«سأطلّق التلفزيون قريباً!، لأن الارتباط بزوج متعب مثل هذا عملية مجنونة، ويكفي اني تحملته ١٢ سنة»

آخر الشوط، او الشوط الاخير:

«الموانع في الحياة عبارة عن ابواب مغلقة، والتماثل حاصل بين موانع الحياة، وموانع السباق لأن هذا يعلمني كيف اطفر الابواب المغلقة واتركها ورائي بسلام وامان».

■ زهير...

■ تصوير/علي الكناني

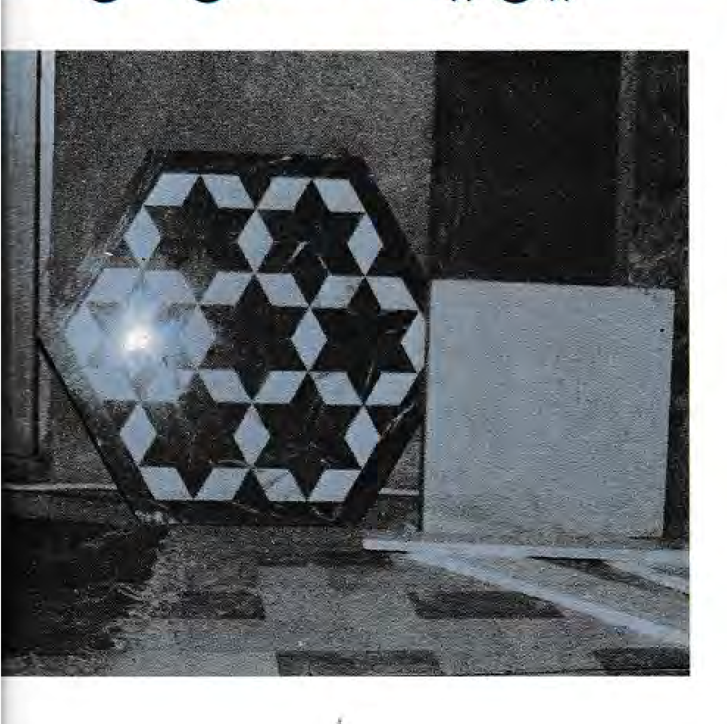


سبق صحفي ...

حسين حصل تاير

ارض العـــراق ... احتيــاطي هائل من المرمر

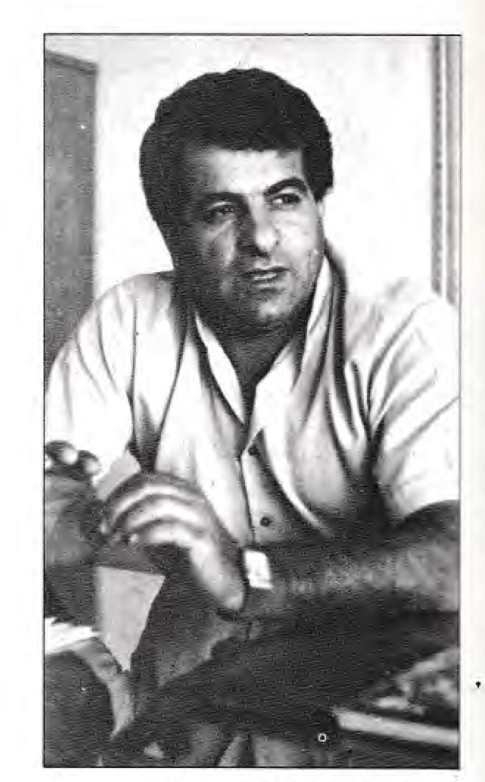
شهـــادة تقديريـــة للمرمر ال



صنـاعة المـرمر العـراقي ، من مفاخـر صنـاعتنـا الوطنية الوليدة ، حيث اثبتت التحريات الجيولوجية ان ارض العراق تضم احتياطياً هائلاً من المرمر الجيد ، الذي يضاهي من حيث النوع والكم ، افضل انـواع المرمر في العالم .

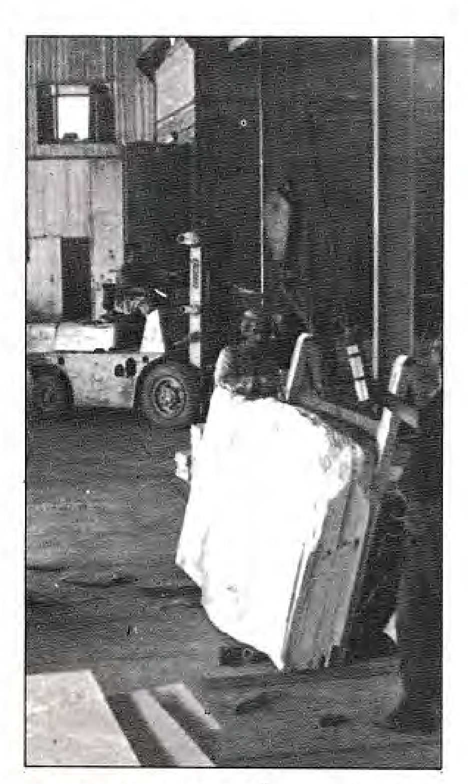
ولكن انتاج المرمر في العراق ، ظل مقتصراً على بعض المعامل الاهليـة الصغيرة ، هنـا وهناك ، حتى سنـة ١٩٧٥ ، عندما تم تسجيل ميلاد المـرمر العـراقي على نطاق صناعي ، مع ولادة المنشأة العامة لمواد البناء الاولية .

والمرمر ، الذي يمتد عمر بعض انواعه الى ملايين السنين ، يحتاج تصنيعه بالشكل المطلوب ، الى جهود كبيرة وتقنيات متقدمة ، الى جانب التقنيات التقليدية ، فتـدخـل في صنـاعتـه المعـاول والفؤوس واجهـزة الكومبيوتر في آن واحد .



مدير عام المنشاة العامة لمواد البناء الاولية







ومنذ بداية الانتاج على النطاق الصناعي ، توفرت خبرات لا بأس بها ، تولت ادارة مختلف مراحل هذه الصناعة القديمة ـ الحديثة ، من القلع والتقطيع والنقل والجلي والتلميع ، حتى التسويق الى الداخل والخارج .

الانواع المتوفرة

ويعتبر افضل انواع المرمر عالميا ، مرمر الغرانيت والمرمر الاسود ، الموجودين بكثرة في العراق ، وكلما شابت هذين النوعين بعض العروق ، كلما كانت النوعية افضل ، وعندها يسمى بالمرمر الاسود المعرق بالابيض .

وتقول مصادر المسح الجيولوجي ان المرمر الاسود يوجد بكثرة في منطقتي سيد صادق ورايات ، بينما نجد المرمر الرصاصي في منطقة كلاله ، والاصفر الفاتح والابيض في صلاح الدين ، والاصفر العميق قرب جبل سفين ، والوردي في دربندي خان ، والبني في ديانا وسري بروي ، والاحمر والابيض المطعم بالاخضر في قلعة دزه ، والرصاصي المعرق في دربندي خان .

رأي القطاع الخاص

وللتعرف على طبيعة هذه الصناعة الناشئة ، وعناصر تقدمها ، والعقبات التي تعترض طريقها ، كانت لنا زيارة الى احد اكبر معامل المرمر ، للقطاع الخاص ، وهو معمل «العلاف» الذي يتعامل بالمرمر العراقي والمستورد .

يقول صاحب المعمل السيد موفق العلاف :

ـ المرمر المستورد ، اي كتل المرمر الخام المستورد ، هي الافضل ، لانها تاتي منتظمة ، وبالمواصفات التي نحددها ، بينما كتل المرمر المحلية ، غالباً ما تاتي غير منتظمة ، وفيها تشققات لا تخدم صناعة المرمر ، بل ترفع كلفة الانتاج كثيراً ، وهذا ما يثقل كاهل المستهلك .

وما هو الحل ..؟

ـ علينا ، وعلى القطاع الاشتراكي بالذات ، دعم وتطوير المقالع الحالية ، وانشاء مقالع حديثة ، لانتاج حجر المرمر المنتظم والجيد وبالمواصفات المطلوبة .

وماذا عن اسعار بيع المرمر ، الاجنبي والعراقي ...؟

ـ انها الضعف . فالمتر المربع الواحد من المرمر الاجنبي ، يباع بسعر مترين من المرمر العراقي .

ونسأل السيد صاحب المعمل ، الذي هو مديره في نفس الوقت ، عن اسباب التشقق في كتل المرمر العراقي . يجيب :

ـ اصحاب المقالع العراقية ، يقلعون المرمر القريب من وجه الارض ، ولا يغورون الى باطن الجبال ، لان ذلك يحتاج الى امكانيات مادية كبيرة وتقنيات متطورة ، والمطلوب ، كما قلت ، تطوير المقالع الحالية ، وانشاء مقالع حديثة ، ترتقي الى المستوى العالمي .



صناعة تدخل فيها الفؤوس والمعاول والكومبيوتر ايضاً

خطة جديدة للتطوير ..

تعتمد على الخامات المحلية



شهادة تقديرية

ما قاله السيد العلاف ، لا ينفي جودة المرمر العراقي ، وافضليته النوعية على انواع كثيرة من المرمر الاجنبي ، انما تناول تقنية المقالع الموجودة .

وهنا لابد من ذكر ان معمل العلاف والمرمر الذي ينتجه قد حصل مؤخرا على شهادة تقديرية من وزارة الصناعات الخفيفة ، لجهوده المتميزة في تطوير نوعية الانتاج ، وتعاونه مع الاجهزة ذات العلاقة بالنشاط الصناعي .

وهناك معامل اخرى للمرمر ، تابعة للقطاع الخاص ، تتفاوت سعتها وجودتها الانتاجية ، وهي تتركز بشكل خاص في بغداد والموصل وبعض المدن الاخرى .

القطاع الاشتراكي

وبغية استكمال الصورة ، لابد من الوقوف على نشاط القطاع الاشتراكي في مجال صناعة المرمر .

في مكتب السيد غريب رياح هليل ، مدير عام المنشأة العامة للمواد الاولية ، طرحنا ما حملناه من آراء القطاع الخاص ، فاجاب قائلاً :

ـ تأسست هذه المنشأة سنة ١٩٧٥ ، وقد اتبعنا اساليب علمية في التحريات ، ولدينا الان صورة متكاملة عن كافة الخامات الموجودة في العراق «خارطة للمسح الجيولوجي» ، وقد استطعنا تحقيق انتاجية تفوق ما كانت عليه قبل الحرب ، بايد عاملة تقل عن الايدي التي كانت قبل الحرب بنسبة ٦٠ بالمائة ، الى جانب ما نقدمه للمجهود الحربي من معدات .

وعن المرمر العراقي ، قال :

ـ انه ذو مواصفات جيدة ، وبعض انواعه تفوق المرمر الاجنبي ، ولدينا مقالع في العديد من مواقع المرمر ، كما منحنا اجازات للقطاع الخاص لانشاء مقالع جديدة او تطوير المقالع الموجودة .

واضاف :

ـ في العراق ترسبات هائلة من حجر الكلس ، لذلك انشأنا ثلاثة معامل ، لانتاج ٣٢ مليون طابوقة من حجر الكلس سنوياً ، ولدينا خطة لتطوير هذه الصناعة ، الى جانب صناعة المرمر .

لا .. للاستيراد

النشاط الاشتراكي ، لا يستورد المرمر الاجنبي حالياً .. ويقول السيد مدير عام المنشأة :

ـ قرار عدم الاستيراد ، جاء لاسباب عديدة ، تتعلق بتطوير المرمر العراقي صناعياً ، بعد ان اصبحت لدينا خبرات لا بأس بها في هذا المجال . ولو اعتمدنا على استيراد الكتل من الخارج ، فأننا سنكون قد بذرنا عملة صعبة ، نحتاجها في مواقع اجدى ، وخاصة في زمن الحرب ، كما ان الاعتماد على استيراد الكتل يعيق تطور صناعة المرمر العراقي ، ابتدأ من القلع ، حتى التسويق .

وماذا عن طروحات القطاع الخاص ..؟

ـ نعلم جيدا ان القطاع الخاص ، مازال يستورد كتل المرمر ، وهذا ينبغي ان لا يحصل ، وخاصة في هذه الظروف ، مع استعدادنا لتزويد معامل القطاع الخاص بكتل المرمر العراقي ، بالمواصفات والاحجام المطلوبة ، وباسعار الكلفة .

اما عن المقالع ، فنحن نجهز مقالع القطاع الخاص بالادوات والالات اللازمة ، مثل الشفلات والرافعات والضاغطات ، وكذلك الخبرات الفنية ، حيث قررنا التوسع في صناعة المرمر ، وتسويقه الى الاقطار العربية .

ويواصل السيد غريب رياح هليل حديثه ، قائلاً :

ـ بالنسبة للشقوق ، نقر بانها موجودة في مرمر بعض المناطق ، وبالامكان تجاوزها ، اذا اردنا التوسع في صناعة المرمر بالفعل ، ليصبح مادة بناء في متناول جميع الراغبين بذلك من المواطنين .

علما بان الطاقة التصميمية لمعمل اربيل للمرمر ، الذي تملكه المنشأة هي ١٠٠ الف متر مربع سنوياً ، بينما ينتج حالياً ٣٦ الف متر مربع في السنة .

ويقول السيد هليل :

ـ لقد استخدمنا المرمر العراقي في قصر المؤتمرات ، ومنشآت اخرى .. انه فعلاً يضاهي افضل انواع المرمر في العالم .

تحقيق وتصوير :

▪ عبد الرسول حسين



الملاحظات التالية بعث بها الينا احد سائقي سيارات الأجرة العاملة بالعداد. وهو في الواقع موظف متقاعد يحمل شهادة بكلوريوس في التربية وعلم النفس... ثم وجد من وقته وطاقته متسعاً ليعمل بعد تقاعده كسائق سيارة اجرة.

من هنا فان ملاحظاته، تبدو أقرب الى الشهادة عن تجربة عاناها، وتقدم اشارات ومقترحات صالحة للنقاش... وذلك هو مبرر نشرها والأهتمام بها لاسيما وان تجربة العداد تقطع الآن سنة كاملة من عمرها في التطبيق..

بعد سنة من تجربة «العداد»

سائق سيارة أجرة يستعرض التجربة في التطبيق



ان «الف باء» اذ تنشر هذه الرسالة. تأمل ان تجد لها صدى لدى المعنيين، سواء من العاملين في المهنة أم نقابة السواق، أو مسؤولي المرور... لعل في مناقشة هذه الملاحظات ما يغني التجربة ويجعلها ارسخ واكمل...

ظاهرة حضارية

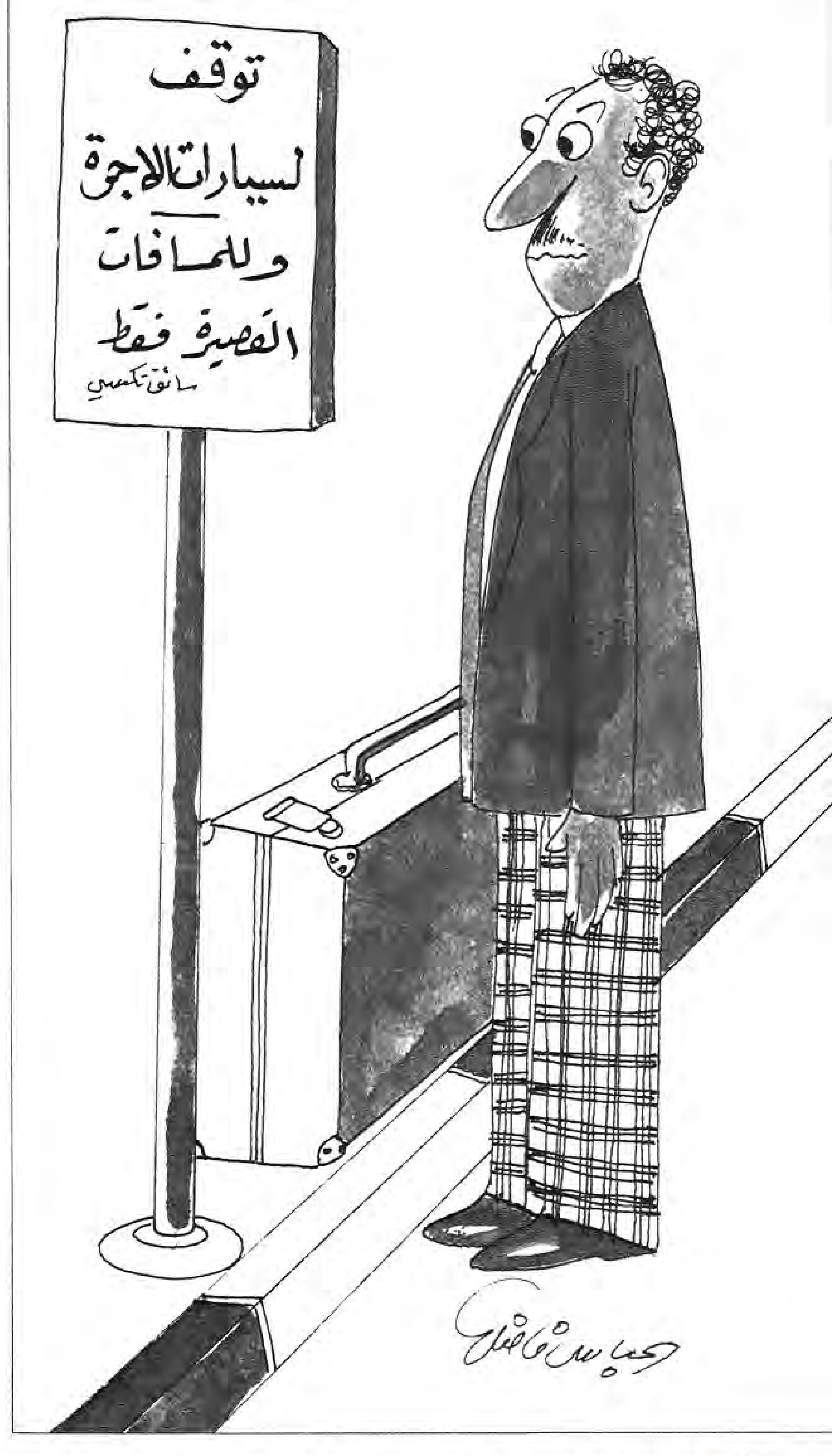
لانقاش في ان العمل بنظام (العداد) يشكل ظاهرة حضارية من وجوه عدة.

ولقد لمست ذلك بنفسي مذ عملت سائق سيارة اجرة، سواء قبل العمل بالعداد أو بعده. وتلمست البون الشاسع بين ما كان يحدث سابقاً وما يجري الآن. فلقد مرّ زمن صار الناس فيه يتحدثون عن جشع الغالبية العظمى من السواق، الذين يتقاضون اجوراً خيالية، مستغلين ظروف الحرب، وحاجة المواطنين..

ويجب أن اعترف، أن مردود العمل في سيارة أجرة، هو الذي شجعني ـ بعد احالتي على التقاعد ـ ان افضل هذا العمل على سواه، كأن افتح مخزناً مثلاً.. لقد كنت اسمع من الكثيرين، أن دخل السائق اليومي كان يتراوح كمعدل ـ بين ٤٠ ـ ٥٠ ديناراً.. بل ثمة من يحصل على اكثر من ذلك بكثير..

ولقد حصلت على اجازة سياقة عمومية. ورحت اتلمس هذا الواقع بنفسي. فقد كنت اشتغل في اليوم اربع ساعات فقط، واحصل على دخل يتراوح ٢٥ ـ ٣٠ ديناراً. رغم انني مقارنة بسواي كنت اعتبر متساهلاً في الأجرة.

ثم بدأ العمل بنظام العداد: وسرعان ما أدرك سائقو سيارات الأجرة الفرق بين ايراداتهم سابقاً وايراداتهم الحالية. فقد تبين ان كل ساعة عمل كاملة للعداد تدر مبلغاً يتراوح بين ٣ ـ ٤ دنانير.. وفرق الدينار هذا عائد الى الفرق بين كرم هذا المواطن وسواه.



وقد كان من الضروري، والمهم ان يؤخذ بنظر الأعتبار الوضع الأجتماعي والثقافي العام لفئة العاملين بهذه المهنة.. وارجو الا اكون مغالياً حين اذهب الى القول ان كثيراً من العاملين في هذا المجال عاشوا ويعيشون ظروفاً اجتماعية وثقافية، تؤثر في وعيهم، ومدى تجاوبهم مع الحالات والظروف المستجدة... وهم لذلك لايمكن ان يقتنعوا بسهولة، بالدخل الجديد الذي اصبح يدره عليهم نظام العداد، بعدما اعتادوا دخلاً يكاد يبلغ الضعف..

تجاوز على القانون

ويدلنا على هذا الواقع، اتجاه بعض العاملين في سياقة الأجرة، الى التجاوز على القانون، والتحايل عليه، رغم متابعة المواطنين والسلطات المختصة للمخالفين والمتجاوزين، ورغم العقوبات التي تطبق بحقهم...

على ان هذه التجاوزات لم تستطع ان تشكل ظاهرة كبيرة، بل اصبحت تتقلص يوماً بعد يوم، بفضل المتابعة والتوعية. والآن يمكن القول بأن تطبيق نظام العداد يعتبر ناجحاً في بغداد بشكل ملحوظ..

ولقد انعكس هذا النجاح على موقف المواطنين انفسهم الذين شعروا بنتائج هذا النظام، حتى اثر ذلك على المبالغ التي يدفعونها للسائق، فصار عدد منهم غير قليل يدفع اجرة، اعلى احياناً مما يحدده العداد. وانني المس ذلك بنفسي يومياً.. والاحظ ان الفرق الذي يساويه ما يدفعه المواطنون زيادة، باختيارهم يصل حدود الدينارين في اليوم أو اكثر..

لكن هذا النجاح ـ في رأيي، لا يلغي، ان السائق ما يزال يشكو، وما زال المواطنون، يسألونه بطيبة غالباً عن احوال العمل، وعن شكاواه..

فماذا يمكن ان يشكو السائق الذي يعمل بالعداد:

○ لقد بقيت اسعار التصليح ـ كما كانت عليه، بل زادت عند بعض المصلحين..

○ بقيت اسعار الادوات الاحتياطية كما هي.. وزادت اسعار التجارية منها بشكل غير معقول..

○ ضاعف الكثير من السواق اوقات عملهم، فبات بعضهم يعمل لعشر ساعات يومياً، كي يحقق دخلاً يصل الى حدود الـ ٤٠ ديناراً. وفي رأيي ان اي سائق لا يستطيع الأستمرار على العمل بهذا المعدل لمدة طويلة.. فضلاً عن ان ذلك يؤدي الى استهلاك المحرك بسرعة.

○ معدل اشتغال اكثرية السواق، كما اعتقد يتراوح بين ٥ ـ ٧ ساعات في اليوم، والوارد الذي يحصل عليه كل واحد منهم، هو في المعدل ٣ دنانير في الساعة والسائق يحصل كمعدل، يومياً على ٢٥ ديناراً.

وعلى هذا ٢٥ × ٣٠ = ٧٥٠ ديناراً شهرياً حسناً. هل يعتبر هذا الرقم معقولاً ؟

يجب ان نناقش هذا الرقم..

○ فلابد من التاكيد مقدماً ان اكثر سيارات الأجرة، ليست جديدة، وهي لهذا تحتاج الى الادامة المستمرة، لكثرة استعمالها.؟

○ اكثرية السواق لايشتغلون يومياً بل يرتاحون يوماً في الاسبوع مما ينقص من واردهم ١٠٠ دينار شهرياً فيكون دخل السائق الشهري حسب ما هو اعلاه ٦٥٠ ديناراً

○ قسم كبير جداً من السواق تتعرض سيارته خلال الشهر لأكثر من خمسة ايام تصليح. او غسل وتشحيم او تصليح عداد او اشغال منزلية او مراجعة لدائرة فهو كبقية المواطنين. اي انه يخسر ١٢٥ ديناراً وارداً وعلى هذا يصبح وارده ٥٢٥ ديناراً حسب ما هو اعلاه

○ كل يوم يستخدم من البنزين ما قيمته ٣ دنانير واذا كانت سيارته مستحقة تستهلك دهناً بـ ١/٢ دينار وهذا يقلل وارده شهرياً ١٠٥ دنانير وعلى هذا يصبح وارده ٤٢٠ ديناراً

○ اذا ما تعرضت اي سيارة للأصطدام حتى ولو البسيط فذاك يجعل السائق امام محنة التصليح.

○ تستغرق بعض التصليحات في السيارة اكثر من اسبوع وهذا يحسب على دخل السائق.

○ التأمين والسنويات والضرائب تأخذ من الوارد ايضاً

بعد كل هذا يصبح معدل دخل اي سائق يشتغل بين ٥ ـ ٧ ساعات يومياً هو ٢٥٠ ـ ٣٠٠ دينار وهذا ما المسه بنفسي منذ اشتغالي لحد الآن واعتقد ان هذا الدخل لايمكن ان يكون ثابتاً في حالات عديدة

١ ـ ان اصطدمت السيارة صدمة قوية يستوجب

تصليحها مبالغ كثيرة.
٢ ـ اذا تمرض السائق وهو عرضة للمرض كغيره...
٣ ـ اذا تعطلت سيارته لطارىء يؤخره عدة ايام كتبديل المحرك (التجفيت) مثلاً.

▪ السائق الذي يحمل شهادة بكلوريوس في علم النفس

▪ انصافاً للسائق والراكب نقدم هذه المقترحات ▪

اقتراحات

بعد هذا يمكنني ان اتقدم الآن باقتراحاتي التي اعتقد بانها ستكون صالحة للمناقشة...

١ ـ تقول المادة (٥) من قانون نقل الركاب لسيارات الأجرة رقم ٤٥ لسنة ١٩٨٣ (تتحدد اجرة النقل لكامل سعة السيارة بموجب هذا القانون بضعف الأجرة التي يسجلها العداد وفقاً للأسس التالية

اولاً: الانطلاق ١٢٠ فلساً

ب ـ وحدة القياس ٤٠ فلساً عن كل كيلو متر

جـ ـ اجرة التوقف عن كل دقيقة او انخفاض السرعة عن ٣٠ كيلو في الدقيقة ٢٠ فلساً

ثانياً : تضاف نسبة ٥٠٪ على الأجور المستحقة وفقاً للفترة (اولاً) من هذه المادة في فترة العمل الممتدة من الساعة الثانية عشرة ليلاً حتى الساعة الرابعة صباحاً.

وتقول المادة ٦ من نفس القانون (للجنة التنظيم التجارة بقرار ينشر في الجريدة الرسمية (اولاً) تعديل الأسس التي تحسب بمقتضاها اجرة النقل اذا دعت الحاجة الى ذلك.

انني اقترح وحسب ما جاء في المادة ٦ من القانون ان يبدل نص المادة (٥) من القانون ولتكون كالآتي: تتحدد اجرة النقل لكامل سعة السيارة بموجب هذا القانون بضعف الأجرة التي يسجلها العداد وفقاً للأسس التالية

اولاً

أ ـ الانطلاق ـ ١٢٥ فلساً بدلاً من ١٢٠ فلساً

ب ـ وحدة القياس ٥٠ فلساً عن كل كيلو متر بدلاً من ٤٠ فلساً

جـ ـ اجرة التوقف عن كل دقيقة ٢٠ فلساً

ثانياً تضاف ٥٠٪ على الأجور المستحقة وفقاً للفقرة (اولاً) من هذه المادة في فترة العمل الممتدة من الساعة العاشرة ليلاً بدلاً من الساعة الثانية عشرة حتى الساعة السادسة صباحاً. بدلاً من الساعة ٤ ان تبديل اجرة الانطلاق من ١٢٠ فلساً الى ١٢٥ فلساً وجعل وحدة القياس ٥٠ فلساً عن كل كيلومتر سوف يجعل دخل السائق في الساعة اكثر من ٤ دنانير بدلاً من ثلاثة دنانير وهذا لن يؤثر بشكل مباشر على المواطن ولاضرب مثلاً لذلك :ـ

لو ان راكب انطلق بسيارة عداد من بغداد الجديدة الى ساحة التحرير فالمسافة هي ١٠ كم. ووفق التعريفة الموجودة في القانون فان السائق يحصل على ما يلي

١٢٠ + ٢ (١٠ × ٤٠) ٥٢٠ × ٢ = ١٠٤٠ فلساً

اما اذا دفع الأجر وفق التعريفة الجديدة فسيحصل على ١٢٥ + (٥٠٠) = ٦٢٥ × ٢ = ١٢٥٠ فلساً

ورب سائل كيف سيتم ذلك والعداد عبارة عن كومبيوتر لايمكن تغييره بهذه السهولة علماً ان هناك اكثر من ٣٠ الف عداد

فاقول حلاً للمشكلة هو اضافة (ربع دينار) على كل اجرة حالية اي ان اي راكب يحاسب السائق على ضعف ما يسجله العداد زائداً ربع دينار

○ تكثيف النوعية لسواق الأجرة وجعلها الزامية فتعقد كل ٣ أشهر ندوة مثلاً وفي اماكن متعددة من بغداد.

○ محاسبة سواق الخصوصي الذين يشتغلون في الشارع

○ جعل قسم خاص في كل مخزن من مخازن الشركة العامة للسيارات بسواق الأجرة المميزة بعداد للمواد الاحتياطية بعد ابراز السنوية للسيارة مطابقة لهوية السائق وجعل كارت لكل سائق تدون فيه المواد المسحوبة سنوياً كي تحارب السوق السوداء وتهيئة مواد احتياطية كافية لهم.

○ تهيئة ورش للتصليح لعدة انواع من السيارات في كل ورشة حسب الأمكان مع توفر المواد الاحتياطية فيها.

○ توفير ورش اخرى لتصليح العدادات في بغداد لتسهيل مهمة التصليح

○ سحب اجازة كل سائق يشتغل بغير العداد ويطالب المواطنين بمبالغ اضافية

واخيراً استشهد بمقولة السيد الرئيس صدام حسين

[اهم ما يعنينا في القوانين التي تشرع في ظل الثورة هو ما يتعلق منها بالجوانب التربوية الصحيحة من حيث الأهداف والنتائج وكون المجتمع المنظم الذي يعرف كل مواطن فيه على وجه الدقة حقوقه وواجباته ومسالك اداء الواجبات ومتابعة الحقوق والتمتع بها هو المجتمع الذي ننشده ونناضل من اجله] وشكراً

اسبوعيات حمدان

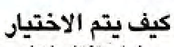












كيف يتم الاختيار

في استفتاء لاراء مجموعة من النساء والرجال في اعمار متفاوته حملنا هذا السؤال «كيف تم اختيارك لشريك حياتك؟» او «كيف سيتم اختيارك».

هند... شابة في نهاية تعليمها الجامعي اجابت فورا: «في الحقيقة ان هذا السؤال يشغلني كثيرا... ليس بالنسبة لي فانا اعرف كيف اختار: لكني اتساءل كيف ياتي شخص ويطلبني للزواج وهو لا يعرف طباعي وتفكيري واتعجب من شاب يخطو مثل هذه الخطوة وبديهي ان يكون جوابي له حالا «لا ثم لا»...

○وسن.. معلمة في مدرسة ابتدائية، قالت: نعم لقد تزوجت حسب الطريقة التقليدية، انه من المنطقة نفسها التي اسكن فيها، كنت اراه لا يرفع عينه لاحد مذ كان طالبا والوقار ابرز ما يميزه، وعندما التقت عيناي به يوما احسست انني ارتحت له، ويوما جاءت امه الى بيتنا مع اخته لخطبتي احسست انه منتهى احلامي ولم يخب ظني.. وها نحن نعيش من سنوات في سعادة.. لا ادعي اننا لا نلتقي بالمشاكل، فمن الطبيعي وجود بعض التوقعات ينتظرها الزوجان كل من الاخر شرط الا تكون توقعات خياليه لان ذاك يعكر الحياة الزوجية وقد يحطمها.

حكاية احد اصدقائي

○ وليد.. قال لنا ساقص عليكم حكاية احد اصدقائي،: مرت عشرات السنين وهو يبحث عنها لم يكن يريد ان يرتبط هكذا وبسهولة، كان يحسن احيانا بالفة مع احداهن لكنه لا يستمر مع واحدة.. فما يلبث يتركها لانه يرى ان الزواج خطير وخطير، يريدها «كاملة الاوصاف»وجهها جميل قلبها طيب، مرحة وشفافة، وعاقلة، تزن الامور بحكمة، مثقفة.. تطلعه على ماخفي عنه من ادب وعلم، تمزج بين الكبرياء والتواضع، مميزة في عملها وبيتها لا ينقصه شيء، فاين يجد كل هذا؟

ولكن قد لا تصدقون انه تزوج في الخمسين ومن فتاة في العشرين ينقصها العديد من الصفات التي بحث عنها، مع ذلك تزوجها... فهل تعتقدون بعد كل هذا ان طريقة الاختيار تهم؟!

جاءني عريس

○ اديبة قاصة اجابت على هذا السؤال بقصة قصيرة تحت عنوان «جاءني عريس»

«انا لا أريد رجلي «جاهزا»... أريد ان نبدأ خطواتنا معا نسير الدرب معا، نتعب معا، ندخر ثمن بيتنا معا ونؤثثه معا، نختار الكرسي والسرير ولون الحائط معا، يعيش امالي ويساعد كل منا الاخر في تحقيق



- يريدها جميلة ومرحة.. وشفافة.. وعاقلة وبنت اوادم
- تريده، وسيما.. ورصينا.. وغنيا.. ومخلصا.. والخ...
- الزواج على طريقة الخاطبة.. والزواج على طريقة اختيار (الرقي)

هل المعقول ان تقول لفتاة متعلمة مثقفة «عندي لك عريس» هذا يعني بكل بساطة ان يطلب منك بكل ماضيك وتكويناتك والدقائق الصغيرة بداخلك ان تجعلي شخصا غريبا شريكا لك على طريق الحياة في لحظات؟! نعم فرغم كل شيء، مازالت اكثر الزيجات تتم بالطريقة التقليدية القديمة الام او الاخت تختار العروسه ثم بعد ذلك يشاهدها العريس لتبدأ اجراءات الزواج دون سابق معرفة؟ حتى الخاطبة مازالت موجودة وليس على رأي «نيللي» في الفوازير انها اصبحت من «اهل زمان»

ـة الاوصـــاف»



الحلم.. اما ذلك الرجل مجهول التاريخ، اقحم نفسي على حديقته بعد ان اثمرت، وانا اجهل معاناته واجهل مدى اصالة هذا التاريخ اعيش معه فريسة بين جدران لم آختر لون طلائها!».

○ استاذ مختص في علم النفس قال: اصبحت كلمة «الحب» هذه الايام هي السبب في اكثر الزيجات، الناس تتخيل انها «وقعت في الحب»، يتوهم كل منهم ان سعادته ستكون الى الابد وما ان يتم الزواج حتى يفتح الانسان عينه، وسيجد امامه عدم الرضا عن الطرف الاخر، عندها يحاول كل طرف، ان يطمئن نفسه ويقول «ستتغير الاوضاع بمرور الوقت» وتبدأ مرحلة جديده من التخمينات والامال لكن الواقع لا يقدم شيئا لهذه الامال ويمر الانسان بحالة صراع من احساسه بالفشل. اذن على الرجل ان يكون اكثر واقعية عندما يختار شريكة حياته اولا يجب ان يتأكد انها الشخص القادر على التفاهم معه دائما. وعندما سألنا هذا الاستاذ عن طريقته في اختيار شريكة حياته اجاب: لم اتزوج لحد الان لاني لم اجد من تفهمني؟!

سنوات العمر تجري

○ نوال... جميلة ناجحة في عملها، تجتذب الكثيرين من حولها ورغم هذا لم ترتبط باحد، الكل يسأل لماذا؟ تقول: انني لا اتصور ان اتزوج بالطريقة التقليدية القديمة لكن مع هذا اقف احيانا عند نماذج للزواج القديم «نجحت» واتساءل: هل انهي احلام الحب التي راودتني كثيرا وارضخ للزواج بالطريقة القديمة وانا ارى سنوات عمري تجري..؟ الحقيقة لم اعد اعرف ما افعل او ماذا سأفعل؟

عاطفة حب!

هدى تقول:

بلغت الثامنة والعشرين من عمري ارتبطت بزميل لي بالعمل بعاطفة «حب» منذ اكثر من عام لكن امامنا مشاكل مادية واجتماعية قد لانستطيع تخطيها ليس قبل ثلاث سنوات والان تقدم لخطبتي رجل يكبرني بـ (١٥) عاما يملك دخلا حرا ممتازا سيوفر لي كل شيء: البيت والسيارة والرفاهية، وافقت اذ لم يعد في طاقتي تحمل المزيد من الانتظار والتضحية الا تعتقدون معي ان وجود الغد المضمون اهم بكثير من الحب.. انا دخلت مع نفسي في رهان.. ان أوفر السعادة لحياتي قد اخسر لكن.. لا تلوموني..

وبعد؟.

اين هو الحل؟

ماهو الافق الذي تتحرك اليه هذه العلاقة الخطيرة في المجتمع..؟

من هم الجديرون بوضع الحلول والاجابات على هذه النماذج التي تتضمن اسئلة كثيرة..

المربون؟ علماء النفس؟.. علماء الاجتماع؟..

كان لابد ان نذهب الى كل هؤلاء.. على الاقل لنحصل على مؤشرات اولية في هذا المجال... ولكن ذلك يتطلب المزيد من البحث.. يقتضي تحقيقا آخر.. نعد ان ننجزه قريبا.

■ عذراء

رجع الصدى

التحدي بالفرح

أمل الشرقي

ليلة الجمعة الاخيرة قبل محرم، والسير في الطريق المؤدية الى الفندق الكبير متوقف تماماً. مواكب اعراس تزاحم بعضها وانت محاصر بالاغاني والزغاريد والموسيقى واذ تفيض البهجةبالمحتفلينفينزلون الى الشارع في حلقات هازجة راقصة تدرك ان لاسبيل امامك للخروج.

ان كنت لاتستطيع المشاركة، فحاول على الاقل ان لاتتذمر تذكركم مرة توقفت على هذه الطريق.. اختناقات المرور.. العطل المستعصي في سيارتك القديمة.. حفريات مصلحة المجاري.. وعوائق اخرى ماعدت تتذكرها الان اوقف محرك السيارة.. وجرب مرة متعة التعطل على طريق يقطعها الفرح.

* * *

ها انت تلاحظ ـ ربما لأول مرة ـ انهيار حاجز الردع الذي كان يمنع الناس من الفرح باسم الوفاء المصطنع انت الآن وسط فرح يمارس علناً.. وبتلقائية غير متحرجة.

وكنت قد لاحظت من قبل كثرة مواكب الاعراس في بغداد وكنت كلما امكن السؤال تفاجأ بان العريس مقاتل في الجبهة.

هذا رد اخر على العدوان..

هذه حياة تستفز.. فتتحدى.

المقاتل الذي يتزوج في ايام اجازته.. يتحدى.العروس التي تتقاسم ايام شهر عسلها مع الجبهة.. تتحدى.الاسرة التي ترفض ان ترى في الحرب تهديداً لمستقبلها.. تتحدى. وترتفع الزغاريد حيث ارادوا للحزن ان يستوطن. وتضاء الشموع حيث ارادوا للظلام ان يقيم.

* * *

يتحرك الموكب قليلاً.. وتندفع لاحتلال الثغرة التي ستتيح لك الخروج من الزحام، وان تلمح في المرآة سيارة مزينة اخرى ـ احتجاج اخر ضد ناشري الموت والدمار ـ تزحف من ورائك‚توقف المحرك ثانية وتترك الطريق للموكب الجديد سعيداً بالاندماج في مواكب التحدي والفرح.

يصح التساؤل وكذلك التفاؤل !

قبل عدة أيام أحتفلت المؤسسة العامة للسينما والمسرح بالذكرى التاسعة لتأسيسها . وفي هذه المناسبة يصح التفاؤل ويصح التساؤل : التفاؤل بمستقبل هذه المؤسسة الفنية المستند على عطائها السابق .. والتساؤل حول المستقبل .. مستقبل اعمالها ونشاطاتها . ولعل التساؤل يأتي في المقدمة اذ ان اعمال المؤسسة السابقة التي قيمت اصبحت في الماضي .. والمهم ليس الذكريات بل التحضير لاعمال جديدة .



تساؤلات وتفاؤل

في المسرح مثلاً ماذا حققت المؤسسة وما هي مسؤوليتها في اقناع المشاهدين لكي يجدوا في المسرح والسينما اوقات اكثر فائدة ومتعة ؟

من المؤكد انه لا يكفي ، وان العبرة ليست في الاكثار ، فنحن نواجه سيلا من الانتاج العربي والاجنبي ، ولدينا دور عرض تستهلك الكثير .

ولدينا شاشة التلفزيون التي تدخل البيوت عنوة بقدر ما هي مطلوبة من الجميع .

لقد بذلت المؤسسة جهدا كبيرا ومازالت في اختيار الرقوق الجيدة للعرض .

واذا تناولنا جهود المؤسسة في بعث التراث الفولكلوري الشعبي والحرص على تطويره من خلال لوحات الفرقة القومية للفنون الشعبية لابد ان نقول ان جوانب كثيرة في البيئة العراقية المحلية لم تتناولها هذه الفرقة .

اما في حسابات النجاح والفشل فالكفة تميل لصالح الفرقة فقد نقلت الى العالم لوحات جميلة وعديدة تحدثت عن عادات وتقاليد ومهن وفنون شعبية ازدهرت على مر الازمان فوق ارضنا ومارسها الناس بعفوية .

ان هذا النجاح بقدر ما امتع المشاهد العراقي وكان سفيرا في الخارج ، فقد فتح ايضا نوافذ للتساؤل عن الجديد وعما سنشاهده من لوحات .

هذه الافكار كانت عدتنا في حوارنا مع السيد صباح سلمان المدير العام للمؤسسة العامة للسينما والمسرح .

وفي هذا الحوار تدرك ان السيد المدير العام مع كل ما يحمله من طموح للارتقاء بنشاط المؤسسة والنهوض بواقع الانتاج السينمائي والمسرحي باعتبار ذلك من صلب مسؤولياته كان الى وقت قريب احد المشاهدين لهذه الانشطة ، وبالتالي فان الآراء التي يحملها قد يمثل بعضها قناعة شخصية متأثرة الى حد ما بما طرحه النقاد .

مشروع خطة

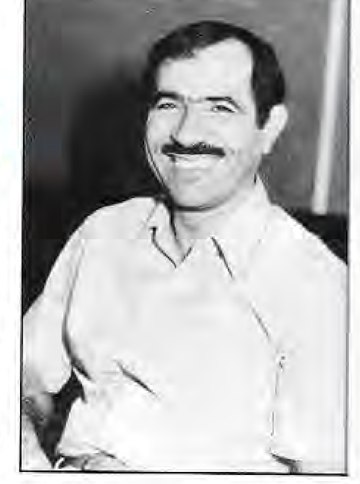
في البداية نريد ان نعرف ماذا تحمل الخطة المقبلة للمؤسسة ؟

ـ تتناول خطة المؤسسة بفروع مديرياتها وهي توضح ابرز النشاط الفني سواء على صعيد المسرح او السينما او الفرقة القومية للفنون الشعبية ، في ضوء هذه الخطة التي ماتزال حتى هذه اللحظة مشروع خطة ستقر بصيغتها النهائية بعد عرضها في اجتماع موسع لمنتسبي المؤسسة لمناقشتها واغنائها وتطويرها ومن ثم رفعها الى الوزارة بهدف اقرارها في صيغها النهائية على مجلس الوزراء المختص لمثل هذا الغرض

اشير ايضا الى انه سيستمر العمل في فلم اليرموك وايضا هناك نية للقيام بانتاج افلام روائية اخرى كصخب البحر والثوب الابيض .

وعلى صعيد المسرح حرصت المؤسسة على تغطية نشاطها للعام القادم بالعديد من المسرحيات بعضها يخدم المعركة والاخر كوميدي .





مدير عام المؤسسة :



لا أتطير من النقد انقدوا المؤسسة ادارة وعملاً ونتاجاً

اما الفرقة القومية للفنون الشعبية وفرقة البصرة وفرقة اربيل فهناك برنامج للقيام بفعاليات فلكلورية واجراء مسوحات تراثية وفتح دورات جديدة في الحركات الايقاعية سنعمل عليها ضمن خطة ١٩٨٥ .

اما مسالة نجاح خططنا من عدمه فاتركه لراي الناس والنقاد فذلك عندي هو الفيصل الحاسم لاي نجاح .

الثقافة والمتعة الفنية

كيف تفرق المؤسسة العامة للسينما والمسرح بين الهدف التعبوي في تقديم الافلام والمسرحيات التي تخدم المعركة وتساهم في تعبئة الجماهير وبين المشاريع الفنية الاخرى التي تحرص على مسايرة التقاليد الفنية كانتاج اعمال ذات موضوعات اجتماعية او كوميدية ؟

- ابتدء اولا للاجابة على هذا التساؤل بتحديد هدف مؤسسة السينما والمسرح كما ورد في قانونها وهو : رعاية الفنون السينمائية والمسرحية والشعبية لنشر الثقافة القومية وتوفير المتعة الفنية وبضوء هذا التحديد اقول ان تادية المؤسسة لعملها في هذا المجال هو المنطلق الذي يفك حالة الافتراق بين ما اسميته بالهدف التعبوي الذي يخدم المعركة وبين غيره من النشاط الفني الذي يجب ان تلاحقه المؤسسة بكل اهتمام .

ولهذا اقول قاطعا لا وجود في تفكيرنا لحالة التناقض بين الهدف التعبوي المطلوب وبين النشاط الفني .

والمسالة الاجمالية التي انطلق منها في رؤيتي على هذا الصعيد هو ان هناك هدفا للنشاط الذي نقوم به في عمل المؤسسة هذا الهدف يتحدد بضوء الاعتبارات الوطنية والواقع الموضوعي العام وواقع الحركة الفنية ذاتها وامكاناتها .

وعندما نوفق في الهدف تكون وسائلنا بعد ذلك موضعا للتحري الدقيق الذي يفترض ان يختار انجح الوسائل واجداها في التاثير .

وقد تفرض الضرورة الوسائل المباشرة في هذا المجال ولكن كقاعدة عامة ارى ان الصيغة غير المباشرة التي تدخل القناعات بهدوء دون اقحام هي الاجدى للهدف وللعمل الفني على السواء .

ثم ان الهدف التعبوي الذي يفترض ان نسلك سبل الوصول اليه في السينما والمسرح لا يعني ان العمل فيه يتجرد عن التقاليد الفنية وانما هو الذي يسخّرها بابداع عال للوصول الى ما هو محدد .

قيمة الفنان قيمة المواطن

المؤسسة حققت مجموعة كبيرة من المكتسبات للفنانين على مستوى الارتفاع بمستواهم المعيشي هل انعكس ذلك ايجابيا على مساهماتهم وابداعاتهم ؟

- المكتسبات التي تحققت هي مكتسبات الثورة قبل كل شيء ونظرة قائدها الى الفنان ودوره ورسالته .

والقيمة الراهنة للفنان .. والمكانة الاجتماعية التي يمثلها هي قيمة المواطنة التي تحرص الثورة عليها وهي ايضا قيمة مضافة بالصفة الفنية التي هي صفة لاحقة للمواطن الفنان .

- كحكم عام لا اجد حرجا في القول ان ذلك اسهم ايجابيا في تطوير قابلية الفنان وادائه .

ولكن كحكم متخصص لا اريد ان استعجل بالامور واتبرع بالاحكام السهلة والمجاملة فما نحتاجه هو الحكم الصائب البعيد عن المداراة غير الموضوعية والحقائق على هذا الصعيد «لكي اكون امينا ودقيقا» يستوجب التاكيد على اني حديث عهد بالمؤسسة والتريث مطلوب للوقوف على ذلك واين اثر في هذا الفنان او ذاك .

النقد رسالة

كيف تنظرون الى التقييمات التي تكتبها الصحافة والنقاد لاعمال المؤسسة الفنية ، وهل تلقى هذه الملاحظات اهتماما خاصا من قبلكم ؟ وكيف ؟

- انا ابن الصحافة والصحافة افهمها رسالة كبرى وما يكتب فيها بشكل منطلقات ومؤشرات مهمة .

انا لا اتطير من النقد الذي يكتب عن المؤسسة بل اقول بكل ثقة انه زاد يعينني على تلمس مواقع الصواب وتجاوز الثغرات .

كل نقد اعتبره بنّاء لانني لااشك في اية كلمة او اي نقد من هذه الصحيفة او ذلك الزميل .

وسجلوها على لساني :- انقدوا المؤسسة ادارة وعملا ونتاجا ذلك احرص عليه كونه رسالة صحفية لا يمكن التخلي عنها وكونه شرطا مطلوبا لتطوير عملنا والانتباه الى اخطائنا والنقد حق وواجب .. لماذا ؟

لان المؤسسة ملكية عامة وادارتي لها لا تعني انها اقطاعية خاصة بي لمجرد تعييني مسؤولاً لها . ومادامت كذلك فالاستماع الى الراي الآخر هو خيار مطلوب .

النجاح حق لاصحابه

كيف تقيم الانجازات التي حققتها السينما والمسرح لخدمة المعركة وانت خارج المسؤولية والآن وانت داخلها ؟

الانجازات التي حققتها المؤسسة ايجابياتها حق لاصحابها وانا لست شريكا في ما يعتبر نجاحا فيها لحد الان .

هذه مقدمة لكي اوضح رؤيتي الى ما قامت به المؤسسة من اعمال مكرسة لخدمة المعركة .. واقول هي جهود مشكورة على الطريق الصعب والمشرف .

وقيمة هذا الانجاز انه يقدم بالفلم الروائي او الوثائقي صورة مشرقة للعطاء السينمائي اعترف ان واقع المعركة والابطال الحقيقيين فيها من بواسل جيشنا والصور الحية للمعارك يظل هو الاكثر تالقا الان وفي المستقبل ومن يشاهد الحقيقة ويعايش ابطال العراق تظل مشاهدته لاي عمل سينمائي ومسرحي متاثرة بين الواقع المعاش وتمثيل يراه في الافلام او على خشبة المسرح !!

هل وجدت بعد الجولات السريعة في الاقسام والاجتماع بالمسؤولين ودراسة الخطة ان الواقع يختلف عن الصورة التي كنت قد رسمتها للسينما والمسرح لمؤسسة فنية ذات موقع متقدم في الفن العراقي ؟

لا استسهل الاجابة

- في جولاتي اريد ان اتعلم وان افتح ذهني لقنوات المعرفة ان في بعض جوانبها نواحي جديدة ومسالة هل ان الواقع الذي اتلمسه اليوم يختلف او يلتقي مع الصورة التي في ذهني عن السينما والمسرح بالامس مسالة لا استسهل اطلاق الجواب فيها بمثل هذه المدة القصيرة لتولي مسؤولية هذه المؤسسة .

شيء واحد أؤكده هو انني ابدأ من حصيلة واكمل المشوار بالاجتهاد الذي آراه في اسسه الموضوعية وارضيته المستندة على التفاعل مع اراء بقية المنتسبين والعاملين في الحقل الفني سواء على صعيد السينما او المسرح وعلى صعيد الفرقة القومية للفنون الشعبية لقد ابتدأت اولى خطواتي وفي لقاءات العمل اتعلم واستفيد واتلمس موقع القرار الصحيح .

اجرت الحوار خالدة حسن





هناك حقيقة، جديرة بالتأمل: هي أنه ليس بين المعمرين، الذين تجاوز عمرهم مئة سنة، انسان بدين... حسناً، الا يعني ذلك لنا شيئاً؟ الا يعني لنا كثيراً، ان يقال لنا أن كل زيادة في وزن الانسان عن الحد المناسب، تعني، على المدى البعيد، تقصيراً لعمره، بحيث يمكن القول أن بضعة كيلوغرامات، يزيدها احدنا على وزنه، تعني بالتالي انه يطرح، سنة او اكثر من العمر الذي سيعيشه؟ والاعمار بيد الله...

يا .. سمين .. كن على ح

كل المعمرين كانوا

قصص شائعة

○ سمعت سيدة تحكي لصديقاتها (ماساتها)..

- صدقوني انني لا آكل يومياً الا القليل القليل.. انني التزم منذ اكثر من سنة بنظام صارم في الاكل... ومع هذا فوزني يزداد... اليس ذلك غريباً...

وترد عليها صديقتها النحيفة بشكل ظاهر: فتحكي (ماساة!) اخرى:

- اما انا فعلى العكس... بذلت كل مافي وسعي من محاولات لازيد كيلوغراماً على وزني.. ولافائدة.. شهيتي جيدة، واتناول وجبات كاملة، واحياناً اضافية... وها آنذي... ٤٥ كيلو غراما... اليس هذا غريباً؟

○ ويحكي «ابو فلان» التاجر لاصدقائه، كيف ذهب الى الخارج، كما نصحه الاطباء، وكيف نفذ هناك برنامجاً كاملاً من التدليك وحمامات البخار، والحمامات الباردة.. وكيف وكيف...

ويشهد «ابو فلان»، انهم استطاعوا حقاً ان يطرحوا من وزنه ثلاثين كيلوغراماً... فعاد بشكل ما (رشيقاً) ثم.. لم تمض بضعة شهور، حتى استرجع جسمه (خسارته).. وزاد عليها (ربحاً) جديداً...

ويسالونه:

- لابد انك رجعت الى نوعية وكمية الطعام نفسها التي كنت تتناولها قبل العلاج...

يضحك ابو فلان ويقول:

- صدقوني انا اسمن من مجرد تنفسي للهواء...

○ القصة الاخرى تشذ عن هذا السياق..

طالبة جامعية، لاتخلو من ملامح سمنة... وحيث ان ذلك يضايقها.. فقد جربت وسائل عديدة من اجل ان يغدو جسمها رشيقاً تباهي به زميلاتها.. وابتدات مشروعاً، وهو اقرب الى التجويع او الصيام...

ونصحوها باستعمال عقاقير.. فاستجابت للنصيحة... ولم يذهب كل ذلك سدى...

بدأ وزنها ينخفض، واصبح جسمها رشيقاً كما كانت تحلم... ولكن اعراضاً اخرى بدات تظهر مع الرشاقة.. احساس بالضعف والتعب.. والقلق...

ومما زاد الامر تعقيداً، ان انخفاض وزنها ظل مستمراً... وكان لابد عند ذاك من ان تلجا الى الطبيب...

○ ○ ○

من أين نبدأ

ما العمل اذن؟...

كيف يعرف احدنا انه تجاوز الحد المعقول في وزنه؟ وفق اي حساب...؟

فالجواب: هناك جداول عديدة وقياسات مختلفة الا ان ابسطها القاعدة التي تقول:

الوزن المثالي = (الطول مطروحاً منه ١٠٥) فلو فرضنا ان شخصاً كان طوله ١٧٥ سنتم فان وزنه المناسب هو: ١٧٥ - ١٠٥ = ٧٠ كيلوغراماً اذن يجب الانتباه دائماً الى الوزن وملاحظة مسالة مهمة هي ان البدانة ليست عيباً جمالياً فقط ولكنها خطر على الصحة عامة ويمكن القول انها قد تكون سبباً في تقصير العمر فالاحصائيات تبين مثلاً انه بالنسبة لشخص عادي يزيد في سن الخمسين عشرين كيلو غراماً عن الوزن العادي لمن هو في سنه تتهيأ له نصف الفرصة المتاحة من العمر، لمن هو في مثل سنه وفي الوزن المعتاد، ولمن لايثقون بالاحصائيات يمكنهم الاستدلال على ذلك عن طريق التعرف على الذين يعمرون لسنوات بعد المائة عام فليس من بينهم من هو بدين..

اذن ماهو العلاج للتخلص من البدانة؟

قبل معرفة العلاج يجب وضع اليد على سبب البدانة فمنها مايكون ناشئاً عن الافراط في الطعام وفي هذه الحالة يكون ابسط علاج هو الانقاص من الوجبة وللتوصل الى ذلك يجب اتباع نظام غذائي معين، وفي وقت من الاوقات شاع اتباع نظام غذائي يعتمد على الجوع التام ولكن ظهر ان نتائج هذا النظام عكسية اذ ادت الى حدوث متاعب كثيرة وتوتر عصبي بالاضافة الى الضعف العام وسهولة التعرض للامراض المعدية والانفلونزا والنزلات الشعبية والرئوية

ما الذي يجب الاقلال منه؟

يجب الاقلال من الدهون، والتوابل والبهارات والنشويات عموماً، ولعل من الافضل الاستعانة بدقيق الذرة ان توفر بدلاً من دقيق الحنطة، ويجب الاقلال من الرز والبطاطس والفاصوليا، والبازلاء، والحمص، والفول والمجموعة اللفتية وخاصة (المخللات) ومن بين الفواكه يقلل من التين والفواكه الجافة والبلح.

والامتناع عن تناول الحلوى واللوز والجوز والفطائر كما يجب الابتعاد بقدر الامكان عن السوائل وبالاخص اثناء الوجبات، ويمكن شرب السوائل بعد ساعتين من الانتهاء من الطعام ويمكن في حالة انقاص الوزن هذه تناول اللحوم والسمك مع اي نوع من الجبن غير الدسم كذلك الخضروات التي تحسن من وظيفة الامعاء والفواكه خاصة التفاح والخوخ والبرتقال. كما يمكن تناول اللبن دون الافراط مع بيضة واحدة يومياً.

الرياضة ضرورية

اضافة الى الاقلال من الطعام فان القاعدة الثانية التي يجب الارتكاز عليها عند علاج البدانة هي زيادة

■ ماذا يقول البدين.. ماذا يقول الطبيب؟

■ اسباب البدانة.. كثيرة... وعلاجها ممكن..

والاطباء يقولـون لك: خفض وزنـك .. ان السمنة تؤثـر على القلب وتجعلك معرضاً للاصابة بالنقرس، او السكر، او ضغط الدم وتصلب الشـرايين او الـذبحة الصـدرية، او التهـابات المـرارة و المفاصل. وانت تقرأ الرقم الذي يحدده الميزان لوزنك.. ويأخذك القلق.. فتعود الى بيتـك، وقد قـررت ان تكون حـازمـاً مـع نفسـك، وان تتخلص من الكيلوغرامات الزائدة في وزنك.. وعند ذاك تبدأ قصة جديدة...





حركة الجسم فالاشخاص الذين يقضون فترات طويلة من يومهم جالسين يجب ان يعملوا على علاج البدانة عن طريق التمرينات وبشكل تدريجي.

ولنبدأ من اسهل الخطوات والذي يمكن للجميع تنفيـذه هو المشي والمشي كثيـراً ولمسافـات طويلـة، ويجب الانتباه الى زيادة السرعة شيئـاً فشيئاً لكي يعتاد القلب على المجهود الجديد ومن بين التمرينات البـدنيـة الاخـرى يمكن الاعتمـاد عـلى السبـاحـة والتجذيف والتنس.

... من جهة ثانيـة يجب تلافي حـدوث اي امساك وذلك بالتغلب عليه عن طريق تناول الحبوب المليِّنة او تناول كوب من الماء الدافىء على الريق يومياً.

السمنة... وافرازات الغدة الدرقية

اما في حالة البدانة الناتجة عن افرازات داخلية فان العلاج ينفذ عن طريق امداد الجسم بالهرمونات فان افـرازات الغدة الـدرقية لهـا تأثـير محقق من حيث النحافة، اذ انها تحرق وتبيد جميع الدهون وتـدفع بالجسم الى استهلاك ما به من احتيـاطي والاقراص التي تعتمد على ا فرازات الغدة الدرقية يجب تناولها تحت اشراف دقيق للطبيب المعالج اذ انها قد تسبب ارقاً، وتوتراً عصبياً وصداعاً دائماً.

اما في حالة البدانـة الناتجـة عن زيادة الامـلاح فيمكن الحصول على نتائج طيبة بتناول الاقـراص المذيبة لـلاملاح والاقـلال من تناول ملـح الطعـام وينصح الطبيب بتناول مـواد مدرة للبـول لان ذلك يقلل من كمية الماء الموجودة في الجسم وبالتالي انقاص الوزن.

ويجب ان لاننسى الميـل الوراثي للبـدانـة الـذي تحدث اثاره الاتجاه الى الضخامة الزائدة في الغالب في سن الشبـاب ويتطلب الامر تـدخل الطبيب بشكـل سريع.

وهناك اخيراً اسباب نفسية قـد تبدو في الظـاهر لاتأثير لها ومن هذه الامور مايبعث على الشعور بالاسى ففي هذه الحالات يحدث تغيير في الاجهـزة الدقيقـة التي تتحكم في توازن التحول الغذائي (اي التوازن بين العناصر التي يجب ان يتمثلها الجسم وتلك التي يلفظهـا) مما يؤدي الى السمنـة دون زيادة في كميـة الطعام المتناولة

التدليك وحمامات البخار

ثمـة وسيلة عـلاجية مسـاعدة تتمثـل في العلاج الطبيعي الذي يتم عن طريق التـدليك والـذي يعد علاجاً فعالا في حالات بدانة مواضع معينة من الجسم.

وبهذا التدليك الذي يمكن اجراؤه بالايدي او عن طـريق بعض الاجهزة الميكـانيكية يمـارس نوع من الضغط المنتظم على الانسجة الواقعة تحت الجلـد وعلى العضلات فيحدث من جراء ذلـك مايشبـه رش بعض الدم في هذه الاماكن مما يسهل تحريك الشحم من مكانه واذا شئنا الحصول على النتائج المرغـوب فيها غدا من الضروري اجراء هذا التدليك باستمرار اما الانواع المختلفة من الحمامات البخارية وحمامات «الساونـا» الفنلنـدية فهي مفيـدة جدا للقضـاء على السمنة اضافة لتقنية الجلد وتزويده بالاوكسجـين اللازم.

واخيرا يجب ان ننبه الى ان عملية «التخسيس» لابد ان تجري تدريجيا لان انقاص الوزن السريع قد يعرض الى هبوط الضغط وترسيب الحصوة في الكلى ونقص سكر الدم..

ويتضح جليا من كل هذا ان البدانة شيء غير جميل وخطر يمكن السيطرة عليه والتخلص منه وبالتحلي بارادة قوية وتصميم اكيد للوصول الى جسم رشيق مثالي متحل بالصحة.

■ **عذراء السامرائي**



ثقافة

اجتماعية الكتابة ام ادبيتها؟

■ سمير علي ■

يبدو الامر كما لو انه قد استقر على هذا المنوال منذ سنوات بعيدة السنوات كثيرة تأتي.. وانه قد استقر بأتفاق معلن او غير معلن بين الكتاب. انك لن تجد في اغلب المقالات الثقافية التي تنشرها صحفنا ومجلاتنا ماله علاقة بأجتماعية الثقافة واتصاليتها بالانسان وبكونه كائنا اجتماعيا بل انها لسبب غير معقول البتة، تلتزم حد الادب، بما هو مؤسسة ابداعية قائمة خارج الزمن.

والغريب ان هذه الثقافة الادبية تطالعنا كل يوم: ولايعرف غير الله ماهو معيار الاتصالية فيها: نعني بمن تتصل والى من تتجه بل ومن يضع كتابنا في بالهم حين يهمون بالكتابة؟ ايضعون اعتبارا لعشرات الالاف من القراء الذين يدفعون يوميا واسبوعيا لاقتناء صحيفة او مجلة؟ ام هل وصلت لاحد كتابنا رسالة من قارىء في اي يوم من ايام حياته الكتابية الظافرة؟

انها اسئلة لن تزعج احدا. فنعرف اننا لن نغير في الامر شيئا لقد اصبح هذا التوجه تقليداً. ونعرف ثمة من سيسخر من اجتماعيتنا الفضفاضة لكن ماالذي يخدمه هذا التوجه في الكتابة الحبيسة بالادب. كتابة مغلولة بهمومها، وشطاراتها الذاتية تمتنع عن دخول الحياة ومثاقفة الانسان، كتابة لارائحة للانسانية الحية فيها.. انها تتجه الى وسط لن يفعل سوى التفرج على العناوين والاسماء وهكذا تأسست معظم الاسماء عناوينا.

لن نغالي ونقول بأنها كتابة مجانية لكننا لن نغالي ايضا اذا قلنا بانها بلا تأثير على الوعي؛ هذا لانها لاتجعل الثقافة وسيلة للاتصال والتعرف، يكون الادب فيها عنصرا حيويا. نراجع المجلات الثقافية الادبية الشهرية ونتساءل عن سبب غياب الاسماء الكتابية التي تصدع رؤوسنا في الصحف اليومية في هذه المجلات؟ في حين ان الفارق بين الكتابتين هو فارق في الحجم وليس في الموضوع ولا في التوجه.. شيء محيرا! لان المجلة الشهرية ذات الاختصاص الثقافي الادبي هي المنبر الا فضل لكتابة تلتزم حد الادب وحد الثقافة وانه لمن سخرية الاقدار ان تعاني هذه المجلات في حين ان الصحف اليومية متخمة!

في مراجعة بسيطة للصحف البريطانية، وهذا حدثنا، نجد

■ متابعة ■

الشاعر الحديث وقضايا عصره

حرب على البلاغة.. سلام مع النحو!

○ في أمسية الاربعاء ١٩٨٤/٩/١٩ قدمت امانة شؤون الثقافة والنشر في الاتحاد العام للادباء والكتاب ضمن محور امسياتها: كيف واجه الشاعر قضايا عصره عبر العصور الادبية العربية - قدمت الدكتور علي عباس علوان في محاضرته (استيعاب الشاعر الحديث لقضايا عصره)، وقد قدم الاستاذ المحاضر الشاعر خزعل الماجدى.

لقد بدأ الدكتور علوان حديثه باعتراضه على لجنة الاماسي على اختيارها هذا العنوان الكبير لمحاضرته، الذي يقتضي استيفاء البحث كتابا او كتباً، وطالب معدي برامج المواسم الثقافية في الاتحاد بالاتصال بالمحاضر والاتفاق معه على العنوان والموضوع. ثم تحدث المحاضر عن الاختلاف في المنهج بين الباحثين، وقال انه لن يأخذ بالمنهج التاريخي (لانه سكوني وترسمي).. ثم انتقد الموقفين الافلاطوني والارسطي من الشعر عارضا موقف افلاطون من الشعراء واتهامه اياهم بالابتعاد ثلاث درجات عن المثال.. ومنتهيا الى ان الشعر الحديث كانت رؤيته أرسطية..

واستطرد الاستاذ الناقد الى جملة قضايا: موقف الاديب من الالتزام، تأثره وتأثيره في المجتمع، الاختلاف حول كون الادب تعبيرا عن الاديب ام عن المجتمع.. مفهوم الشعر عند الاوربيين.. القرن التاسع عشر وظهور القومية والافكار الاشتراكية.. ثم تحدث عن روح العصر في القرن العشرين.. تأثر الشعر بتطور التكنولوجيا، وبما جاء به فرويد حول العقل اللاوعي وتفسيره الابداع الفني بنظرية التسامي.. وما جاء به عن الجنس والعصاب وعقدة اوديب.. واشار الى ظهور حركات الرمزيين والسرياليين والدادائيين..

ثم انتقل الاستاذ المحاضر الى الحديث عن تأثرات الشاعر العربي الحديث بمثل هذه التيارات الغربية، وبالتكنولوجيا والرعب النووي.. وكذلك ضياع فلسطين والظلم الاجتماعي والاقتصادي وقضايا الحرية والثورة والاستقلال.. علاوة على القضايا الذاتية.. الحب والجمال

وتساءل: هل يمكن للشاعر الحديث ان يتجاوز هذه المؤثرات؟.. واجاب: ان الشاعر الكلاسي قد واجه هذه القضايا بصورة تقليدية، واشار الى ظهور حركة الرومانسيين في شعرنا الحديث المتمثلة في الديوان والمهجر وابولو، ثم انتقل الى ظهور حركة الشعر الحر، واثر الحرب العالمية الثانية في ظهورها، وما اعقب ذلك من ضياع فلسطين والتمرد على التحكم البورجوازي،

انها تكرس صفحة اسبوعية لاصدارات الكتب الجديدة، او حتى ملحقا اسبوعيا لكننا لن نجد ثقافة ادبية. نجد عروضا للكتب تدفع القارىء الى اقتنائها. اعتدناها في صحفنا. مع ذلك نجد الثقافة في امور اخرى لايشكل الادب فيها سوى لون من الحيوية في الاسلوب: كتابة تعامل وعي الانسان وتثاقفه وثمة كتاب كبار جدا يمارسون هذا النوع من الاتصال بل وهنالك كتاب هم بالنسبة لنا من نوع الالهة الادبية يكتبون في الثقافة والـدين والفلسفـة والفن والمجتمـع مـع التـزام صـادق بالاتصاليـة الاجتماعيـة ويتركـون ماللكتب للكتب وكم هم حيويون واتصاليون في كتابتهم وكم نحن ذاتيون ومترفعون وعصيبون في كتاباتنا.

اننا لانتقص من احد. لكن تلك الالتماعات الذهنية التي تعمر عقول كتابنا تجاه نص ادبي، ينبغي ان تكون الحافز الاول للكتابة تعلن عن نفسهـا في منبرهـا الخاص، بنضـج وافصاح غير محدود بضرورة فنية ما، لا ان تفرض نفسها في وسط عام... ونعود فنقول ان ما للكتب للكتب.. والاستمرار بهذا التوجه يجعل القراء يتلمسون دوافع التثاقف في غير الصحف، وتبقى كتاباتنا عائمة بكثير من الشموخ الباطل، في جوها الذي انخلقت فيه.

انرحم المائة والخمسين الفاً من القراء، فنراجع انفسنـا بمنظار تاريخي ونكتسب حق المواطنة في الوعي الشعبي، ام نبقى نطحن بـالرحى الادبيـة دون حنطة فنسمـع الضجة ضجتنا، ونشمخ؟

اجل نتصل بالبشر.. نعتز بوظيفتنا في الحياة. صحفيين مثقفين يعملون في الاتصال نابذين السفسطائية التي تلتزم حد الادب في وسط يفترض به ان يتجه الى بشر حي!

وقـد دعا التمرد في المضمـون الى التمرد في الشكل.. ووصف موقف الشعراء في ذلك انهم ينطلقون من الآني الى الآتي واتهم الجمهـور الثقافي بمعارضة الشعر المعـاصر هذا.. لان الشاعر المعاصر يدعونا الى الضيق والتبـرم بلغتـه غـير المعتـادة لـدينـا وقـد عقب عـلى محاضرة الدكتور علي عباس علوان عدد من الحاضرين، منهم يوسف نمرذياب الـذي اخذ عـلى الاستاذ المحاضر، انه في الوقت الذي شكا فيه من عنوان المحاضرة الكبيـرة قدم لها بمقدمات استغرقت اكثر من حجم ما تحدث بـه عن موضـوع المحاضرة: موقف شاعرنا الحديث من قضايا عصره، ولذلك لم يتبين لنا رأي الاستاذ علـوان في موقف الشعـراء المعاصرين من قضايـا الحريـة والاشتـراكية والـوحدة العربيـة..

كما ان اتهامه الجمهور الثقافي بمعـارضة الجـديـد ليس دقيقـاً، فالتبرم والضيق قد يأتي لا من لغة الشاعر المعاصر وصوره، بـل من اشكالات في شعره.. غياب الموهبة الاصيلة، غياب الموقف.. اللغة... وقـد جاء تعقيب الشـاعـر راضي مهـدي السعيد تـأييدا لمـا ذكـره ذياب.. واعتذر الدكتور المحـاضر بوقت المحاضـرة.. وان البحث في التفصيلات قد يتطلب منه تأليف كتاب.. وكتابة بحوث مستفيضـة اما الشاعر خزعل الماجدي فقد اتهم يوسف نمرذياب باحـادية الـرؤية والموقف من الشعر، كما اتهمه بانه يريد مصـادرة مالايـتلاءم وذوقه الشعري. وقد رد يوسف نمرذياب عـلى ذلك بـان ارادة مصـادرة اي اتجاه شعري في الوسط الادبي غير واردة، وانه حين يكون مسؤولا عن النشر يتيـح لكـل الشعـراء والاتجاهات ان تنشر.. لكن ذلك لا يعني ان يتحدث المرء عن مـوقف قارئا او نـاقدا ان لا يقـول رأيه.. واعـلان الـرأي المضـاد ليس مصادرة..

ومن الطـريف ان الاستاذ عـلي عبـاس علوان قد قـرأ في ثنـايـا محاضرته قصيدة لهيجو، دعا فيها الى محاربة البـلاغة والسـلام مع الشعر.. ويبدو ان مـا اشار اليـه الدكتور علوان يثير تساؤلاً: ايمكن ذلك؟.. ايمكن ان نتضاد في موقفنا مـن النحـو والبـلاغـة؟ اليس التركيب النحوي للجملة ينطوي على رؤية بلاغية؟.. هل ننسى إمام الجامعين بين البلاغة والنحو عبد القـادر الجـرجـانـي في (دلائـل الاعجاز) و (اسرار البلاغة)؟

وما قتلوها ولكنهم..
تحرراً يغنون، ومحاكاة يتحررون

■ عمر رشراش

قلت لشاعر عربي يعيش في العراق.. ان النقـاد يلّمحون لمسـألة تأثرك بالشاعر محمود درويش.

رد علي بثقة وهدوء: وبمن تريدني ان اتأثر اذن؟

لم تدهشني اعترافاته بالتأثر، بل ملأ قلبي فرحاً تواضعه وواقعية مـوقفه وتـأثرت كثيـراً بهذا الـوفاء والاعتـزاز بالشعـراء الافـذاذ والاساتذة والرموز الحية في شعرنا!!

وبعد ان فرغت من قراءة مقال الدكتور مدني صالح. ماحك جلدك مثل ظفرك ٥/٩/١٩٨٤ الجمهورية.

وملأ قلبي وعيني من جديد عزة جمال الشجرة المزدهية المورقة على الخابور، وعزة جمال المحاكاة، جمال الثقافة في الادب، وفي الحضارة والتاريخ، وعزة جمال محاكاته التي هي دورة التواصل والحوار بين الكائن الحي ووعيه داخل الحياة، وداخل التاريخ والمكان!!

وتذكرت ان الانسان في الادب شجرة جميلة على خابور يشرب منه الجميع ويرتوون، يشربون تلبية لحاجة، ويغنون متفيئين شجـرة الخابور تلبية لحاجة، وتلبية الحاجة لو لم تكن مدفوعة بـدافع او محفزة بحافز ومستثارة بمؤثر فهل هي غير محاكاة لتطور داخل الكائن الحي الذي يشرب ويغني فتحاكيه جوقة الشاربين المغنين فلا تطاول على ماء ينبع من خابور او قصيدة ولاتطاول للعطش والذين يغنون في جوقة بستان الثقافة تعلماً بمحاكاة.. وليس من الحقائق الاجتماعية في موضوع الادب ان يقال . : (اذا مت ظمآناً.. فلا نزل القطر) وليس تطاولا ان يغني شعراء ومحاكون: (فلا نزلت علي ولابأرضي.. سحائب ليس تنتظم البلادا)..

الا انه تطاول اذا اصبح موضوع الشعر معطى ثابتاً ونهائياً، وهو تطاول اذا طردنا المغنين والعطش عن شجر الخابور واعتبرنا شجرة المنطق الصـوري الارسطي، وشجرة العقـل بديـلاً عن المـوضـوع والمـوضوع.. مـوضوع الحـاجة الاجتمـاعية في الادب والحـاجـة الانسانية في الادب لا هامش ولا زعنفة الأزمة الشجرة الاصل التي هي ازمة التحرر.. والتحرر تعلم ايضا، والتحرر ليس شكلا تعبيريا ولا ازمة التحرر كامنة في مستوى التعبير السائد ولا في اكاديميته ولكن الأزمة حين نضع المغنين والعطش خارج هذه العمليـة الاجتماعيـة التاريخية، خارج الخابور والشجرة والغناء غرباء منبوذين تلبيـة لحاجة منطقية او ذهنية خارج سياق التاريخ الادبي، وخارج عملية الحوار والتواصل بين الشجرة والخابـور والمغنين.. خـارج اشكال المـوضوع الجـذر وليس في اشكالـه ومستواه الفني البحث، اذ ان اشكال الفن ليست ايضا ايديولوجيا ثابتة وليست جـوقة المغنـين المحاكين منعكسات اشراطية محدثـة خارج سيـاق السياسـة التي يرسمها صاحب بستان الخابور، وخارج سياق الموضوع الاجتماعي في ثقافة الاغنية القصيدة وخارج اطارها الاقتصادي ايضـا، ولايكون تطاول الجوقة تطاولا ان كانت تلبي تلبية اجتمـاعية وانسـانية في الادب الا انه تطاول وتطاول حين تكون التلبية منطقية وذهنية..

هل نعود الى جـذور شجرة الخـابور وعـلاقتها بـالفكر وعـلاقته بالتحرر كعملية ليست فنية بل كعملية اجتماعية تـاريخية تتطلـع جوقة المحاكين في مجتمع الشجرة انجازها؟؟ نعود اذا اشتدت حرارة شمس الخابور وعطشت جوقة الذين يشربون متعلمين ويغنون تحت ظل الشجرة وهم يسندون ظهورهم الى جذعها متحررين بالغناء تعلماً او محاكاة.. هل نعود ايضا..؟؟

مدني صالح

من أفـــراح مساقـــط رأس البطيـــخ الى أ...

التـداوي برسم الجمال والبطيـخ والنخـل

كنا صغاراً..
كنا بين السنة السادسة
والسنة السابعة من العمر..
وكنا نحب المعلم ونحترمه
ونسمع كل مايقول.
وكنا نحفظ كل مانسمع..
وكنا نباهي بكل الذي نحفظه
ورسم لنا المعلم مرة بطيخة
على السبورة في درس المحادثة،
ولونها باللـون الاصفر،
وكتب تحتها بخط جهير جميل:
لم يكن في الدنيا كلها
أجمل من خط معلمنا الجليل.
وقرأ معلمنا الجملة، وقال:
أقرأوا معي،
فقرأناها، وقـال: صفقوا للبطيـخ،
فصفقنا،

وقال: قوموا وادبكوا
للبطيخ،
فقمنا وملأنا الصف
دبكاً للبطيخ.. وقال:
اجلسوا.. فجلسنا..
وقال: أقرأوها كلكم مرة
واحدة..
وقرأنا العبارة
ضجة واحدة، وصفقنا
وصفق معنا الاستاذداود
للبطيخ الاصفر
الذي لونه اصفر وطعمه
لذيذ.»

ولم تكن العبارة الا «البطيخ.. البطيخ: لونه اصفر وطعمه لذيذ..

ورسم المعلم جملا على السبورة وكتب تحته «الجمل: ـ الجمل سفينة الصحراء» وقرأها، وقال: أقرأوها معي ضجة واحدة، فقرأناها ضجة واحدة، وقال: تعالوا نصفق للجمل، فصفقنا للجمل، وقال: تعالوا نصفق للصحراءفصفقنا للصحراء.. وقال: قيام.. فقمنا دبكة واحدة، وقال: ادبكوا للجمل، وادبكوا للصحراء، فأشبعنا ارض الصف دبكا، وقال: اجلسوا، فجلسنا وقال:اعتدلوا، فاعتدلنا.. وقال: انتبهوا فانتبهنا، وصاح بأعلى صوته: البطيخ.. فضج الصف كله: لونه أصفر وطعمه لذيذ..

وصاح بأعلى صوته: الجمل.. فضج الصف كله: سفينة الصحراء..
وقال: ارسموا في دفاتركم بطيخة وارسموا فيها جملاً..
ورسمنا في دفاترنا بطيخة ورسمنا جملاً..
ودق الجرس..
وانتهى الدرس..

وخرجنا من الصف الى الساحة: نتدافع، ونتصارخ، ونتقافز، ونملأ ساحة المدرسة بالتدافع وبالضجيج وبافراح البطيخ الاصفر الذي طعمه لذيذ، وبالجمل الذي هو سفينة الصحراء: نأكل التمر ونسوي من نواه بطيخا: لانرى البضعة من النوى اذا كومناها على الارض الا كومة بطيخ لا اعلى منها ولاننادي عليها الا: أصفر وطعمه لذيذ!!..
والمعلم ينظر الينا من شباك غرفة المعلمين: يدخن بغطرسة، ويبتسم بانشراح ويعلن الافراح بالدرس الذي نبت، وثبت، وازدهر، فاثمر وأينع الثمر فينا غرسا طيباً يسوي بعضنا نوى التمر بطيخاً، ويمشي البعض الآخر في الساحة مشية الجمال في الصحراء..

ومرت الساعة..
وانقضى اليوم..
ومرت ايام وشهور واعوام..
وتبدلت احوال..
وتغيرت اجواء..
وتقلبت انواء..
وبقينا على حال البطيخ الاصفر الذي طعمه اصفر وعلى حال الجمل الذي هو سفينة الصحراء:
لانرى الجمل ولانرى السفينة ولانرى الصحراء الا تذكرنا ان الجمل سفينة الصحراء..
لانرى الجمل في القافلة، ولانرى الجمل في الصحراء، ولانرى الجمل في السينما، او في التلفزيون، ولانرى صورته في كتاب، الا تذكرنا ان الجمل سفينة الصحراء..
وأول مارأيت البحر ان الجمل سفينة الصحراء..
وكان اول ماركبت البحر ان ركبته على ظهر السفينة «اسبيريا» من بيروت لبنان الى جنوة ايطاليا..
وتذكرت اول مارأيت السفينة ان الجمل سفينة الصحراء..
وتذكرت الجمل الذي هو سفينة الصحراء في



ـزان غربته بين الشوكة والسكين

الاسكندرية وفي نابولي وفي الارخبيل اليوناني وعلى امتداد الساحل الايطالي بين «نابولي» «وجنوة».. وكنت اتذكره فأراه جملاً يتهادى في بحار رملية بلا شراع.. بلا مجاذيف.. بلا فحم.. بلا نفط.. بلا مكائن.. بلا محركات: لا ارى عليه الا الهوادج ولا ارى في ركبه الا الحداة.. واول ما رأيت البطيخ في اسواق جنوة صفقت للبطيخ وتذكرت انه البطيخ الذي لونه اصفر وطعمه لذيذ..

ونزلت «كيمبردج» ومضى عام ولم ار بطيخة لا في سوق، ولا في حقل ولا في متحف، ولا في مختبر، ولا على مائدة طعام..

ورأيت البطيخ على مائدة العشاء في كلية «فتزوليام هاوس».. ورأيت الاوربيين يذرون ويرشون عليه مسحوق السكر وياكلونه بالملاعق.. فاستأت.. امتعضت.. انهم يذلون الاصفر الذي طعمه لذيذ ويحلونه بغيره..

وامتنعت عن اكل البطيخ تلك العشية رغم كل اشواقي اليه.. والا فما البطيخ ازاء المبدأ والذوق والموقف؟

وبكرت في الصباح الى «البيتي كيوري» حيث سوق المدينة.. ورأيت البطيخ الذي لونه اصفر وطعمه لذيذ..

وفرحت!.. ابتهجت..! وخاطبت بطيختين في السوق، وشرحت لهما الغربة والحنين والاشواق:

قلت بهما: ان البطيخ لونه اصفر.. وقلت لهما: ان البطيخ طعمه لذيذ.. وقلت لهما:

أيا جارتا إنا غريبان هاهنا
وكل غريب للغريب نسيب..

واشتريت البطيختين وحملتهما معي في الباص (١٠١) من «البيتي كيوري» الى «متستمر كورنر» في «تشيستيرون رود».. وكان سكني حينذاك في الدار رقم (١٧١).. وتعجبت «المسزهيوز» بالبطيخ، وفرحت به ابنتها «ليليان»، وسألتني «المسز هيوز» عن اصل وفصل البطيخ وسألتني عن حسبه ونسبه، وسألتني «ليليان» عن موطنه وعن مسقط رأسه.

قلت لها مساقط رأس البطيخ كثير.. لكن سامراء احسن مساقط رأس البطيخ في العراق.. لكنه لايكون اصفر وطعمه لذيذ الا في هيت..

وسألتني «المسز هيوز» عن جوف البطيخ: هل فيه بذور..

قلت: ولب..

وسألتني «ليليان» عن طعم اللب..

وكسرنا البطيختين واحدة بعد الاخرى.. واكلناهما: نرش مسحوق السكر عليه ونأكله بالملاعق متأدباً بأدب الغربة: وسألتني ليليان: أهكذا تأكلون البطيخ في هيت؟؟

قلت: لا ـ والله ـ «ياليليان» لكني والبطيخ غريبان هاهنا وأمر الغربة عجيب..

فقالت «ليليان» التي تفهم شيئاً مما قلت: هذا صحيح!! وأيدتها امها «اللاند ليدي مسز هيوز» التي لم تكن تعرف ـ لا رأساً ولا ذنباً ـ من أمر غربة البطيخ في بلاد الانجليز: يرشون عليه مسحوق السكر، ويذلونه بالملاعق وبالشوكة وبالسكين، ولاينسبونه الا الى البلاد المشمسة المتخلفة وراء البحار البعيدة في «الاوفر سيز». ولما جاء الليل وجدت اني اعابث ورقة برسم:

رسمت بطيخة..
ورسمت جملاً..
ورسمت نخلتين..

وتذكرت جملاً غريباً رأيته معذباً مهجوراً في حديقة علم الحيوان في لندن..

وتذكرت نخيلات محبوسة في اقفاص حديقة علم النبات في كيمبردج.. وتذكرت غربة الثور المجنح في المتحف البريطاني..

وتذكرت غربة العصفورة التي في يد طفل يهينها.. فلا الطفل ذو عقل يرق لحاها.. ولا الطير مطلوق الجناح فيهرب.. وتذكرت الغرباء في اوطانهم: تذكرت المتصوفة والصوفية، وكتاب تدبير المتوحد وابن باجة، وغربة احتراق الروح في الجسد وابن سينا والورقاء والعينية، والسهروردي والغربة الغربية، واغتراب الحلاج، وغربة الملامتية، وغريب كامو، ومغترب كولن ولسن..

وأعدت النظر في الورقة التي امامي، فابتسمت!!.. ابتهجت!!.. اني قد رسمت بطيخة وجملاً ونخلتين..

○○***○○

تداويت بالرسم..
ويتداوى آخرون بالموسيقى..
وآخرون يداوون انفسهم بالشعر..
والخ.. الخ.. الخ..

ومنهم من لايداوي نفسه الا بالغربة، ولايتداوى الا بالاغتراب.. والا بالتي كانت هي الداء..

الدكتور الشيبي وبحور الحلاج

في الايام القليلة الماضية صدرت الطبعة الثانية لديوان «الحلاج» واول ما اثار انتباهي فيها عبارة «صنعه واصلحه» الدكتور كامل مصطفى الشيبي، استاذ الفلسفة الاسلامية في جامعة بغداد سابقاً. ولست ادري مالذي قصده الدكتور الشيبي بكلمة «صنعه» هذه؟ اما كان من الافضل استخدام كلمة «جمعه» او حققه» بدلا من «صنعه»؟

على ان وجه الغرابة لايكمن في هذا الموضوع وانما يكمن في ان الدكتور الشيبي قد نسب كل مقطّعة من المقطعات الشعرية التي قسم الديوان اليها الى البحور الشعرية ولست ادري ما اذا كان يملك اطلاعاً كاملاً ومعرفة «تامة بعروض الشعر العربي او لايملك؟ فأخذ ينسب البسيط الى الطويل والهزج الى الرجز متجاوزاً بذلك عروض الشعر المتوارثة لدينا.

فنجده ينسب ابيات (المقطعة ٨٤) وهي من بحر الهزج الى بحر الرجز:

انا انت بلاشكّ ... فسبحانك سبحاني
وتوحيدك توحيدي ... وعصيانك عصياني

ويتكرر الامر ذاته في (المقطعة ٩٧) من الديوان فتنسب ابياتها الى مجزوء الرمل بينما هي من مجزوء الكامل:

طوبى لطرف فاز منك بنظرة اونظرتين
وأرى جمالك كل يوم مرة او مرتين

وفي المقطعة (٩٨) اجدني حائراً امام ابيات الحلاج التي تغيرت بأرادة الدكتور الشيبي من الوافر الى الطويل:

قلوب العاشقين لها عيون ... ترى مالايراه الناظرونا
وألسنة بأسرار تناجي ... تغيب عن الكرام الكاتبينا

كما يبدو ان هناك تآلفا خفيا بينه وبين بحر الطويل فتراه ينسب المقطعة «٩٩» والتي بحرها البسيط الى الطويل:

ارجع الى الله ان الغاية الله ... فلا اله ـ اذا بالغت ـ الا هو
وانه لمع الخلق الذين لهم ... في الميم والعين والتقديس معناه

ورغم ان البسيط لايمت الى الخفيف بصلة ما نجد ابيات المقطعة (١٠٧) تنسب الى البسيط رغم انها من الخفيف!

فيك معنى يدعو النفوس اليكا ... ودليل منك عليكا
لي قلب له اليك عيون ... ناظرات وكله في يديكا

وتلافيا للاطالة في الموضوع اود ان اؤكد ان ماحدث في المقطعات قد حدث نفسه في المقطعات (١٢، ٢٠، ٢٢، ٣٢، ٣٨ و٥٥) والتي صنفت تحت باب «اشعار نسبت الى الحلاج»، مع ان الدكتور الشيبي قد ذكر في مقدمة الطبعة الثانية مانصه:

«واصلحنا خطأ الطبع الذي وقع بالرغم منا بالطبعة الاولى».. كذلك فقد ارفق الناشر قائمة بالخلل الخطي الذي «جاز على قلم الخطاط وعين المحقق»، ان ما اريد قوله هنا هو اذا كان الدكتور كامل الشيبي غير ذي اطلاع بعروض الشعر فقد كان حرياً به ان يوكل هذا الامر لغيره او يترك المقطعات دون ان ينسبها الى البحور الشعرية دون دراية مما يسبب تشويها للقيمة التي يحملها كتابه وتشويشاً لافكار قرائه.

عبود حسن سلمان

وكأني انهي رحلة العمر الان فانضم الى تلك الالوف المذهولة ـ الى درجة السحر ـ الراكضة خلف هذا الصبي القادم من مجاهل غاري انديانا الامريكية.. وكأني القي بكل حصائلي الان: واجلس مبهورا استمع الى «ثريللر» او «فيكتوري»... لابسا اقنعة الفزع والدهشة التي يرتديها مايكل جاكسون في كل مرة يطل بها على الناس. غير اني ساعترف سلفا، ان مايكل جاكسون، رغم متابعتي اخباره او استماعي اليه في حدود لها دوافعها الا انه ليس قضيتي، رغم انه محور ماسأقوله الان.



مايكل جاكسون: سحابة اللايزر العابرة

■ فاروق سلوم ■

من المناسب الاعتراف، مرة اخرى، ان صناعة اي نجم في الغرب، اليوم، تتطلب وقتا اقل بكثير من الوقت الذي تستغرقه صناعة (رقيقة) سيلكون لكومبيوتر بدائي يصنعه طفل ياباني، لذلك فان مايكل جاكسون النجم، الذي يصنع هالته اليوم بملايين الدولارات، وآلاف المعجبين، وبمعدات تزن ٣٧٥ طنا ـ كما تقول التقارير ـ سوف لن يكون آخر النجوم الذين خلقتهم شركات الموسيقى بطريقة عجائبية: اتذكرون الفس جونز، و«لبي جيز».. ولينون: لقد كانوا نجوما يوما، ترى اين هي تفصيلات الظاهرة؟

في البداية نقول ان سهولة التعليم الموسيقي وانتشاره خلال الخمس والعشرين السنة الماضية، في اوربا... والولايات المتحدة ـ بشكل خاص ـ قد خلق الافا مؤلفة من الهواة، والعازفين، والمغنين الذين شكلوا بمجموعهم قاعدة كبيرة لما اطلق عليه الموسيقى الشعبية ـ بوب ميوزيك ـ كما خلق ذوقا موسيقيا متغيرا تبعا لتعدد الاتجاهات. لقد صار للمراهقين، وللمتمردين، والهاربين الى الطبيعة، والروكرز، ذوي الجاكيتات الجلدية، والخضر، والبانكس مغنيهم، وعازفيهم، وشعرائهم، كما كان مع الهيبيز من قبل، وصار السوق يشهد اسبوعيا العشرات وربما المئات من الاغنيات الجديدة، وسيل من الاسطوانات واشرطة الكاسيت، والاجهزة السمعية ـ البصرية ولان هذه العملية، تمثل في اهم جزء منها، قضية تجارية هامة في المجتمع الاستهلاكي، فقد نشأت شركات احتكارية كبيرة، ذات قدرات هائلة على المضاربة ودفع الرشاوى، والاستقطاب، ومن ثم تفجير صرعات مفاجئة تعود بالملايين على اصحابها، مثل ظاهرة. مايكل جاكسون، اليوم. وكانت اللعبة تحدث على نحو مكرر: هكذا فجأة يظهر على البسيطة الموسيقية نجم مغمور تسبقه نماذج فريدة من الاعلان. ملصقات وافلام، ومجلات وصور، وتحقيقات صحفية وتلفزيونية عامرة، ودون ان تتاح ادنى فرصة لتأمل الدوافع، او التساؤل، يكتسح هذا النجم الفاتح سوق الغناء، والدعاية، ويستلب جمهورا من المراهقين كما يأخذ بشريحة ممتازة من جمهور يعيش فراغ الوحدانية والتكرار. يقول روجيه غارودي تعليقا على حضارة الغرب:

«انها حضارة بربرية تكبد الناس ضحايا فادحة، وتحاول ان تخلق وهما ايديولوجيا للناس»

لذلك، ونحن نستقرأ شهادة الرجل، نستطيع ان نستنتج ان شركات الموسيقى والغناء، وهي العارفة بسيكولوجية المستهلك الموهوم، الساعي نحو التغيير، تعرف جيدا حالة الخواء الذي يودي بالآلاف سنويا الى المصحات النفسية في الغرب، وهي حالة كفيلة بخلق استعدادات هائلة عند هذا الجمهور الواقع تحت ضغط الشد الحضاري لقبول «النموذج» الذي تخلقه شركات الانتاج، وربما تحول هذا النموذج يوما الى مصدر للانتماء، وربما العبودية التي يشعر معها هذا النمط من المستهلك بنوع من «الوجود» امازال الآلاف يزورون بيت الفيس، ولينون كما لو انهم يزورون اكثر اماكن العبادة اثارة للخشوع؟

لقد كان الانسان، منذ اربع ملايين سنة، هو النجم الاول على البسيطة ومايزال، لذلك فان هذه النجوم العابرة المتمثلة في شخصيات مصنوعة، تختفي وراءها افكار... واهداف... وشركات، ووكلاء.. وتجار سوف تظل قابلة للاندثار طالما كانت خاضعة للعرض والطلب.. لكنها تسجل للانسان، نجم بسيطتنا الاول، مجده الخالد.

انني اذكر اغنية «البارحة ـYesterday» التي غناها البيتلز منذ احدى وعشرين سنة، لكنها ماتزال اغنية حية تعيش على كل لسان: حية يوم غنتها الفرقة اول مرة في العقد السادس الفائت، وعندما غنتها شيرلي باسي بطريقتها المعروفة، وحين عرضتها ديانا روز بصوتها مرة. ولقد غنى هذه الاغنية مئات من الموسيقيين الهواة، والمغنين المنسيين، والعشاق.. وظلت واحدة من النتاجات الغنائية العالمية الاصيلة رغم ان كلمة «بيتلز» تثير لدى الكثيرين ممن لا يعرفون الا القليل عن هذه الفرقة، الكثير من الاشمئزاز والحنق.

لقد كان جاكسون غامضا، ووحيدا، وربما كان وفاؤه الوحيد الذي يحسد عليه حتى الان هو اتقانه ما كان يتقنه ابوه «جو»: العزف... والغناء. وسواء انفرط عقد الجاكسون فايف، الاخوة، او بقي، وسواء كان مايكل وحيدا يشعر بالعزلة، والضيق والتبرم من شهرته، ومحبيه، فانه ليس الا سحابة

■ بريد خاص ■

□ المقاتل نبراس العزاوي، الدكتور رياض عبد، الانسة احلام، الانسة جيني بوداخ، وآخرون آتصلوا او كتبوا: اقول انني لست كاتبا اهدف التسلية كما قد توحي بعض عناوين الموضوعات التي اكتبها، لذلك فان الصعوبة التي يلاحظها البعض تعود الى طبيعة الموضوعات ذاتها، لكنني اصدق، بقدر او باخر، اهمية التبسيط ان كان ذلك في طريقة الكتابة او بناء العبارة، او تسلسل الافكار.. مع مودة خاصة..



■ أطنان من الاجهزة وملايين من الاسطوانات تصنع اسطورة جاكسون ■

■ من يقوم وجدانات جيلنا: مغنو الديسكو ام مغنو النواح الازلي؟ ■

■ متى يستفيق غناؤنا من وهم حقائقه الساذجة؟ ■

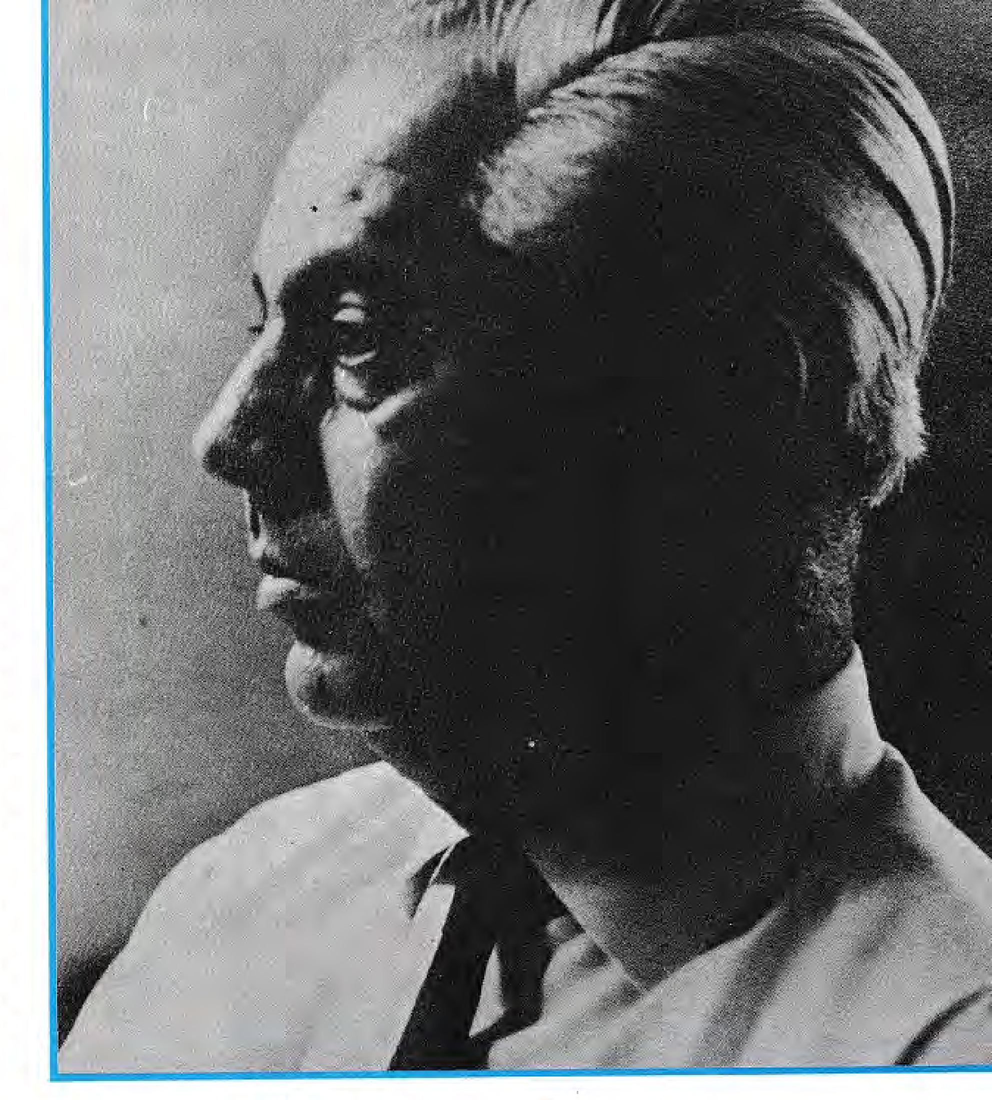
عابرة ملونة باشعة لايزر، وبأداء يعتمد الحركة الجسدية اكثر من اعتماد الموسيقى او الغناء، لكنه يمكن ان يكون شيئا آخر بعد ان جاوز دخله ٧٥٠ مليونا، حين يتقن طريقته ليس كما تقتضي شرعة السوق انما مثلما تقتضي الموسيقى. صحيح ان ثريللر - اشهر اسطواناته... باعت اقل من اربعين مليونا، وصحيح ان الرئيس ريغان استقبله في مايس الماضي بكثير من الحفاوة في البيت الابيض، وصحيح ان شركات الملابس وشركات الاسطوانات والفيديو، والمجلات الغنائية حققت حلمها المليوني على طريقة الارقام البنكية الغربية، الا انني لا اجد في مايكل جاكسون سوى مظهر من مظاهر الحلول البائرة التي ينتهجها الغرب لتجاوز سقطته في ظل غياب النموذج، وانهيار البناء العائلي، وارتفاع نسبة الطلاق، واستحالة الفكر، وتنوع التيارات المفاجئة في كل شيء.. كل شيء! ان عنصر المفاجئة اليوم يضع اتجاهات التربية... والثقافة والفنون في زاوية الحرج، وربما حدد اتجاهاتها لذلك فاننا حين نعرض قضية جاكسون، المدجج باشعة لايزر على المسرح، المتنقل وسط حماية قلما توفرت للكثير من الشخصيات، نعرف تماما اننا لا نمارس الوعظ، فما نفع ان نجلس الى محبيه ومستمعيه. ونطلب اليهم مراجعة امر اندفاعهم وراء تياره لانه سحابة عابره هدفها الاستهلاك وتطويق ذوق الجيل. وما هو البديل الذي نقدمه لجيل يريد غناء آخر. فاذا كان مهما القول، ان اهتمامنا بقضية الثقافة الموسيقية ينطلق من كونها تبني وتقوم وجداننا الوطني او القومي، فان المطلوب غناء آخر... وموسيقى غير التي نسمع منذ الاربعينات... وكلمات غير التي يرددها اليوم «شعراءالاغنية». ومغنو الصدفة، وموسيقيو الفراغ الفني، وشعراء المقاهي المنقطعون لوهم حقائقهم الساذجة، غير قادرين اليوم البتة على اقناع هذا الجيل باغاني الانتظار والوحد، والتيه في المدن، وبكاء «فطومه» ونواح صوت ريفي عقيم. واذا كان الامر على هذا النحو مرشحا للاستمرار خلال هذا العقد، فان جيلنا سيتوسع في الانفتاح على مغني البوب.. ورهط من اشباه مايكل جاكسون بكل اللغات الارضية، محورين ذوقنا ومؤثرين في ثقافتنا فيما يستمرىء كتاب اغانينا... وموسيقيونا... ومغنونا محبو «الجمار»، غفوة حب الطرف الواحد.. وخدر العشق السلبي الضعيف.. وصباح الخير ياعزيزي مايكل!

■ فنانون رواد ■

حافظ الدروبي
تحية لعيد ميلاده السبعيني

■ عادل كامل ■

في عام ١٩٤٢، اسس الفنان حافظ الدروبي اول مرسم حر في العراق
ومنذ ذلك التاريخ، ارتبط نشاط الفنان بفعاليات التأسيس التي أشتملت على عدد من الرواد
هم فائق حسن واكرم شكري وعطا صبري وفرج عبو ومحمود صبري
وعدد آخر من المبدعين الأوائل دون ان ننسى جواد سليم طبعاً
وكجزء من التقاليد الجديدة التي ساهم فيها الدروبي
في تلك السنوات، مساهمته في تأسيس جمعية اصدقاء الفن ومساهمته البارزة في تأسيس جماعة الأنطباعيين
يضاف الى هذا انه شغل منصب رئاسة جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين لست دورات
كما شغل وظيفة عميد اكاديمية الفنون الجميلة لمدة ست سنوات
وغير ذلك من النشاطات الادارية التي تخص الفن والحضور الابداعي لتجاربه في المعارض المحلية او العربية.



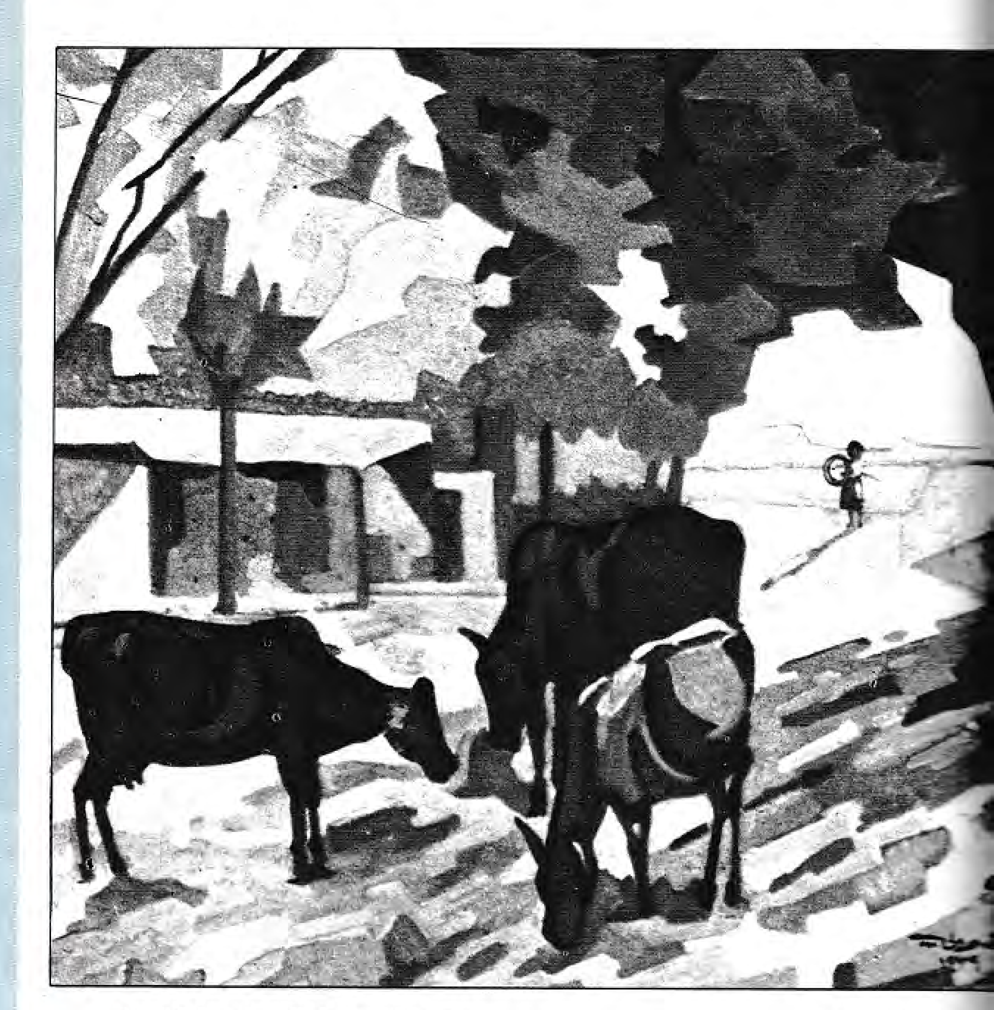
ولكن لابد، ونحن نراجع حياة فنية أمتدت الى اكثر من سبعين عاماً، ونصف قرن ـ ممارسة الرسم. ان نتوقف عند حكمة الفنان والنتائج التي توصل اليها.

فالدروبي، بعد ان أنهى دراسته الفنية في كلية (كولد سميث) التابعة لجامعة لندن، عام ١٩٤٦، راح يفكر عميقاً في بلورة الاسس الواقعية ـ بالمعنى الشامل ـ للفن.. وبهذا الدافع، كما فعل فائق حسن بالذات، أهتم بدراسة الواقع، من خلال المنطق الاكاديمي.. كذلك، من خلال دراسة الواقع، وبعد الاحتكاك بعدد من الرسامين البولونيين، ابان الحرب العالمية الثانية، اهتم بدراسة مفردات الطبيعة العراقية والعناية بمناخ العمل ومدى ارتباطه بالجذور المناخية والبصرية للبيئة العراقية ذاتها. فقد ذكر لي الدروبي، قبل خمسة عشر عاماً، عندما كنت تلميذا له، ان مشروع جماعة الانطباعيين، جاء وليد ملاحظات الرسامين البولونيين، وهي ملاحظات دفعته الى الرسم في الهواء الطلق.. وبلورة مفهوم انطباعي للجماعة التي ضمت، فيما بعد، عددا من الفنانين البارزين.

في هذا البعد، وفي هذا الاتجاه، كان حافظ الدروبي يعتمد الاصول الفنية المعروفة، ولا يغامر، كجواد سليم، بالبحث عن منطق جديد للرسم (رغم ان جواد سليم تأثر هو الاخر باتجاهات معروفة) وانما حدد او اختار اتجاهه الفني بعيدا عن المغامرة.

بيد ان هذا الحكم يبقى لصالح الفنان، لانه ارتبط ببلورة ملامح الفن الواقعي في العراق، وهو الفن الذي شكل قاعدة رصينة للتجارب اللاحقة..

فالدروبي، في هذه المرحلة، وقبل ان تستفزه التجارب المعاصرة، (التكعيبية بكل أشكالها، وبعض تأثيرات السوريالية، والتجريد) بلور مبادىء اولية لتلامذته، وللفن المعاصر في العراق.. وهي المبادىء التي تخص علم الفن وقواعده ومنطقه التاريخي



والجماهيري معا..

وبفعل هذا الوعي التأسيسي لتجارب الفنان العراقي، اهتم الدروبي برسم ملامح المدينة، والتأكيد على الجانب الاحتفالي فيها.. فالدروبي، على العكس من فائق حسن، اهتم بمعالم المدينة وتعقيداتها، وجمالياتها، فيما راح فائق حسن يهتم بحياة الصحراء والريف والجوانب البدائية.. واعتقد ان هذا المنحى هو الذي دفع الدروبي الى تجارب تأصلت في أسلوبه، اكثر مما فعل فائق حسن مثلا.. فقد تأثر الدروبي بالتكعيبية، وبفعلها رسم عددا كبيرا من الاعمال، التي أظهرت براعته في فهم موسيقى الرسم. ولغته المعاصرة.. كذلك أظهرت تأثراته بالتيارات الجديدة (التي تعود الى العقد الثالث والرابع) رغبة بالبحث عن نتائج يتطابق فيها منحى الفنان والاتجاهات الحديثة.

وربما لهذا السبب اتهم الفنان بتعدد الاساليب، والتغاير في الاختيارات، فهو تارة ينتمي الى الواقعية، وتارة الى الانطباعية، وغالبا الى الاساليب التجريدية، والتكعيبية.. الخ الا ان هذا الحكم، الذي يكاد ينطبق على أبرز فنانينا، ليس دقيقا.. ولسنا الان بصدد ذلك.. وانما لابد ان نعترف بان الدروبي ينتمي الى الفنان الباحث، التجريبي بشكل عام..

وخلاصة حياة مشحونة بالعمل والمثابرة والكفاح، يكون الفنان الدروبي قد توصل الى قناعات غدت جزء من حقائق التشكيل المعاصر في العراق.. وهنا لابد من الاشارة الى مدى اهتمامه بحياة الكادحين: الفلاحين:. الصيادين.. البنائين.. الخ وهو الاهتمام المستمد اصلا من حياة الشعب وكفاح الانسان.. وهو الذي منح أصالة لتجربة الفنان الحديث في العراق..

واذا كان الاستاذ الكبير حافظ الدروبي قد جرب عشرات الاساليب الفنية، وشغل الكثير من المناصب الفنية والادارية، ورسم الآف اللوحات المتنوعة، فان أثره يبقى، على حد قول شاكر حسن آل سعيد، مرتبطا بالريادة، وباصالة الفنانين العراقيين الاوائل الاكثر صلة بانسان الوطن وترابه من سواه.. وهذا اعتراف اشار اليه اكثر من ناقد وباحث.. كالفنان نزار سليم والاستاذ جبرا ابراهيم جبرا والناقد شوكت الربيعي وغيرهم..

واذ اختتم هذه الاشارات السريعة، لمناسبة بلوغ الفنان الكبير حافظ الدروبي العقد السابع، بالقول، حسب تعبير للفنان فائق حسن «انه واحد من الرواد الكبار..» أنقل كلمة للدروبي، تكشف عن أصالته، حيث قال:

-«.. ولكني كفنان أرسم بما اشعر به، ولا يؤثر في الانتماء الى مدرسة معينة..»

وبهذا المنطق بلور الفنان اتجاهه الفني، التجريبي، الذي ساعد تلامذته على امتلاك حرية البحث والاكتشاف، وتجذير فكرته العامة او الشاملة: التي مفادها: ان الكفاح يتجذر دائما كلما كان الفنان يستمد مادته من المحيط وتاريخه الموغل بالقدم، والمعاصر، والشعبي بالوعي المتقدم للتجارب الاجنبية المختلفة.

وهكذا كان حافظ الدروبي. معلماً لاجيال عديدة، ورائدا مؤسسا لجماليات الرسم وقواعده، واستاذا صديقا وفيا لهذه الحقائق.. مخلصا لها..

فهل اخلصنا له حقا؟!

نماذج نقدية...

يكثر الحديث عن النقد.. كما يكثر اللغط عن النقاد!.

بعض التشكيليين لايعترفون الا بزملائهم التشكيليين نقادا! ذلك انهم يعرفون ابجدية فنون التشكيل بينما النقاد من خارج دائرة فعل الاختصاص يتدخلون فيما لايعنيهم ولا يعرفونه لذا عليهم ان يتلقوا ما لا يرضيهم!..

لانريد هنا ان ندخل في تفاصيل الدفاع او الاتهام، ذلك لأن مسألة (النقد) اوسع واشمل واعمق من ان نتناولها من خلال الاعمدة والملاحظات بسرعة البرق!.

لكن لاباس ان نقدم نموذجا للنقد اللاهث على سبيل العد لا الحصر! هذا النقد او الذي يسمى نقدا.. ليتخذه وغيره البعض شماعة يضعون فوقها معلقات غضبهم على النقد..

والان لنقف قليلا عند بعض صور هذا النموذج:

«الفنان يتجنب التركيز على المضمون التشاؤمي المأساوي رغم حفاظه على التكوين الدرامي للوحة»

«.. فلوحة خضير الشكرجي تقول اشياء كثيرة»

«ويعتقد من يشاهد لوحة بهيجة الحكيم اننا نقاتل بالورد من اجل السلام.. والورد دليل محبة وقوة»

«ان اللوحة لابد ان تقول اكثر مما تعرض»

لا اظن ان هناك من يتجرأ القول ان هذا الكلام الجميل له علاقة بالنقد! او يمكن ان نعتبره عرضا!

بغياب الموقف والتحليل، بغياب الرؤية الواضحة والدقيقة، بغياب المعرفة الاولية، بغياب المفاتيح المناسبة، لامجال للنقد، او التصور النقدي، او الملامح النقدية حتى!..

قد يبرر البعض ان المنشور عبارة عن متابعة صحيفة لا اكثر او اقل! لذا لايمكن ان يرتقي او يصل الى مستوى النقد كمفهوم او منهج! ان الكتابة في الصحافة اليومية والمجلات مسؤولية! كما ان الكتابة عن تظاهرة فنية وبالذات التشكيلية تستوجب الدقة والامعان والاستيعاب ذلك لان الفنون التشكيلية بقياس الانتشار الحضاري والاستقطاب الجماهيري فنون جمالية ذات مساس مباشر وفاعل بحركة المجتمع.

والا فليس كل من كتب صار ناقدا

كما ان الكتابة لمجرد الكتابة ترف.. والترف في الكتابة.. حالة من حالات التعبير المترهل! كالاحكام المسبقة التي يطلقها (البعض) او يكتبها (البعض الاخر) في جدول اتهام النقد او الصراخ تحت خيمة ما يسمى بالنقد!.. دون جدوى!

■ زهير غانم ■

جوانا كاسدي

مراسلة اذاعية في فلم «تحت النار»



اخيراً حظيت الممثلة جوانا كاسدي في فلم «تحت النار» من اخراج روجر سبوتسوود بدور طالما انتظرته منذ زمن بعيد وهو دور مراسلة اذاعية تدعى كلارا شيريدان، يجمع الدور في تعقيداته عدداً كبيراً من الشخصيات التي سبق لكلارا ان مثلتها.. أما الفلم الذي قدم في مهرجان كان فيقدم نظرة دراماتيكية الى عالم الصحافة والمراسلين خلال الثورةالساندنستية حيث تقوم كلارا بدور عشيقة اليكس غريزر بينما يقوم «نيك نولت» بدور المصور الصحفي راسل برايس الذي يرافقها الى مواقع الثوار من أجل الحصول على موضوع مثير.. فينغمس الاثنان مع الاحداث وخاصة بعد سقوط حكومة سوموزو...

ان دور كلارا في فلم «تحت النار» يأتي بعد سلسلة من الادوار غير الاعتيادية التي قامت بتمثيلها في عدد من الافلام والمسلسلات مثل «الشرطي الضاحك» و «ستارسكي وهاتش» والمسلسل المعروف «دالاس»..

فليم جديد عن طرزان تؤديه امرأة

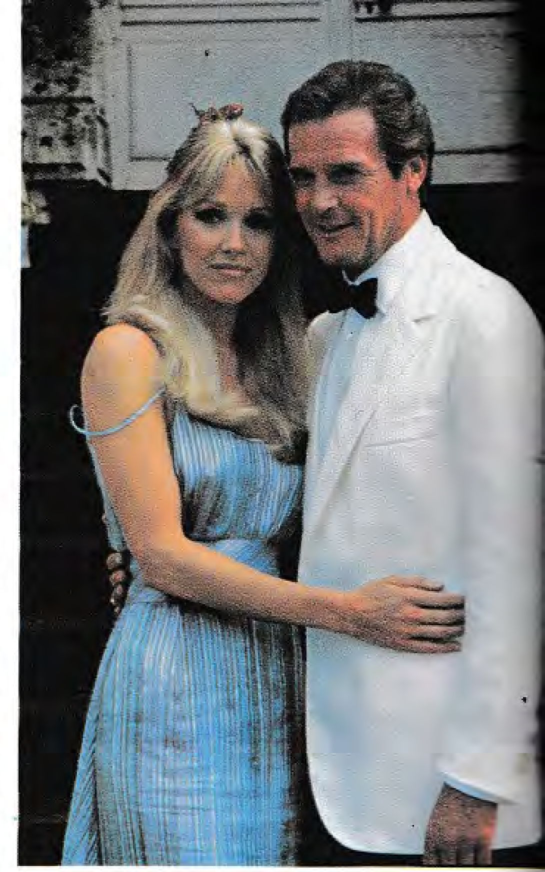


من عمق الاراضي والغابات الكينية الجميلة ابتدأ التصوير مباشرة بالفليم الجديد طرزان والذي يختلف عن طبيعة افلام طرزان الاخرى حيث ان هذا الفليم تؤديه امراة وليس رجلا كما هو معروف.. البطولة لـ (تانيا روبرتس) والتي لعبت من قبل في فليم (ملائكة جارلس)..

الاسطورة تقول.. لقد وجد شيخاً فتاة في الادغال فتبناها وضمها الى عشيرته التي احتفت بها كثيراً حيث ان النبوءة جاءت متطابقة مع كتابهم المقدس لذلك احتفوا بهذه الفتاة واطلقوا عليها اسم (ملكة الغابة) ويسافر احد مراسلي التلفزيون الى الادغال ليقضي فترة راحة حيث كان مطلوب منه ان يكتب قصة عن حياة احد لاعبي كرة القدم.. ويلتقي المراسل بفتاة الادغال وتدور قصة حب جميلة..

تقول الممثلة عندما قرات سيناريو الفيلم اعجبت به كثيراً وابتدأت بالتمارين الجسدية لاكون مهياة (طرزانة)...

حركة الكاميرا كان لها الدور الكبير في اظهار الطبيعة الجميلة للغابات الكينية والجبال العالية مخرج الفليم هو كليرمات صاحب افلام كينج كونج والبرج الملتهب.



روجر مور

بدور جمس بوند للمرة السابعة

يستعد روجر مور للقيام بدور جمس بونـد للمرة السابعة امام كريس جونز وكرستوفر والكين اضافة الى نخبة كبيرة من جميلات هوليود.

عنوان الفلم (رؤية للقتل) وفيه يقوم كرستوفر والكين بدور الخصم الشرير لبوند والذي تقوم بمساعدته في مهمته كريس جونز.

وعن الفلم يحدثنا منتجاه البرت بـروسلي وميشيـل ولسون قائلين بانه سيكون اروع فلم انتج عن جمس بوند لحد الآن.

الفلم من اخراج جون كلـين وهو مـأخوذ عن قصـة لرتشارد مايباوم وميشيل ولسون، وتدور احداثه بين ايسلندا وجبال سويسرا مروراً بفرنسا.

يبـدأ تصـويـر الفلـم في السـادس من آب ١٩٨٤ ويستغرق تصوير الاحداث فيه حوالي المائة يوم. ويتوقع ان يعرض في صيف عام ١٩٨٥.



المرأة العجيبة تعود ثانية الى القمة

جميلة كتمثال واضح المعالم هي ليندا كارتر.. جاءت من عالم الغموض لتمثل دور المرأة العجيبة في عرض يقدمه التلفزيون الامريكي يحمل الأسم نفسه. كان للصفات التي تمتلكها ليندا الأثر الكبير في رفع العرض الى المستوى المطلوب.. حينما فازت بالدور وهي تمارس التمثيل في نيويورك، ومن المعروف عن ليندا انها دخلت عالم الاضواء عام ١٩٧٣ حينما فازت بلقب ملكة جمال الولايات المتحدة والعالم..

وبسبب الغاء عرض «المرأة العجيبة» عام ١٩٧٩ انصرفت ليندا الى مشاريع اخرى كتمثيلها لفلم عن حياة الممثلة الشهيرة ريتا هيوارث. اما الان فقد عادت لتذهل الناظرين في دورها في العرض التلفزيوني الخاص «جسد وروح» الذي تتـالق فيه جسدا وروحا أمام الممثل بن فيرين، في هذا العرض تقوم ليندا ذات المواهب المتعددة بالرقص والغناء بملابس استعـراضية مختلفة ومتعددة..

ويبدو ان العمل الفني لليندا ذات الاثنين والثلاثين عاما في تصاعد مستمر، حيث من المؤمل ان تمثـل قريبـا أمام الفـاتنة الشقـراء لوني انـدرسن في مسلسل تلفـزيوني يحمـل عنوان «شركاء في الجريمة» في هذا المسلسل تلعب كل من ليندا ولوني دور زوجة سابقـة لمخبر بـوليسي خاص يتـوفى تاركـا وكالتـه البوليسية لزوجتيه السابقتين.. ويقوم جون بيك الذي اشتهر في مسلسل دالاس بدور رئيسي في المسلسل الذي ينتجه للتلفزيون جونـاثـان بيرن شتـاين وليونـارد ستيرن وقـد اشتهر الأخـير بتقديمه عروضا فكاهية ناجحة للتلفزيون الامريكي منها «كن ذكيا» و «العرائس».

نجوم سينمائية

سيم: عندما اضحك الناس، احس وكأني أسدي احسانا

حتـى الستـين عـرف سيم ممثلا فكاهيا، وزاد بعد الستين فاصبح كاتبا هزليا ايضا. فقد طبع مائتي الف نسخة من كتابه المعنون: «كم طريفة هي طلعتي»! الذي تصدر الـواجهات الى جـانب الكتب الاشد رواجا فما قصة هذا الهزلي العريق ابن الكهربائي الذي لا ينتسب الى (بوباي) بشيء؟

استهل رحلته صغيرا مع الالعاب السحرية بصحبة، عمه سيمون بروتمان والذي قدم ايضا مشاهد دينية لعب فيها الصبي سيم دور المـلاك بعد ان الصق بكتفيـه جنـاحـان صغيران. الى جانب هذه المهنة كان ايضا يلهو بالضحك على ذقون الناس بان يرسل اليهم اخته وقـد خلع عليهـا زي متسولة، وقد قال في هذا الشان: ان العالم باطل جدا، لذا رمت اجتيازه ضاحكا.

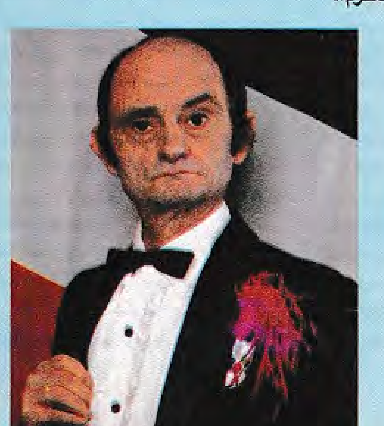
وكان ان عهدت الى ذويه ادارة احدى صالات السينما، فما كان منه الا استغلال اوقات الاستراحة في الفلم ليقدم للمتفرجين لقطات بهلوانية. لكن طلب العيش اقتضى منه التنقل بين عدة مهن، فاصبح تارة عـامل مـواد معدنيـة، وأمسى طورا صانعا في محل حدادة ثم في مخبز ثم مـروّج عقارات واخيرا ذهب به الحال الى شركة لتصليـح مكائن الخياطة، هذه المهنة ايضـا انتهت بالفشل الذريـع حين اضطر يوما الى شراء ماكنة زاد في عللها بدلا من معالجتها!

ولما الفى يوما في حنجرته القرب من صوت الجنس الاخر، لم يتردد من تقليد الادوار النسائية الهـزلية ليفـاجىء في اخرها الناس بحقيقته وهو ينزع عنـه الباروكـة وسـائر مظاهر المراة. ثم خطر بباله في يوم اخر ان يكاتب جمعيات أسرى الحرب القدامى مقترحا خدماته البهلوانية: بـادرة اثمرت له خمسين عقدا، اوصله احدها الى باريس ليضحك عمال مصنع للبيرة فكانت تلك انطلاقته الحقيقية التي قال عنها: حينذاك فاجاني النجاح، وبت اعمل دون كلل والنقود تنهمر عليّ دون ان ادرك بأني امارس اسهل مهنة بلغت بي حد تكريسي كظاهرة صوتية.. ومن هنـا جاء المـأزق الذي منعني من تنويع خدماتي اذ ما عادوا يعرضون عليّ سوى ادوار الهزل

ما اسعدني وانا امارس مهنة متنوعة كباقة ورد ملونة حتى اني اشبه نفسي احيانـا بوكيل تجاري يحمـل عدة بطـاقات. ولكم تـريحني كثرة روادي: تخيـل ثلاثـة الاف متفرج يتراصفون لمشاهدتي ان لهذا العدد الهائل اعتباراً معنوياً اضمه الى اجري، فاني كلما اضحكت الناس اشعر وكاني احسنت عليهم.

اما الان وفي هذه السن، اذ يـرى سيم استمراريتـه في احفاده ها هو ايضا يرنو الى تخليد اسمه في دنيـا الادب، فـانكب على الكتـابة وقـد اعلن للمكتبات عن قـرب ظهور مولوديه الجديدين اولهما بعنوان «الفكاهة من اجل الرب والاخر عن قصته مع النساء»

ولكن رغم هذا وذاك مازال سيم الظريف يشكو من ضيق ذات اليد، وهو يعلل عجزه عن ترقيع جيوبه قائلا: «اني مبذر كبير، وسبب ذلك هو رغبتي في اغراق احبائي بالكرم.»



في ضيافة الف باء:

فرقة البصرة للتمثيل





شاكر العطار

هذه الفرق

مصادفة، عرفت بأن فرقة البصرة للتمثيل تقدم عرضا مسرحيا جديدا على قاعة المسرح الوطني، اذ لم اقرأ اعلانا ولم اشاهد لافتة تشير الى هذا العرض، على الرغم من اهميته! وكانت المفاجأة!

قاعة المسرح الوطني على سعتها - خالية الا من بعض الحضور الذين سمعوا عن هذا العرض بالصدفة فقرروا - مثلي - حضوره. استمتعت بالعرض وكان فعلا «كرنفالا شعبيا للعريف علوان»! ولكن لماذا لم يحضر الجمهور وهل يكفي ان نقول بأن فناني البصرة عادوا الى مدينتهم الصامدة يتلبسهم شعور عالم بالخيبة.



من المسؤول عما حدث لفرقة البصرة هل هو التلفزيون الذي لم يعرض اعلانا معقولا عن هذا العرض؟

هل هي المؤسسة العامة للسينما والمسرح التي تعود اليها فرقة البصرة للتمثيل؟

هل هو الطابع العام للمسرحية لكونها تتحدث عن موضوع جاد جدا؟!

قبل اسابيع خذل الجمهور مسرحية اخرى هي «الام» التي الفها طه سالم واخرجها سليم الجزائري!

وبالامس شاهد جمهور كثير جدا مسرحية عادية هي «مملكة الشحاذين» بحيث انتهى العرض المسرحي الاخير لها وكان الجمهور على استعداد لحضور ايام اخرى!

مجلة الف باء استضافت بعضا من اعضاء فرقة البصرة للتمثيل ومؤلف المسرحية واجرت حوارا طويلا معهم حول المسرحية وتجربة العرض هنا في بغداد... عن الجمهور الذي لم يحضر... وعن الفنانين الذين خذلوا زملاءهم.

في البداية تحدثنا معهم عن المسرحية وكان هدفنا الوصول الى نقطة اخرى قد تجمع بين مسرحية «الأم» ومسرحية «كرنفال شعبي للعريف علوان» والمسرحيات الاخرى التي انتجت لغرض تعبوي يخدم معركتنا المقدسة.

قلت لهم: «لماذا لا نأخذ تجربة العرض المسرحي الذي نظمته فرقة البصرة للتمثيل ونتحدث عن المستوى الفني والفكري للعمل.. لنتحدث في البداية مع المؤلف «شاكر العطار»... على المستوى الشخصي شاهدت العرض المسرحي وكانت المشاهد الاولى له توحي بعمل مسرحي جيد، ثم بدأ العمل يهبط ويقع في التكرار».

شاكر العطار: انها ليست اعادات وانما ضرورة لابد منها... ضرورة تصاعدية... للمسرحية حدث يبدأ ثم يتصاعد من خلال الضغط على بعض النقاط التي ركزت عليها كمؤلف من اجل هدف ايضاحي... من اجل الشد ثم الوصول الى النقطة النهائية. ومن هذه الاعادات دخول الشخصية السلبية «مناحي» لمرات عديدة.. في المرة الاولى دخل وكان يحمل اغراضه وبندقيته، ثم ترك هذه المستلزمات وخرج... وهذا يعني انه ترك حتى الاشياء التي يعتز بها.. وهكذا نجد بأن الاعادات لم تكن سهوا..

المحرر: كنت اقصد البناء العام للمسرحية.. على المستوى الدرامي هناك شخصية سلبية في مواجهة مجموعة من الشخصيات الايجابية التي تحرك الفعل الدرامي. بالنتيجة اعطتنا هذه الشخصية من الافعال المتكررة والمتشابهة ما جعل العرض المسرحي يقع في التكرار... منذ المشهد الاول استلمنا كمشاهدين كل شيء

شاكر العطار: عادة لا نقدم الواقع كما هو في المسرح، وهكذا فأنا لا استطيع ان انهي الشخصية السلبية - على سبيل المثال وانهيها من خلال مشهد واحد... علينا ان نعطي هذه الشخصية فرصة لتغيير موقفها.

المحرر: الواقع انني بدأت من هذه النقطة لاجعلها منطلقا للموضوع وليس هدفا له... اريد ان اصل الى قضية اخرى اهم... هذه القضية يمكن ان نجدها في الفلم العراقي والاغنية العراقية وانواع الفن الاخرى... هل تخدم هذه الفنون حاليا الهدف التعبوي دون ان يكون لها حضور مستقبلي...

لو ان الحرب انتهت - وهذا متوقع - هل نستطيع مشاهدة وسماع هذه الاعمال لا سيما وانها مصنوعة لظرف محدد...؟ في رأيي من هنا تأتي اهمية العمل. سأضطر للاستعانة بأمثلة من السينما العالمية... هناك افلام امريكية وسوفيتية انتجت اثناء الحرب العالمية الثانية لاغراض تعبوية.. بعض من هذه الافلام وجدت فرصتها في العرض والمتابعة النقدية حتى بعد انتهاء الحرب.

من هنا تأتي رصانة العمل الفني وتكمن اهميته!

هناك بالتأكيد جانب تعبوي يفترض ان تقدمه هذه المسرحية او تلك الاغنية او ذلك الفلم، لكنني اقصد هنا الجانب الجمالي المضاف الى الجانب التعبوي.

كمشاهد افضل الذهاب الى مسرحية تحترم ذكائي وتقدم جمالية العرض ابتداء بأداء الممثلين مرورا بالديكور وانتهاء بالانارة اريد ان اسمع اراء بقية اعضاء الفرقة في هذه القضية؟

فيصل حسن: حاليا نعيش في ظرف غير اعتيادي، وهكذا فان العمل الذي نقدمه في هذا الظرف لابد ان يكون منسجما مع هذا الظرف لكنني اضيف ان هذا العمل يختلف عن الاعمال التي تقدم بعد، لان لكل ظرف وقبل الحرب كنا نقدم اعمالا مختلفة.

هذه المسرحية تناقش مسألة معينة تم التركيز عليها - مرتبطة بالظرف الذي نعيشه.... وهكذا فإن الجوانب الجمالية الاخرى مرتبطة بهذا العمل وبطريقة بنائه.

حكيمه عباس: من وجهة نظري انا اتفق مع الراي القائل بان هناك مشاهد مكررة رسمت للشخصية السلبية فقد دخل لثلاث مرات وكانت مرتان تكفي.



■ غاب الجمهور عن العرض المسرحي، فمن المسؤول

■ عواطف: المهم الا نثقل على الجمهور

■ شاكر العطار: في الاعادة افادة

■ نوال: لكل فترة عملها الخاص

■ سميرة: لا اجد العمل مملا

■ اسعد: الهدف التعبوي اولا، لكننا نسعى لاعمال تستمر حتى نهاية الحرب

ـة تبحث عن جمهورها في بغداد

في البداية كانت هناك نكتة تجاوب معها الجمهور، لكنها اختفت في المشاهد التالية، ولا اعرف فيما اذا كان هذا يعود للمؤلف او المخرج.

نوال السلمان: لكل فترة عمل مسرحي خاص به والاعمال التعبوية التي تقدم للمعركة حاليا لها جمهورها الخاص الذي يقبل على مشاهدتها، لكنني اقول لو ان هذه المسرحية قدمت بعد الحرب، فإن مدى تقبلها يعتمد على الحالة النفسية للمشاهد.

عواطف السلمان: المسرح الذي يقدم حاليا مرتبط بفترة خاصة لا بأس ان نقدم مسرح المعركة ومسرح الحرب ولكن بشرط الا نثقل على الجمهور.

ولا افهم مسرح المعركة على انه ملابس خاكية وخوذ، يجب ان يكون هناك تنويع بحيث نقدم الافكار المطلوبة قياسا للحالة العامة التي يمر بها البلد.

وفي رأيي ان المؤلف في «كرنفال شعبي» لم يغفل هذا الجانب.

المسرحية من اسمها... هي كرنفال... وانا كممثلة استمتع بادائي في هذه المسرحية... فيها الاهزوجة... فيها الشعر... وفيها الحوار الجميل... وفيها المشاهد الرومانسية.

اما مدى صلاحية هذا العمل للفترة التي تعقب الحرب، فهذا يعود لطريقة كتابته والهدف الاساس منه، وعلى هذا الاساس فانها لن تصلح.

ولكن لا تنسَ اننا فرقة رسمية تابعة لمؤسسة لها اهداف محددة في فترة خاصة.

حازم عبد الكريم: هذا العمل يتوقف على الحالة التي نعيشها، اما ما ذكر عن التكرار فانه يعطي نتيجة تفيد العمل.

المحرر: لكنني سافترض لو ان المؤلف قدم هذا العمل وبمواصفاته الكاملة... بشخصياته.. بلغته الجميلة ومشاهده الرومانسية والكوميدية والتي يمكن ان تكون نواة لعمل جيد... لو ان المؤلف كتبه بعناية اكثر لاصبح شيئا... عملا يمكن ان نشاهده حتى في فترة ما بعد الحرب نظرا لمواصفاته الدرامية والجمالية التي تمنحه الرصانة.

اسعد عبد الحسين: ما يخص عملنا الحالي الذي نقدمه «كرنفال شعبي»، لو اننا تناولنا العمل كمضمون عام فإن المؤلف استطاع ان يقدم عملا ناجحا فيه فكر ومضمون موضوع.

ولكن هل استطاع المؤلف ان يوصل الفكرة بالشكل الكامل الى الجمهور المسرحي؟

في اعتقادي انه استطاع من خلال كتاباته... من خلال ما طرح من فكر عام ومضمون ورهافة شعرية وكلمة رقيقة. ولكن هل ان هذا العمل يمكن ان يبقى خالدا الى ما بعد الحرب، فانني لن استطيع الاجابة بنعم... لماذا؟

لان هذا العمل هو عمل مرحلي... عمل مخصص لمعركة ينتهي مع نهايتها.

شاكر العطار «المؤلف»

لو انني اعدت كتابة هذه المسرحية فماذا اعمل؟ من الطبيعي انني ساجد اشياء زائدة واضطر لحذفها... سأرى اشياء مكررة... وفي هذه اللحظة بالذات جاءت اشياء في ذهني يمكن ان يتضمنها النص... قد اعيد صياغة النص واحذف بعض لقطات الحكاية، وهذا ما قد افعله بعد الحرب، لكنني اكتب الان لغرض محدد يخدم الاهداف التعبوية... على وجه التحديد يحرض الجماهير على مواجهة العدوان.

واود ان اشير الى ان ما كان يصلح لفترة ما في تاريخ المسرح العالمي - لا يصلح لفترة اخرى والعكس صحيح... لا تنس هناك اعمال مسرحية عربية جيدة، لكنها لم تقدم اصلا على اي مسرح.

والمهم هذه الفترة ان اقدم عملاً يتفاعل معه المتفرج وهذا يغنيني، وانا عادة افرق بين الجمهور العام والجمهور الخاص... انا اتوجه للجمهور العام واعتقد بأنني استطعت الوصول اليه.

المحرر: كيف استقبل الجمهور هذه المسرحية في البصرة؟

المؤلف: هذه المسرحية لم تعرض في البصرة... وهذا عرضها الاول في بغداد وعندما نعود سنقدمها في البصرة.

المحرر: اذن هل نتحدث عن استقبال المسرحية في بغداد؟

المؤلف: عندما جئنا الى بغداد كنا نتوقع اقبالا واسعا من الجمهور، لكننا فوجئنا بغياب هذا الجمهور.

العمل لم يأخذ فرصته في الاعلام وقد اهمل من قبل الصحافة، ولم تكن هناك ملصقات بالمرة خاصة بالعمل... هناك «بارتشنات» ثلاثة وزعت في اماكن محددة.

فيصل حسن: كنا نأمل كثيرا في الجمهور... مسرحيتنا السابقة استغرق عرضها ٢١ يوما متتالية على مسرح الرشيد.

هل تتصور بأن اغلبية زملائنا الفنانين في بغداد لم يحضروا العرض... بعضهم حضر ونشكرهم على ذلك... البعض الاخر ترك القاعة قبل نهاية العمل.

في حين اننا نأتي عادة الى بغداد كوفد لمشاهدة الاعمال المسرحية التي تعرض فيها وعلى حسابنا الخاص لكي نشاهد ونستفيد.

حتى لو كانت لدينا اخطاء فإن الفنانين سيستفيدون منها في اعمالهم القادمة، واذا كان لدينا شيء جيد فانهم سيستفيدون ايضا.

سميرة الكعبي: لم تكن الدعاية كافية، وفي رأيي لا اجد العمل مملا الى هذا الحد.

عواطف السلمان: شخصيا.. لا اعتب على الفنانين ولا اعتب على الجمهور، وانما عتبي على المؤسسة العامة للسينما والمسرح والتي تتبع اليها فرقتنا. هناك جهة مسؤولة عن مسرح المحافظات هذه الجهة لم تقم بعملها لكنني من ناحية اخرى اضع بعض القصور على ادارة الفرقة التي لا يوجد فيها مدير متخصص لاعمال الفرقة وليس فيها من يهتم بالدعاية والاعلان.

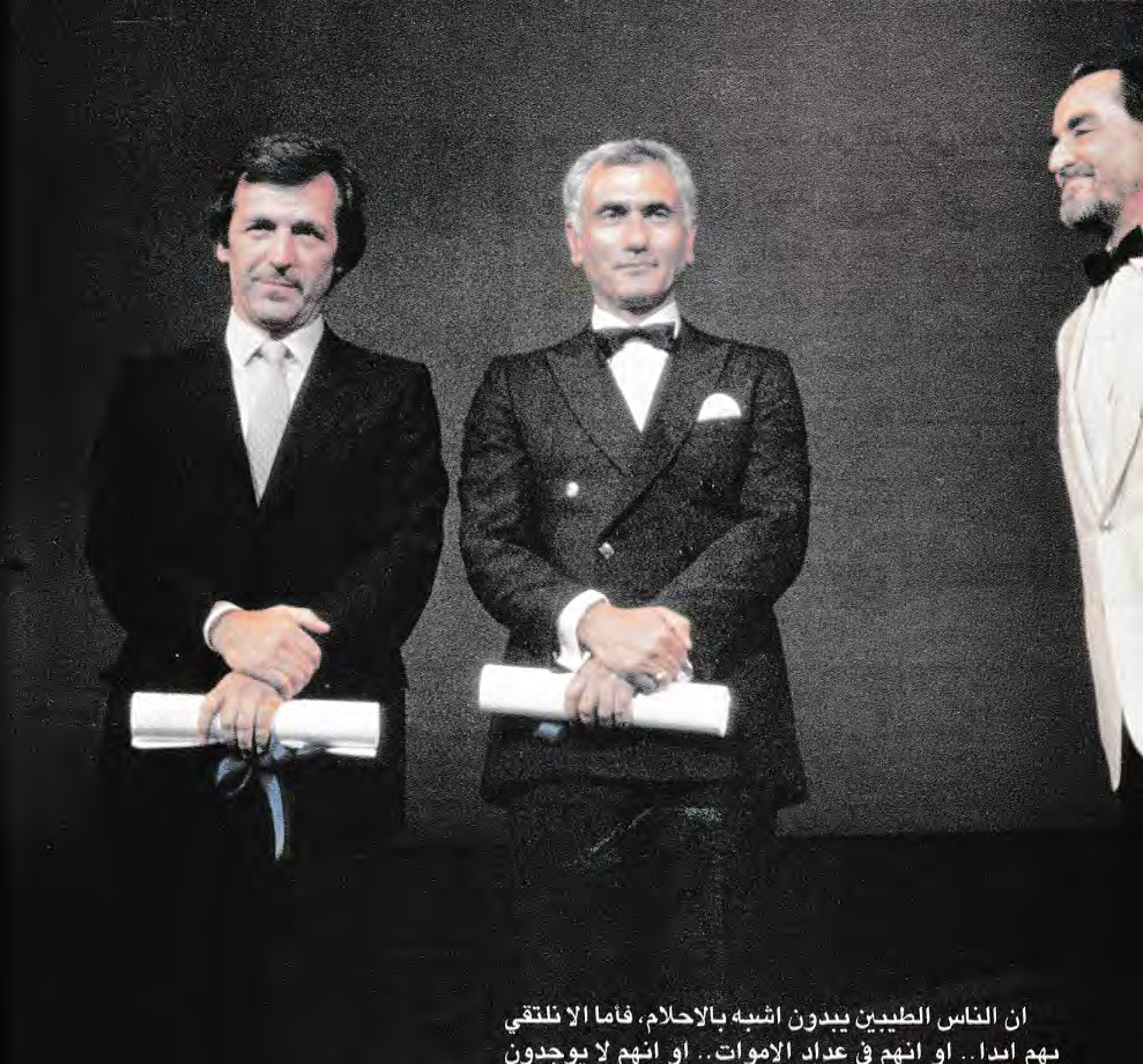
الفنانون البصريون عادوا الى مدينتهم يسيطر عليهم شعور بالخيبة بسبب الفرصة التي لم تمنح لعملهم المسرحي الجديد «كرنفال شعبي للعريف علوان» والذي قدم صورة حية لمرحلة تعيشها جماهيرنا على الرغم مما قلناه في المقدمة.

مسؤولية هذه الخيبة موزعة بين التلفزيون والسينما والمسرح وبعض اعضاء الفرقة، ويبدو انهم استفادوا من هذه التجربة.

■ حوار اجراه: علي مهدي

صوره:

ثامر العبيدي ■ عادل سعد



ان الناس الطيبين يبدون اشبه بالاحلام، فأما الا نلتقي
بهم ابدا .. او انهم في عداد الاموات .. او انهم لا يوجدون
الا في الكتب .. واما انهم لسبب او لاخر بعيدو المنال ..
لانني لا آمل في العودة ثانية
لانني لا آمل في العودة
راغبا في عطية هذا الانسان او في مأرب ذاك ..
لانني اعرف انني لن اعرف
القوة الواحدة الحقيقة العابرة «اليوت»

كل الطرق تؤدي الى ذلـ

لقد ادار ظهره الى الحائط واتجه بعيدا.. هذا هو الممثل والمخرج التركي يلماز كوني الذي توفي في باريس في التاسع من ايلول عن عمر ٤٧ عاما بعد مرض طويل.. لقد عاش عذابات الاخرين كثيرا.. تعرفنا عليه عالميا بعد فلمه (يول) الذي نال جائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي لعام ١٩٨٢..

الفليم كان عباره عن لوحه فنية عالمية جدا.. انجز يلماز الفيلم داخل السجن.. اعطى الاوامر يلماز الى مساعديه الذين كانوا خارج السجن.. ودرس كل صغيرة وكبيرة.. كان يلماز كوني يتمتع بتاريخ طويل من الكفاح.. نشأ فقيرا.. ابوه كان فلاحا بسيطا.. اشتغل كثيرا وباعمال متعددة قبل دخوله الجامعة في اسطنبول لدراسة الاقتصاد.. في البداية كتب القصص القصيرة والرواية وعمل في مختبر للافلام السينمائية قبل دخوله كمخرج في عالم السينما في نهاية الخمسينات..

كان النجم الاول على شاشات العرض في تركيا اذ مثل في الافلام الشعبية التجارية.. هذه التجربة اعطت يلماز الاسس للخطوة الاولى في عالم الاخراج اذ عمل عدة افلام وضعته مباشرة امام القضية الكبيرة التي كان يفكر بها مما اثار غضب الاخرين وبدأوا منذ ذلك الوقت بملاحقته والنتيجة كانت احدى عشرة سنة داخل السجن.. وعشر سنوات اخرى عام ١٩٧٢ واطلق سراحه بعد سنتين ونصف..

لكن الدخول الاخير كان مؤبدا لقتله حاكماً.. لقد قال يلماز رداً على هذا الاتهام «لقد كنت ادافع عن قضية او عندما تشعر بأنك تدافع عن قضية عادله فهذا يعني انك بريء.. انني ضحية»

في السبعينات اجبره حبه للعمل ان يصنع افلاما من داخل السجن.. كان يضع السيناريو بشكل دقيق ويحدد اللقطات ويعطيها لمعاونيه.. من بين هذه الافلام المصنوعة بهذه الطريقة فيلم (العشب) حول نضال الفلاحين.. وفيلم آخر (العدو) حول الفساد في المدينة.. وآخر هذه المجموعة كان (يول) او الطريق الذي يتحدث عن خمسة سجناء باحكام طويلة يحصلون على اجازة اسبوعية لحل مشاكلهم البيتية لكنهم في النهاية يجدون ان الحياة خارج السجن هي سراب.. لقد اشرف يلماز على النهايات الاخيرة للفيلم الذي قام بتصويره زميله سيريف كورين..؟

الحائط هو فيلمه الاخير الذي قام بتصويره في شمال فرنسا وقد عرض مؤخرا في صالات لندن لكن يلماز ادار ظهره الى الحائط ورحل الى الابد!

■ اعداد: مقداد عبد الرضا



شيء فوق الأحتمال ودون الأثارة!

■ بقلم: منذر الجبوري

في جولة جديدة من جولات «المعركة الأدبية» الحامية، التي يقودها الأستاذان مدني صالح ويوسف نمر ذياب والدكتور داود سلوم، والتي دخلها مؤخراً الدكتور جليل كمال الدين، وقفنا على وعد من الأستاذ مدني صالح ورد ضمن مقالة في «آفاق الجمهورية يوم ٩/١٥». خلاصته انه سيأتي في مقالات قادمة إلى آراء جديدة في الموضوع نفسه، تنير وتقوم وتستنتج وتؤسس وتخرج بمعايير نقدية جديدة، وغير خاف أن إنارة وتقويم واستنتاج وتاسيس الأستاذ مدني سيتبعه دحض ونقض وكلام واتهام من قبل الجانب المقابل.. فهل تحتاج المسألة إلى كل هذا الأنشغال؟! ونردف: ها قد مرَّ على هذه المماحكة اشهر عدة، وكتبت مقالات عدة أكثرها مفتعل واقلها مُجد،، لقد كتب الدكتور داود سلوم فأثار، ورد الأستاذان مدني صالح ويوسف نمر ذياب فأصابا، وكان الأمل ان يتوقف الأمر عند هذا الحد، وبالاخص بعد المقالة الأخيرة المنصفة للدكتور سلوم الذي أوضح بما يشبه الأعتذار، وأشر بما يشبه الأدانة، واذا كانت الكتابات المتقدمة تقع في دائرة الجدوى، فما عداها يقع في دائرة الأيهام والأفتعال، كما حدث في مقال الدكتور جليل كمال الدين الذي ذكرنا بالفحولة الشعرية التي كنا نسيناها منذ انقطاع اخبار طيب الذكر علقمة الفحل!!

ونعود للأستاذ مدني صالح، ونخصه دون سواه لأسباب عدة أولها، ان الآخرين قد ألقوا أسلحتهم، وثانيها: انه صاحب مقال أسبوعي في آفاق الجمهورية، وثالثها وهو الأهم، إنه كاتب مقروء له جلد على المتابعة النقدية، الرغم مما له وما عليه،، ووفق المقاييس الثلاثة المتقدمة، سأمتلك الجراءة وأجاهر الأستاذ مدني بالقول: إن المعارك الأدبية، وذلك لايخفى على مثقف واكاديمي مثلك ، تثار حول قضية كبيرة، لتأتي الآراء «كبيرة» بحجمها، وهل نذكرك بمعارك الثلاثينات والأربعينات التي قادها مفكرون كبار امثال طه حسين والعقاد والمازني، ورواد مدرسة ابولو والديوان. بل هل نذكرك بالمعارك الساخنة التي اثيرت حول الحداثة والكلاسيكية في الشعر، واثمرت مناهج نقدية فيها من الجدة والطرافة ما يغني ويضيف ويضيء،، وبعد، هل نشير الى الأجتهادات في القصة القصيرة والرواية والفن التشكيلي والموسيقي.. و.. وكثير من الفنون الأنسانية الأخرى؟

تلك هي «معارك» أدبية وفنية، لا اراك بعيداً عنها. بل انت في الخضم منها.

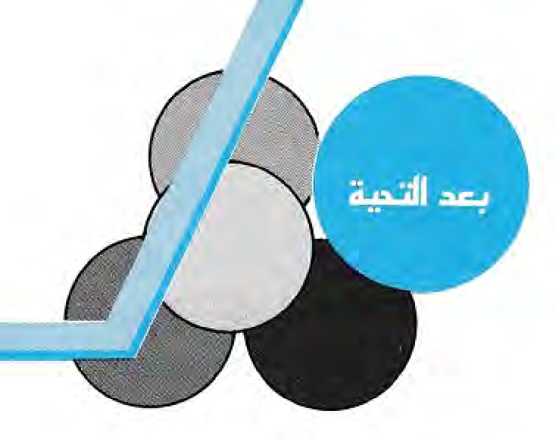
وقد قرأناك واقتنعنا بهذا الحكم، فلم التفريط بمجد ادبي «تليد» من أجل انشغال صحفي «طريف»؟! و.. ألم يأتك خبر المنابزين الذين أشاعوا ان موعد تقديم المقال الأسبوعي اصبح على حساب المقال نفسه.

انه لأمر شديد الوطأة، ان يتطوع قلم يجل الأستاذ مدني صالح أيما اجلال من الناحيتين الشخصية والأدبية، وينجر لصراحة ما كان يجب ان يهيء لها المجال الأستاذ مدني نفسه، وعلى اية حال فلأستاذنا مدني كل الحق والحرية في ان يكتب سلسلة اخرى من المقالات عن الموضوع «إياه» كما وعد، ولكن أخشى ان نستعمل نحن «قراء الأستاذ مدني» الحق والحرية ايضاً في الأمتناع عن متابعة ما يكتب في المجال الذي وعد..

وملاحظة اخيرة.. ان الكلمة الطيبة حسنة، والحسنة تذكر بالمحسن، وقد أحسن الأستاذ مدني كثيراً في معظم ما كتب،

ومن حسناته انه كتب مرة عن «الأحتطاب في الظلام» ولكي لاينشغل ويشغلنا في «الأحتطاب في الظلام» وهو الذي اضاء في الكثير مما كتب، سنستأذنه هذه المرة لكي لا يفي بوعده، الذي وعد به قراء مقالته الأخيرة.

ويخوض في موضوع، هو أدرى من غيره، بانه فوق الأحتمال ودون الأثارة..



■ لقطة.. ■

في كراج النهضة ببغداد، شاهدت ظاهرة لاتليق بالتقدم الحضاري لقطرنا. فقد كان بعض المواطنين يصعد الى باص المصلحة (ريم) من زجاج النوافذ !!

كريم عطية محسن ـ ذي قار

■ بنعومة .. ■

الى بائع الدجاج الحي ـ الحلة

الايكفيك ان تغش الناس باوزان الدجاج، حتى تقوم بتسليمها ناقصة واحدة ؟ من غشنا ليس منا يارجل؟

نوال ـ محافظة بابل

. الى ابن الخالة حيدر

صحيح ان الرياضة هواية ممتعة، ولكن ليس ان تاخذ كل وقتك.. ساعة واحدة تكفي في اليوم.

علي مختار محمد سليم ـ بغداد

. الى كرم..

المصارحة تستعبد الاحبة.. فلا تحمل همومك لوحدك.. ومهما كانت الحقيقة مرة .. فليست امر من اخفائها عني.

وفاء عبد الكريم داود

. الى زميلي الذي احب اجنبية

يقولون: ان الحب يجعل المراة دليل الرجل.. والرجل دليل المراة في رحلة الحياة.. فكيف يكون الحال عندما يكون دليلك اجنبياً؟ سوف تضيع ياعزيزي، ولاتذوق من الحياة غير مرها.

شذى ـ بغداد

الى جارتنا ام ..

افلام الكارتون مخصصة للاطفال .. فلا تتركي شؤون المنزل وواجباته وتتجهي الى التلفزيون كلما تجمع الاطفال حوله.

جاركم ابو سؤدد ـ علي الغربي

■ قصة في رسالة... ■

الصمت...

كنت عابرة سبيل عندما صادفته في الشارع، لقد ارعبتني حالة الذهول التي اعترته في تلك اللحظة حيث صيرتني مسرحاً للهواجس المقلقة، ولكني في اخر الامر طمأنت خاطري، وعزوت علة ذهوله الى سحر جمالي وتأثيره فيه.

وتكرر اللقاء ثانية عند خروجي من الدائرة. لقد تضخم الزهو في نفسي وقلت ان الرجل قد احترق بنار غرامي.. وتنصرم الايام والرجل لاينفك عن ملاحقتي كل يوم اجده ينتظرني عند منطقة الباص. كان يلتهمني بنظراته الضاجة بالايماءات.. كنت اقرأ في عينيه كلاما كثيرا.

وتهيأت لمواجهته لاني كنت اخال صبره قد نفد وسوف ياتي لمحادثتي ـ اخذت انفرد عن زميلاتي عندما نسير في الشارع.. وكذلك اجلس في الباص لوحدي منتظرة مبادرته التي طالت.

وتمضي الايام والرجل يأبى ان يطرق بابي. لم تكن مشاعري حينذاك تنحو منحى الحب بل كنت اشعر بالامتنان لهذا الانسان الذي يقتطع كل يوم جزء من وقته كي يراني. اصبحت احس اني مدينة له بفضل كبير ويجب علي ان ارده اليه حدثت صاحباتي عنه وكن يبررن سلوكه بانه شخص خجول وهذه اول تجربة عاطفية يخوضها. وطلبن الي ان اشجعه على الكلام من خلال بعض الوسائل (الابتسامه، الوقوف بالقرب منه، المشي البطيء) وضغطت على كبريائي ونفذت نصائحهن ولكن وياللاسف لم اتمكن من زحزحة تردده مما زادني حيرة ودهشة: ترى ما الذي يدفع هذا الانسان على ملاحقتي طيلة الاشهر الخمسة المنصرمة؟

وبينما انا غارقة في بحر هواجسي، بغتة انتصب امامي سؤال هزني بعنف الا يمكن ان يكون هذا الشخص قد فقد امراة عزيزة عليه (امه، اخته، زوجته، حبيبته) وقد وجدني اشبهها مما جعله يتعقبني كل يوم كي يتملى برؤيتي؟ والا لو كان يحبني لبادر عارضاً الامر عليّ.

فرحت بهذا الاستنباط الذي جعل صديقاتي يقترحن عليّ ان اعطيه صورتي الشخصية واريحه من هذا العناء، وبالفعل قمت بالتقاط صورة كبيرة وانتهزت فرصة وقوفه امام منطقة الباص، ودنوت منه.. القيت عليه التحية فلم يجبني. اخرجت له الصورة من الغلاف ورجوته ان يتقبلها ويكف عن انتظاري مستقبلاً.. لكنه لم ينبس بكلمة واخذت الدموع تنهمر من عينيه. دفعت الصورة اليه لكنه رفض ان يأخذها واستمر في البكاء.. سألته عن سبب بكائه لكني لم افلح بالاجابة باستثناء بضع حركات مبهمة من يديه وتاتاة خفيضة (كان نشيجة ترنيمة انسانية عذبة صدحت في آفاق وجودي)، لم يشأ ان يتركني نهباً للحيرة فقد افهمني بانه اخرس... واشاح ببصره عني... ومضى!

غسق بغداد

كاريكاتير من القراء



من المقاتل
كريم محمد عبد الله

■ ماقل ودل .. ■

● الى هناء عبد الرحمن ـ كركوك

يستحسن استشارة طبيب اختصاصي بصدد الحالة التي ذكرتيها في رسالتك.. وشكرا لاهتمامك بما ينشر بالمجلة.

● الى محمد قاسم عبد الامير ـ الكاظمية ـ مصطفى داود احمد ـ بغداد

اشرنا اكثر من مرة الى ظاهرة التسول التي نامل من الجهات المعنية القضاء عليها.

● الى محمد سعيد حمود ـ بغداد.

تعرض الافلام السينمائية في التلفزيون بعد عدة سنوات من انتاجها وفي العادة بعد خمس سنوات.. وقد سبق للتلفزيون ان عرض عدداً من الافلام العراقية الحديثة الانتاج مثل فلم «الاسوار».

● الى تهاني جاسم احمد ـ كربلاء

نشاركك افكارك.. لكن لم نجد الوسيلة المناسبة لعرض مشكلتك عبر صفحات المجلة.

● الى رعد عبد الفتاح ـ بغداد

لقد حددت بنفسك اسباب ظاهرة تكرار عرض الافلام في صالات الدرجة الاولى.. بالمناسبة طلبنا منك في اعداد سابقة تزويدنا بعنوانك بغية الاتصال بك.. وشكرا على تعاونك معنا سلفاً.

● الى نغم زياد البصرة

للاسف ان يقوم البعض من شبابنا بمضايقة الفتيات .. ولانملك الا ان ندعو معك الى العودة لاخلاق شعبنا العريقة والاصيلة.

■ جمل مفيدة ■

. الاعتذار: جواز المرور الى قلوب الناس..

عبد المنعم عبد العزيز الهيتي ـ الرمادي

. اذا ادخرت المال قالوا انك بخيل
واذا اضعته قالوا انك مبذر
واذا ورثته قالوا انك طفيلي
واذا شقيت حتى تجمعه قالوا انك مادي
واذا لم تصل اليه على الاطلاق قالوا انك فاشل.

رائد قتيبة جلال ـ اربيل

■ رضا الاعرجي

■ عناوين بارزة ■

عدم توفر الماء الصالح للشرب في مجمع اسكان سد حمرين منذ اربع سنوات ولحد الان.

محمد الانصاري ـ المقدادية

تعليمات مرور محافظة نينوى بمنع وقوف الركاب في الباصات الاهلية اثارت مشكلة.. ولم تقدم حلاً!!

حسن كاظم نبيل ـ الموصل

المطلوب من نقابة الخدمات وضع تسعيرة لاجور الحلاقين..

قاسم خلف الفاضلي ـ ميسان

نلفت النظر الى وجود ثلاث مطبات في الطريق المؤدي الى محافظة صلاح الدين من بغداد.

غانم حمزة الاميري بغداد

منذ فترة والسوق الكبير في العمارة غارق بمياه المجاري.

حسين العبودي ـ ميسان

اجرة النقل من باب المعظم الى الراشدية ارتفعت من ١٠٠ فلس الى ١٢٥ ثم الى ١٥٠واخيرا بلغت ٢٥٠ فلساً(؟)

عبد الحميد عيدان عطية ـ الراشدية

لم تحصل قرية عين حياوي نصيبها من الكهرباء رغم ان خطوطه تبعد عنها مسافة كيلو متر واحد لاغير..

حاضر خلف جاسم ـ الشرقاط

مدينة الالعاب في البصرة تدعو الى الرثاء !!

اسماء ـ البصرة

■ سطور ملونة ■



لروحي الساكنة في اعماقي.
لقصائد الحب المكتوبة في دفاتري
للورد المتراقص على نسائم الربيع
لعينيك.. انثر كلماتي
اصوغها لحناً.. تشدو به كل العصافير

وكل اطفال العالم..
اغنية تحمل كل معاني الحب
لك، انت ياوطني
حبي.. ووفائي
ولك انت ياحلوتي.. باقة نسرين

رعد محمد عبد احمد ـ القرنة

. يابلادي..
جئتك اليوم فخورا
فازرعي دربي زهورا
قد حفرنا للاعادي
في بواديك قبورا
وانتهى وقت الرقاد

ثائر عواد سلطان ـ المقدادية

. استعيد بك ياوطن
الامل البعيد..
واطرز احلامي..
على واحة خضراء
بريقها كبريق السيف العربي الاصيل.

محمد عبد نجم العزاوي ـ بغداد

■ تلفزاعة.. ■

الاغاني التلفزيونية اخراجها جامد وخال من الحيوية حتى تلك التي تصور خارج الاستديو، فان كان بعضها ناجحاً فان غالبيتها جامدة ايضا. اضافة الى ان التلفزيون يلح على عرض اغنية واحدة ولمطرب واحد اكثر من خمس مرات في الاسبوع الواحد.

سلام يوسف ـ المشتل

. فكرة برنامج «ارقام» التلفزيوني غير مقنعة فكيف يمكن ان يتطابق التوقع مع ماتحمله الاف الاشرطة؟ كما ان البرنامج يستعمل ارقاماً لاكثر من مرة ومع ذلك فان المادة المسجلة على الشريط الذي يحمله تختلف في كل مرة

امال لطيف القره غولي ـ المنصور

برنامج «العلم للجميع» كان من البرامج الناجحة.. لكنه في الفترة الاخيرة ظل يراوح في مكانه.. وتغلبت عليه زاوية الكتب التي يمكن ان يخصص لها برنامج اخر كما ان معد البرنامج الاستاذ كامل الدباغ يطنب في الشرح ويعيد مايقوله ضيوف البرنامج بمناسبة او بدون مناسبة.

موفق تومان علي ـ الكوت

. اين برنامج «ركن الهواة» الا تشاركونني الراي بان هناك مواهب كثيرة تنتظر فرحها عبر هذا البرنامج؟

سلام حميد تومان ـ بغداد

بعد ان سمعت احمد عدوية يغني في احد الافلام المصرية المعروضة في التلفزيون ذهبت الى واحد من محلات التسجيل بحثاً عن اغنية له.. المفاجاة كانت غير متوقعة، فاغاني عدوية ممنوعة ولاتباع في محلات التسجيل كافة.. اليس من التناقض ان يقدم التلفزيون اغاني مطرب ممنوع؟

مشاهد ـ بغداد

■ أحياء مائية ■

المرجان...
فخاخ محكمة لأقتناص الأسماك الفتية



الصور الجميلة التي نشاهدها في اعماق البحار كثيرة ومتنوعة، ومن هذه الصور حيوان المرجان الذي يبدو كعقد نسيجية تتالق الوانها الوردية والصفراء والبرتقالية، وتلتصق عليها الطحالب الخضراء على شكل بقع فيبدو هذا التدرج بالألوان وكأنه حديقة قوس قزح تحت الماء.

ففي عمر أربعة اسابيع تبرز من المرجان مجسات تتحرك كاليد المفتوحة فيظهر ذلك كانفجار صغير معلناً الحاجة الى الطعام. وعلى طول كل ذراع توجد اكياس تقوم بلسع الضحية فتشل حركتها وتشدها اليها، بالاضافة الى انها تفرز مادة مخاطية تعمل كفخ تمرر من خلاله الضحية الى فم الحيوان. وقد اجريت تجربة بوضع سمكة فتية في حوض يعيش به حيوان المرجان فظهر بوضوح ان لهذا الحيوان فماً يصل طوله الى عدة انجات يقوم بالتهام الفريسة التي تقع ضحية للسعات مجساته..

■ تكنولوجيا ■

الطاقة الشمسية... ماذا عن استخداماتها؟

جهاز راديو يعمل بالطاقة الشمسية

لم يزل التحدي التكنولوجي في مجال الاستحواذ على الطاقة وخزنها قائماً لحد الآن، وهذا التحدي يرمي في الأساس الى استغلال الطاقة استغلالا اقتصادياً يتناسب واسعار الاجهزة المراد انتاجها للاستخدامات اليومية.

ولعل افضل الابتكارات في هذا المجال تلك التي تتناول الخلايا الكهروضوئية التي تمثل قلب اي نظام الكتروني يعمل بالطاقة الشمسية. وقد ثبت ان الخلايا المسماة بالخلايا غير المتبلورة هي اكثر فعالية من خلايا السيلكون التقليدية في تحويل الشمس واشعة الضياء الى كهرباء مما دفع اصحاب المعامل الى التفكير باستغلال هذه الميزة لانتاج اجهزة معقدة تعمل بالطاقة الشمسية. وقد كان الى وقت قريب استخدام الخلايا غير المتبلورة محدودا بالاجهزة التي تحتاج الى طاقة منخفضة كالحاسبات والساعات الالكترونية. ولكن مع التطور الحاصل في التكنولوجيا سيصبح في الامكان الاستفادة من هذه الخلايا على نطاق اوسع. وقد نجحت بالفعل مؤخراً احدى الشركات في انتاج جهاز راديو يعمل بالطاقة الشمسية لايزيد حجمه عن دفتر الجيب الصغير ويكفي تعريض بطاريته أربع ساعات للشمس ليشتغل بعدها ست وعشرين ساعة دون انقطاع.

كما تم انتاج شاحنة بطاريات تعمل وفق النظام نفسه، كذلك تمكنت شركة اخرى من تسجيل براءة اختراع جهاز تبريد وتدفئة للمنازل..

■ بحوث ■

تجري حاليا في مختبر الوراثة الجزيئية المتقدم التابع لمركز علوم الحياة عدة بحوث ذات اهمية تطبيقية.

الدكتورة مي الدوري باحثة علمية في مجلس البحث العلمي تقول بان هذا المختبر اخذ على عاتقه دراسة وراثة البلازميدات (حلقات مغلقة من حامض DNA خارج الكروموسوم) من نقطتين هما:

○ دور البلازميدات في انتاج المضادات الحياتية للكشف عن محتوى السلالات المحلية من بكتريا الستربتومايسس والتي ثبت دورها في الفعالية ضد البكترية من البلازميدات باعتبارها العوامل الوراثية التي تتحكم بانتاج المضاد الحياتي وبالتالي ربط الصفات الظاهرية للكائن المجهري بوجود البلازميد وتحليل السيطرة الوراثية.

○ الوراثة وتثبيت النتروجين الجوي ان بكتريا (الرايزبيا) لها علاقة تعايشية مع البقوليات لانها تثبت النتروجين الجوي في التربة وتزيد من خصوبتها وقالت د. مي الدوري ان البلازميدات لها علاقة في هذه البكتريا بعملية التثبيت النتروجيني لذا نهدف من هذه الدراسة الى تحليل العلاقات البيولوجية الجزيئية بين بلازميدات انواع مختلفة من الرايزوبيا والتي توفر سلالات ذات كفاءة عالية في تثبيت النتروجين بعد التطبيق حقليا.

علي جواد عيسى

■ طب ■

طفل يعود الى الحياة بعد ان توقف قلبه ١٥ دقيقة!

لقد تحول الحفل العائلي الى مأساة حينما عثرت العائلة على طفلها جارلس البان في قاع حوض سباحة صغير وراء البيت دون وعي او نبض، وبعد نقل الطفل الى المستشفى واعطائه مادة الادرينالين عاد قلبه الى العمل بعد توقف قرابة الخمس عشرة دقيقة. ولكن الطفل بقي في حالة اغماء دائمية بسبب خلو الدماغ من الاوكسجين لمدة تزيد على العشرين دقيقة، وباءت جميع محاولات الاطباء في اعادة الطفل الى وعيه بالفشل، ولكن الأبوين لم يفقدا الامل على الرغم من يأس الاطباء، واعلانهم انها حالة بلا أمل. وبقي الطفل في غرفته فترة من الزمن يغذى عن طريق الاوردة الى ان نقله والداه من فرنسا الى معهد الشفاء من الاغماء في نيويورك حيث يقوم الاطباء بتعقب الخلايا الحية في دماغ المصاب بواسطة جهاز خاص استخدم لأول مرة في المعهد عام ١٩٧٧ واثبت فعاليته في كثير من الحالات، ويحاول الاطباء في المعهد استثارة الخلايا السليمة لتنشيط ميكانيكية الدماغ عند تلف بعض خلاياه اثناء فترة الاغماء، وقد تستمر عملية العلاج الى اكثر من ستة اشهر تتخللها محاولات متواصلة من قبل الاشخاص المقيمين على رعاية المريض لايقاظه من سباته العميق، وبالنسبة للطفل جارلس البان فقد تطوع مئتان وثمانون شخصاً يتناوبون بمعدل خمسة اشخاص في كل مرة لمدة عشر ساعات يومياً في محاولة لايقاظه، وتشمل هذه المحاولات التحدث اليه وتعريض عينيه للضوء المفاجيء واسماعه بعض أصوات الصافرات او دعك جسمه بقطع الثلج او الماء الساخن، واستثارة انفه ببعض الروائح... وبعد اسبوع من هذه المعالجة تفوه الطفل بما يشبه الكلمات

■ مجيد العبيدي

«شعر الانسان ذو انسجة متعددة»



يختلف الشعر من حيث نسيجه ولونه لدى شعوب البشر، ويعتمد النسيج بشكل رئيسي على قطر كل شعرة منفردة كما تبدو في مقطع عرضي تحت الميكروسكوب.

وينقسم شعر الانسان من حيث نسيجه الى ثلاثة انواع رئيسية هي:

(ا) الشعر المستقيم او السبط المسترسل، ويمتاز بالخشونة وهو من النوع السائد لدى معظم الجماعات المنحدرة من الاصل المغولي.

(ب) الشعر المموج او المجعد، وهو من النوع الذي يتراوح في درجة تموجه بين القليل التموج كشعر الاوربيين والشعر المجعد مثل شعر المصريين.

(جـ) الشعر المفلفل، وهو من النوع الذي يميز الزنوج عن غيرهم من البشر، وفيه تكون كل شعرة ملتفة حول نفسها كحبة الفلفل، والشعر المفلفل على نوعين الحلزوني واللولبي. ولقد كانت للشعر المفلفل ميزة في مناطق الغابات الحارة الرطبة، اذ ان الفراغات الموجودة بين تجمعات الشعر تسمح بتبخر العرق من الرأس.

وان اقزام افريقيا يمتازون ايضا بالشعر المفلفل.

ولقد حاول بعض العلماء وضع علاقة رابطة بين شكل الشعر والمناخ، ولكن لايمكن القول بأن شكل الشعر يتوقف على تأثير العوامل البيئية حيث ان اهم مايتحكم في تكوين الشعر عدد من الوحدات الوراثية، وهذا مايلاحظ عند اختلاط او تزاوج مجموعات زنجية بمجموعات بيضاء وبالتالي يورث كل من لون البشرة ولون الشعر بشكل مستقل عن الآخر وهذا يعني عدم وجود ارتباط بينهما. ويتوقف لون الشعر على نوع المادة الملونة الموجودة فيه والمشابهة لتلك التي تعطي للجلد لونه. ففي حالات الشقرة فان المادة الملونة تنحصر في الطبقة الوسطى من الشعرة، بينما في حالة الشعر الاسود فان المادة الملونة تتغلغل الى الطبقة الداخلية للشعرة، اضافة الى ذلك توجد الى جانب مادة الميلانين الملونة مادة حمراء اخرى تكثر بصورة خاصة في المجموعات الشقراء.

اول سيارة تسير بالطاقة الشمسية

تمكنت سيارة تسير بالطاقة الشمسية من عبور الولايات المتحدة في رحلة استمرت ٤٥ يوما من كالفورنيا الى فلوريدا. وقد قام بصنع هذه السيارة مجموعة من طلبة كلية كراودر في ميسوري. اما كلفتها فقد بلغت خمسة آلاف دولار، وهي تحتوي على ست عشرة لوحة شمسية، اما عن اكبر سرعة سجلتها فقد كانت ٩٢ ميلا في الساعة حينما قطعت منطقة الصحراء في تكساس.

■ اخبار علمية ■

مخلوق جديد

قام العلماء في معهد فسلجة الحيوان بالمملكة المتحدة بتربية ثمانية مخلوقات جديدة تكونت من اتحاد الخلايا الجنينية للماعز (goats) والخراف (sheep) ولهذا سميت بكلمة غيبس (geeps) المشتقة من الاسمين، وقد ادت التجربة كذلك الى ولادة ثلاثة خراف وجدي واحد، ام كل منها من الصنف الآخر. والجدير بالذكر ان الخلايا الجنينية التي زرعت في اناث الماعز والخراف ادت الى ظهور صفات مشتركة وواضحة من الطرفين. ويأمل الباحثون افتتاح خطوط جديدة لانتاج حيوانات حقلية منتجة. وهم بصدد اجراء تهجينات اخرى لزرع جنين من اصناف الحيوانات النادرة في جسد ام موكولة لهذه المهمة من الحيوانات الاكثر انتشارا باستعمال طرق مماثلة.

الوحدة والاجهاد تسببان امراض القلب

في دراسة اجراها بعض الباحثين في احد المراكز الصحية في نيويورك، تبين ان الذين يشكون من امراض القلب هم في الغالب من الاشخاص الذين يعانون من العزلة الاجتماعية والضغوط النفسية والاجهاد بسبب طبيعة الاعمال التي يمارسونها، والتي تكون عادة ذات مستوى منخفض، مما يولد عندهم احساسا بالحيف والغبن بسبب قابلياتهم الثقافية المحدودة.. وترمي الدراسة الى ايجاد وسائل للوقاية والتخلص من الانفعالات النفسية الحادة التي تؤدي بالمريض الى الهلاك.

■ معادن ■

○ اكتشف الجيولوجيون منطقة نفط جديدة في سيبريا بالاتحاد السوفيتي، وقد اندفع النفط خلال عمليات الحفر التنقيبية، ويعتقد الخبراء ان المنطقة المكتشفة ستكون مركزا مهما لانتاج النفط، ومن المعروف ان انتاج النفط في سيبريا الغربية قد انخفض في الاونة الاخيرة عن المستوى الاعتيادي بسبب بعض المشاكل في استخراجه.

○ تم في الكويت اكتشاف منطقتين نفطيتين جديدتين من المؤمل ان تزيدا احتياطي النفط الى ٢٥٠ سنة بمستوى الانتاج الحالي.

وتقول المصادر ان المنطقتين المكتشفتين حديثا ستزيدان الاحتياطي الى ١٠٠ بليون برميل بدلا من ٦٧ بليون برميل في عام ١٩٨٣ والتي كانت تشكل احتياطيا لمدة ١٧٥ سنة.





عند الكتابة الى رقابة شعبية اكتبوا بحرية وباقل ما يمكن من الكلمات وبوضوح ويفضل ان تعززوا ماتكتبون بالارقام والمستندات ان كانت القضية تحتاج الى مستندات ولا تطلبوا مالا تستحقون ولاتبالغوا في عرض قضاياكم والاهم من ذلك ان تكون القضية التي تعرضونها قضية تهم مواطنين آخرين ارسلوا رسائلكم الى عنوان المجلة واكتبوا عبارة (رقابة شعبية) على غلاف الرسالة.

مليادير وليس مليونير

كنا قد نشرنا في العدد ٨٣٢ تحت عنوان (كيف تصبح مليونيرا) ان كيلو البسكت يكلف ٣٨٠ فلسا ويباع بخمسة دنانير كما تفعل محلات الحمراء والخضراء والصفراء المنتشرة الان في بغداد..

احدى المحلات (ولاندري لماذا تصورت انها المقصودة) بعثت الينا بالرد التالي:

صاحب التعليق نسى (او تناسى) شراء المواد التي ذكرها في تعليقه، حيث لم تدخل في حساباته الكهرباء والماء والضمان الاجتماعي والضرائب والايجار واجور العمال والتأمين وتوقف المعامل في فترات معينة وانقطاع التيار الكهربائي في فترات اخرى وأجور الصيانة وخدمات النقل والتوزيع وسكن العمال وتأجير المخازن...... الخ.

كل هذا يجب ان يدخل في الحسابات العلمية للكلفة لا فقط مجرد التخمين حسب ما جاء في التعليق ونذكر صاحب التعليق ان هجومه كان على مشاريع تخص القطاع الخاص ولكنه نسى (او تناسى) فندق الشيراتون والميليا والميريديان وقصر الرشيد انهم سوف يصبحون «مليارديرِ» وليس «مليونير» لان اسعارهم اعلى من الاسعار المقررة في هذه المحلات.

لانريد ان نعلق اكثر من هذا الكلام بل نقول فقط ان صاحب التعليق عليه ان يتحرى كل جوانب العملية الانتاجية وتكاليفها الحقيقية التي تحدد السعر الفعلي حيث يتحدد الربح الذي هو الربح المعقول لاستخدام الرأسمال والجهد المبذول.

○ رقابة شعبية:- انتهى الرد. اما تعليقنا فاننا بعد التوكل على الله و(تحري) كل جوانب العملية الانتاجية ظهر لنا مدى (الظلم) الواقع على هؤلاء الذين يبيعون كيلو البسكت بخمسة دنانير بدلا من ٣٨٠ فلسا، ولو كان الامر بيدنا لاقترحنا ان يكون السعر عشرة دنانير(!!)

من البريد

مستعدون

للجامعة التكنولوجية عمارة في المسبح استأجرتها لمنتسبيها والعمارة من ٦ طوابق والمصعد عاطل منذ فترة طويلة وسكانها من المهندسين مستعدون لتصليح المصعد لو حصلوا على الكتالوك بعد ان يئسوا من قيام الجامعة او صاحب الملك بالتصليح.

ماجدولين ـ بغداد

مثل حالة الطالبة ميسون التي نشرتم قضيتها فان ابنتي عبير لن تقبل في الكليات العلمية لانها بسبب المرض لم تستطع اداء امتحان الفيزياء في الدور الاول. وقد حصلت على ٩٧ في الكيمياء و٩٣ في الحيوان اما الفيزياء فقد حصلت في الدور الثاني على ١٠٠ اليس من الظلم حرمانها من الكلية الطبية خاصة وهي ابنة طبيب وطبيبة.

د. سعدي فاضل

كلية الطب ـ بغداد

ارقام

منذ ستة اشهر سرقت سيارتي نوع كورونا بيضاء.. وخلال هذه الفترة راجعت الكثير من دوائر الشرطة ووجدت لديهم سيارات من النوع ذاته لكنني لم استطع التاكد من ان احدى هذه السيارات سيارتي ما لم اطلع على رقم الشاصي ورقم المحرك. اقترح السماح لاصحاب العلاقة الاطلاع على هذه الارقام ومطابقتها كما اقترح ان تعلن الدوائر المختصة في الصحف الارقام الخاصة بمحركات السيارات المسروقة التي تعثر عليها الشرطة ليسهل على اصحابها الاهتداء اليها.

فاطمة...

بغداد



رقابة الضمير
اعطوها اعصابا من حديد.. ثم حاسبوها..؟

كان عددهم عشرة.. او عشرين.. وربما اكثر تجمعوا بمساحة لاتزيد على مترين مربعين امام بائعة في احد الاسواق المركزية لايفصلها عنهم سوى دولاب حديدي «كاونتر» بعرض نصف متر وبين هرج ومرج هؤلاء وفوضى طلباتهم كان على تلك البائعة المسكينة ان تؤدي عملها وتدون كل طلباتهم وبالشكل الذي يرضيهم جميعاً.

ولانهم كانوا يتسابقون فيما بينهم ويتدافعون فقد ادى ذلك الى دفع الدولاب نحو البائعة وقلبه عليها، ثم جرح احدى يديها..

وللقارىء العزيز ان يتصور كيف تؤدي هذه البائعة عملها.. واعتقد بانه يتفق معي بان لاملامة عليها ان افلت منها زمام السيطرة على اعصابها واساءت معاملة الاخرين..

سادتي.. الدولة واجهزتها تستطيع خدمة المواطن وتوفير كل مايحتاجه في حياته ولكنها لاتستطيع تعليم كل واحد منا كيف يحتل موقعه في الدور (السرة) وكيف يطلب بهدوء وكيف يتمالك اعصابه ان لم يتمكن من شراء هذه الحاجة او تلك.

ثبات

حوافز المتفوقين

ماهي فائدة ان يكون الطالب متفوقا ومن الربع الاول من خريجي المعاهد الفنية وما هو مدى التزام الجهات المعنية بالحوافز المقررة لهؤلاء المتفوقين ومنها اكمال الدراسة داخل القطر وخارجه؟

هذه هي التساؤلات التي وضعها امامنا المواطن يحيى رحيم محمد خريج المعاهد الفنية لعام ٧٦/٧٧ ويقول انه تقرر ضمه الى البعثات العلمية حسب كتاب دائرة البعثات رقم ٤٠٦٦٧ في ١٩٨٢/١٠/٢٠ لكن معاملته عرقلت دون سبب وجيه بعكس زملائه (الذين لهم نفس حالته وتنطبق عليهم الشروط المتوفرة لديه).. واخيرا وبعد ان اثبت للمسؤولين صحة موقفه وتاكد لهم انه مغبون اخذت دائرة البعثات تحاول حسم مشكلته بالحصول على قبول له داخل القطر علماً ان ذلك لايفيده (كما يقول) فان عمره سوف يتجاوز الثلاثين في العام المقبل ويسقط حقه في القبول كما انه لايوجد تسريح للمقبولين في داخل القطر للدراسات الاولية

لماذا؟ وكيف؟

اعلنت قبل ايام (نتائج تعيين خريجي كلية الطب جامعة بغداد لهذا العام، كما سبق واعلنت نتائج امتحاناتهم حسب تسلسل معدلاتهم بموجب الامر الاداري الصادر عن كلية الطب المرقم ٣٠١٨ والمؤرخ في ١١/٩/١٩٨٤ وبمقارنة قوائم التعيين بتسلسل التعيينات يمكن متابعة النماذج التالية على سبيل المثال لا الحصر..

- التسلسل الاول ـ معدل ٨١ر٦٠ عينت الخريجة في بابل.
- التسلسل الثالث ـ معدل ٧٨ر٥٢ عين الخريج في الانبار
- التسلسل الرابع ـ معدل ٧٧ر٢٧.. في بابل
- التسلسل السابع ـ معدل ٧٥ر٦٩ في نينوى
- التسلسل الثامن ـ معدل ٧٥ر٠٩ النجف
- التسلسل الرابع عشر ـ ٧٣ر٧٩ كربلاء

في حين جرى تعيين اصحاب التسلسل والمعدلات التالية كما يلي:

- التسلسل ١٧٧ ـ معدل ٥٨ر٧٩ في بغداد
- التسلسل ١٨٦ ـ معدل ٥٨ر٢٦ في بغداد
- التسلسل ١٧٣ ـ معدل ٥٩ر٦٢ في بغداد
- التسلسل ١٩٣ ـ معدل ٥٧ر٩٤ في بغداد

ترى اليس من حق الطلبة المتخرجين ان يتساءلوا عن الاسس التي تم بموجبها توزيعهم قياساً على ماجرى في السنوات السابقة]

لمنكوبي فيضان ٩٥٨ في السعدية قضية اخرى

لمنكوبي فيضان عام ١٩٥٨ في السعدية قضية اخرى غير تلك التي نشرناها في العدد ٨٢٨ والمتعلقة بنحو ١٣ عائلة كان المفروض ان تمتلك الدور الممنوحة لها منذ ٢٧ سنة الا ان الجهات المعنية قررت تمليكها لمستاجري تلك الدور وليس لاصحابها الذين صدر قرار مجلس قيادة الثورة بتمليكهم تلك الدور بدون بدل.

القضية الجديدة تشمل ٢٤ عائلة تضم ٢١٣ شخصا هؤلاء لهم اعتراضات على الخارطة التي اعلنتها بلدية السعدية وهي خارطة ثبت نتيجة الكشف الذي قام به مساح دائرة التسجيل العقاري في السعدية انها كثيرة الاخطاء وغير مطابقة لواقع حال الدور المذكورة. يقول اصحاب الشكوى ان الاصرار على تطبيق الخارطة باخطائها سيسبب نكبة اخرى لمتضرري فيضان عام ٥٨ وذلك بهدم دورهم التي تملكوها مكرمة من السيد الرئيس القائد صدام حسين عام ١٩٨٠ بموجب قرار مجلس قيادة رقم ٨٥٨.

وهم يرجون من الجهات المعنية ارسال لجنة او مهندس للاطلاع على الدور ومطابقة الخارطة معها ويرجون السيد محافظ ديالى الاستماع الى شكواهم واعتراضاتهم ويتساءلون عن سبب اعلان الخرائط لمدة تسعين يوما بموجب القانون اذا لم يكن لاطلاع المواطنين المعنيين والاعتراض عليها ان كان هناك اعتراض؟

محافظ التاميم

رعاية خاصة لعائلة شهيد

المواطنة امينة علي قاسم من محافظة التاميم راجعتنا حول استشهاد زوجها المرحوم حسين علي مهدي اثناء واجباته في الجيش الشعبي في منطقة دبس في ٢٩/٤/٨٢ ورجتنا مفاتحة الجهات المختصة حول الامتيازات التي قررتها حكومة الثورة لعوائل الشهداء. وفي حينه كتبنا الى السيد محافظ التاميم الذي اولى الموضوع رعاية خاصة واجابنا بما يلي:

١. ان ذوي الشهيد غير مشمولين بالامتيازات المقررة لذوي شهداء معركة قادسية صدام المجيدة لكون الاستشهاد قد وقع داخل الحدود الاقليمية.. ولم يرد من الجهة المعنية بالأمر ما يشير شمول ورثته باحكام القرار ١٤٠ لـ١٩٨٣.

٢. سبق ان وافقنا على تخصيص قطعة ارض سكنية للمواطنة امينة علي قاسم زوجة الشهيد بتاريخ ١٨ / ١٢ / ١٩٨٢ دعما لظروفها الخاصة..

٣. بالنسبة للدار التي تشغلها الموما اليها المخصصة للشهيد قبل استشهاده والعائدة للمؤسسة العامة لسكك الحديد فقد تم ابرام عقد الايجار بين الموما اليها والمؤسسة المذكورة بتاريخ ٢٤ / ٦ / ١٩٨٤ يقضي استمرارها باشغال الدار ببدل شهري مقداره (٣٥) دينار..

٤. تم مفاتحة وزارة الدفاع/مديرية ادارة الضباط لاعلامنا نتيجة قبول ولدها في دورة القوات الخاصة، ولم يرد الينا الجواب، وفي حالة وروده سيتم تبليغ المواطنة اعلاه بذلك..

حوادث المرور ايضا
ارقام واحصائيات مذهلة

ليس صحيحا ان الجهات المعنية لا تملك احصائيات مفصلة عن حوادث المرور.. فقد اكتشفنا ونحن نبحث عن اسباب هذه الحوادث المروعة، التي ذهب ضحيتها خلال السنوات الاربع الماضية ١٣ الفا و ٦٧١ قتيلا واكثر من ٨٢ الف جريح. ان لدى وزارة التخطيط، دائرة النقل والمواصلات الكثير من الارقام والاحصاءات عن تلك الحوادث التي اشرنا اليها في العدد ٨٢٩ ونشرنا ملاحظة للمواطن الدكتور قحطان عبد الغني السعيدي حول اسباب تلك الحوادث.

وقد طلبنا من دائرة النقل والمواصلات في وزارة التخطيط تفاصيل عن حوادث المرور للعام الماضي البالغة ٣١ الفاو ٩٨٨ حادث مرور ادت الى مقتل ٤ الاف و ٤٦٥ قتيلا وجرح ٢٢ الفا و ٩٠٢ من المواطنين.

○ فقد ظهر لنا ان من بين تلك الحوادث وقع ١٠٠٨٩ حادثا خارج المدن (بنسبة ٣١ر٥ بالمائة) و ٢١٨٩٩ حادثا بنسبة ٦٨ر٥ بالمائة.

○ وظهر ان اسباب الحوادث كما يلي:

الحوادث	الاسباب	النسبة
٢٧١٤٩	السواق	٨٥ بالمائة
٢٦٢٣	السيارات	٨ر٢ بالمائة
١١٠٣	المشاة	٣ر٦ بالمائة
٨٦٥	الطرق	٢ر٦ بالمائة
٢٥٧	الحيوانات	٠ر٨ بالمائة
	واسباب اخرى	
٣١٩٨٨	المجموع	

وظهر ان اكثر من ثلاثة ارباع الحوادث وقعت في النهار اذ كان مجموع الحوادث في النهار (٢٤٦١٢ حادثا) نسبة ٧٦ر٩ بالمائة وحوادث الليل (٧٢٧٦ حادثا) بنسبة ٢٣ر١ بالمائة

○ وظهر لنا من احصائية اخرى عن القتلى في حوادث المرور ان نحو ربع القتلى كانوا من الطلبة وكما يلي

العدد	القتلى	النسبة
١٠٢٤	طلاب	٢٣ بالمائة
٨٦٤	عسكريون	١٩ بالمائة
٤٨٢	اطفال	١١ بالمائة
٤٣٥	مزارعون	١٠ بالمائة
٣٣٧	سواق	٨ بالمائة
٣٣٧	ربات بيوت	٨ بالمائة

○ ومن احصائية اخرى ان ٣٦ر٨ بالمائة من حوادث المرور وقعت في محافظة بغداد (١١٧٨٠) تليها محافظة البصرة ٩ر٢ بالمائة ثم محافظة نينوى ٦ر٤ بالمائة.

○ وتقول الارقام ان عدد وسائط النقل المشتركة في الحوادث ٤٦ الفا و ٨٩٣ واسطة منها ٤٠ الفا و ٢٤٤ معلومة اما البقية وهي ٦٦٤٩ واسطة نقل فانها مجهولة.

○ ومن وسائط النقل المعلومة ظهر ان حوالي ثلاثة ارباعها من سيارات القطاع الخاص (٢٩٨٦٠ سيارة) ثم القطاع الاشتراكي ٨٨٥٢ سيارة والقطاع المختلط ١٣٦٧ سيارة وهناك ١٦٥ سيارة تعود ملكيتها الى جهات اخرى.

○ بالنسبة لسواق السيارات التي اشتركت في الحوادث فان هناك احصائية عن ٣٩٧٠١ سائق تفيد ان ٣٤ الفا و ٦٣ سائقا كانوا مجازين و٥٦٣٨ سائقا غير مجازين. ومن بين هؤلاء ٣١٦ امراة مجازة و١٤ امراة غير مجازة (اي ان مجموع السيدات اللواتي اشتركن في حوادث المرور المسجلة كان ٣٣٠ امراة تقود سيارة)

○ كيف كانت حالة سائقي السيارات عند وقوع الحوادث؟ هذا السؤال تجيب عنه احصائية اخرى فتقول (طبقا لسجلات المرور طبعا).

٣٧٣٧٣	سائقا	بحالة جيدة	(النسبة ٩٤ر١ بالمائة)
١٢٩٤	سائقا	متعبا	(النسبة ٤ بالمائة)
٥٤٩	سائقا	سكرانا	(النسبة ١ر٢ بالمائة)
٣٠١	سائقا	مريضا	
١٨٤	سائقا	في حالات اخرى	

ان لنا تحفظا على عدد السكارى لان اختبار الكحول لايجري دائما عند وقوع الحوادث

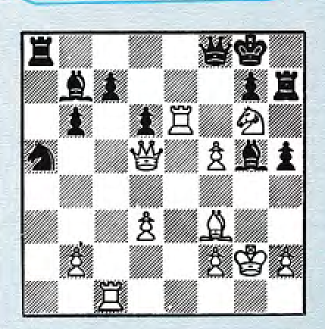
○ من هم السواق الذين ارتكبوا الحوادث؟ ان الاحصائيات تشير الى انهم ٣٧٥٠٦ عراقيين و١٢٩٦ عربيا و٨٩٩ اجنبيا اما النساء السائقات اللواتي اشتركن في حوادث المرور والبالغ عددهن ٣٣٠ امراة منهن ٣٢٥ عراقية و٤ عربيات واجنبية واحدة وتشير احصائيات اعمار السواق مرتكبي الحوادث الى حقائق مذهلة منها ١١ طفلا يقل عمره عن عشر سنوات و١٤٥٧ طفلا بين سن الحادية عشرة والسابعة عشرة وان اكبر نسبة حوادث هي التي يرتكبها من هم في السن الواقعة بين ١٨ الى ٤٠ ثم تقل نسبة الحوادث لمن يزيد سنهم على الاربعين وهذه هي الاحصائية

العدد	العمر	العدد	العمر	العدد	العمر
١١	١٠ سنوات فاقل	٨٦٨٨	من ٣٠ ـ ٣٤ سنة	١٤٧٩	من ٥٠ ـ ٥٤ سنة
١٤٥٧	من ١١ ـ ١٧ سنة	٦٣٢٦	من ٣٥ ـ ٣٩ سنة	٦٣٤	من ٥٥ ـ ٥٩ سنة
٧١٩٤	من ١٨ ـ ٢٤ سنة	٤١٥٣	من ٤٠ ـ ٤٤ سنة	٥٥٧	من ٦٠ فاكثر
٧٩٤١	من ٢٥ ـ ٢٩ سنة	١٢٦١	من ٤٥ ـ ٤٩ سنة		

المرفأ

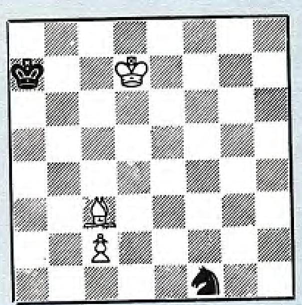
المرفأ، عزيزي القارىء، هو محطة استراحتك، بعد عناء المتابعة والقراءة، وقد اخترنا لك فيه من الابواب كل طريف ومفيد، كما وددنا لك ان

الابيض يلعب ويفوز



مسألة وحل

يلعب الابيض ويفوز.. انظر الحل بعد تأمل دقيق نقلات الابيض.. وحركات حصان رسيله.



الحل:

[illegible]

بريد الأصدقاء

اقوال

○ ان العمل الطبيب هو العمل السعيد الوحيد في حياة الانسان.

○ انت لاتستطيع ان تمنع طيور الهم من التحليق فوق رأسك لكنك تستطيع ان تمنعها من ان تعشش في شعرك.

○ ان سر السعادة ليس في ان يعمل المرء مايحب، بل في ان يحب ماينبغي عليه ان يعمل.

من الصديق رائد قتيبة/اربيل

زهديات

ألارب وجه في التراب عتيق ... ويارب حسن في التراب رقيق
ويارب حزم في التراب ونجدة ... ويارب راي في التراب وثيق
فقل لغريب الدار انك راحل ... الى منزل نائي المحل سحيق
ومالناس الاهالك وابن هالك ... وذو نسب في الهالكين عريق
اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ... له عن عدو في ثياب صديق

حسين علي عبيد / البصرة

○ وصلتنا رسائل عديدة من القراء فيها المختارات والمقترحات المختلفة، وسننشر اسماء اصحاب الرسائل في العدد القادم، وشكرا للجميع.

من اقوال العرب

○ فلان يمت اليه بجوار.

○ ومعناه، يمد اليه ويتقرب من قلبه، والاصل في المت: المد، وانما يراد به التقرب والوصول، قال الشاعر:

يمت بقربي الزينبيين كليهما ... اليك وقربي خالد وحبيب.

ويقال: مت ومد ومط بمعنى واحد.

○ فلان يهاتر فلانا.

○ اي يخاطبه بالسفه والكلام المذموم المكروه، وهو مأخوذ من الهتر، والهتر: الساقط من الكلام الذي يتكلم به ويعتاده الخرف المتغير العقل. يقال: قد اهتر الرجل، اذا فعل ذلك.

○ في الحماسة

واني حين تشتجر العوالي ... أعيد الرمح في اثر الجراح
شديد البأس ليس بذي عياء ... ولكني ابوء الى الفلاح
سألبس ثوبها وأذب عنها ... باطراف العوالي والصفاح
واجمل من حياة الذل موت ... وبعض العار لايمحوه ماحي

هل تعلم

○ ان اقدم دست عراقي شطرنجي مسجل يعود الى ١٩٤٦/٧/٣١ وقد لعب بين صفاء مصطفى والسيد عبد الرزاق احمد طه.

○ وان اللاعب المصري سعد زغلول قد هزم ابطال تشيكوسلوفاكيا في عام ١٩٥٤.

○ وان اول بطولة نسائية عراقية رسمية جرت في عام ١٩٧٥ وعلى ثلاث مراحل.

للنحاتين فقط!





لقطة جميلة



المرفأ

تشاركنا بعض الجهد، ترويضا وتسلية للعقل والنفس، فوضعنا لك باب «امتحان المعرفة» نرجو ان يحوز رضاك، وتكتب لنا باقتراحاتك.

فكر معنا

- ماسم اول ابن لأدم وحواء؟
- ماعدد ايام السنة الكبيسة؟
- اي نوع من الكتب كتب سقراط؟
- ماهي عاصمة غينيا؟
- ماهي عاصمة غانا؟

الجواب

من هو؟

- فنان عراقي ولد عام ١٩١٤ واثر في الحركة الفنية في العراق.. فمن هو؟



لغة

- فشل ـ (الفَشِل) الرجل الضعيف الجبان والجمع (افشال) وقد (فشل) من باب طرب اي جبن.
- كشف ـ (كشف) الشيء من باب ضرب (فانكشف) و (تكشّف). و (كاشفَه) بالعَداوة باداه بها.

ويقال: لو (تكاشفتم) ما تدافنتم اي لو انكشف عيب بعضكم لبعض.

الكلمات المتقاطعة

افقياً

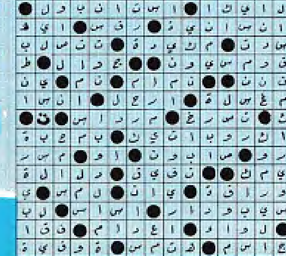
١ ـ اول خليفة عباسي.
٢ ـ من الخوص تحمل بواسطته البضاعة [م] مدينة تاريخية في تونس.
٣ ـ قلعة محصنة ـ يعشق [م] ـ مايؤديه الممثلون من اعمال.
٤ ـ مبالغة من رد ـ تجربة وخبرة [م] ـ رئيس بلدية باريس [م] ـ الاسم الثاني.
٥ ـ من معالم فرنسا المشهورة ـ كمل ـ كف [م].
٦ ـ كثير العلم ـ نصف حريق.
٧ ـ غايات ـ ميناء في سوريا ـ اقتراب [م].
٨ ـ خاف وارتبك [م] ـ صاحب الرحلات السبع ـ مرتفع [م].
٩ ـ احاديث مع النفس تعبر عن الشك والخوف [م] له مصراعان ـ نرتادها في الصيف.
١٠ ـ تقمص واكتساب صفة الغير [م] ـ مخترع الطباعة [م].
١١ ـ مسلسل تعليمي للاطفال.
١٢ ـ دوريات امنية ـ مكرر ـ ورقة مصرفية [م].
١٣ ـ منتظم [م] ـ الاسم الثاني لرئيس لجنة المساعي الاسلامية الحميدة ـ مكرر.
١٤ ـ حصن فتحه المسلمون وكان لليهود ـ حرف نفي ـ مانحتفظ به لانفسنا [م] ضوء البرق [م].
١٥ ـ اخذ متاعك ـ جمع صناع ـ تتألف منه الكلمة.

عمودياً

١ ـ رواية تولستوي ـ من الخضار الشتوية.
٢ ـ اكوام الحبوب ـ ادخر [م] ـ معدم.
٣ ـ من طائرات النقل الضخمة [م] ـ يقف عند الباب ليأذن بالدخول [م] ـ اتقدم.
٤ ـ صرنا ضد طرف اخر [م] ـ مسلسل عن الفضاء للاطفال.
٥ ـ عكس جد [م] ـ يرتدون ـ ضغط على شفته.
٦ ـ اسم علم ـ مكرر ـ لايسمعون [م].
٧ ـ مضيق يؤدي الى البحر الاحمر ـ نشرب به القهوة.
٨ ـ الطليق ـ يفاجئنا.
٩ ـ مريضة ـ حيوان كثير التلون [م] ـ تقوى.
١٠ ـ حرف استفهام ـ اسم ابن المتنبي ـ رسام عالمي راحل.
١١ ـ الاسم الاول لعداء فاز باربعة اوسمة اولمبية [م] ـ مؤازر.
١٢ ـ عكسها بيضاء ـ ستنسى ـ الفعل الماضي من ايضا.
١٣ ـ يصلح الملابس [م] ـ نقرا عليهم الفاتحة [م] ـ نصف حيوان [م].
١٤ ـ الهة الصيد عند الرومان [م] ـ جوع [م] ـ جمع حمار.
١٥ ـ جميل القوام ـ في البيضة ـ زورق يستعمل في الاهوار.

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
															١
●									●						٢
					●				●						٣
					●					●					٤
		●		●			●								٥
	●		●			●	●					●	●		٦
●				●							●				٧
	●			●							●				٨
					●				●						٩
●								●							١٠
										●		●	●		١١
	●		●			●			●						١٢
		●							●					●	١٣
				●			●			●					١٤
			●							●					١٥

حل الكلمات المتقاطعة للعدد ٨٣٥



□ من حقيبتي □

○ الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق خارج القطر.. بدأ اجتماعاته مطلع الشهر الحالي وستستمر عدة ايام لمناقشة موضوعات ذات علاقة بنشاطاته وللتاكيد على الدور الذي ينهض به طلبتنا في مجال استثمار امكانياتهم وطاقاتهم خدمة لمسيرة النصر التي تحققت في معركة قادسية صدام المجيدة... المؤتمر ناقش ورقة عمل اعدتها لجنة منبثقة عن الاتحاد تضمنت وضع خطة عمل لفروع الاتحاد خلال المرحلة القادمة.

○ المركز القومي للاستشارات والتطوير الاداري... شهد افتتاح برنامج تطوير الكادر المخزني للعاملين في مخازن الشركة العامة لمقاولات مشاريع الماء والمجاري.. البرنامج يستهدف تطوير الاداء لامناء المخازن ومعاونيهم العاملين في مخازن الدائرة الالية والمشاريع واكسابهم خبرات ومعارف اضافية متنوعة في ضوء مهمة تطوير اساليب العمل المخزني.

○ د. اسماعيل ابراهيم خلف.. الوكيل الاقدم لوزارة الزراعة والاصلاح الزراعي ترأس اجتماعات اللجنة المركزية للدواجن تم خلالها التاكيد على تقديم كشف بعدد حقول الدواجن والمفاقس ومعامل العلف في محافظات القطر وتقديم كشف باسماء اصحاب مجازر الدواجن والتاكيد على

وزير الاوقاف والشؤون الدينية:

تنفيذا لتوجيهات الرئيس القائد.. وفرنا كل الخدمات للحجاج



السيد عبد الله فاضل وزير الاوقاف والشؤون الدينية

عادت قوافل الحجاج العراقيين الى الوطن العزيز بعد ان انتهى اضخم موسم للحج.. فكيف عاش الحجاج العراقيون تلك الايام الخالدة؟

من اجل راحة الحجاج

الذي شارك الحجاج العراقيين سعادتهم في تادية مناسك الحج لابد وان لمس ما هيئته بعثة الحج العليا من رعاية لا للعراقيين فحسب وانما للعديد من المسلمين وفي مقدمتهم الاتراك.. فلقد استقبلهم القائمون على خدمتهم في المنشآت التي اقيمت في عرعر.. وقدموا لهم الخدمات والمتطلبات التي احتاجوها عند مغادرتهم ارض الوطن الى مكة المكرمة.. وقد انعكس حسن الاستقبال هذا على نفوس الحجيج الذين لم يواجهوا اية منغصات او سلبيات في سفرهم الى بيت الله رغم عددهم الكبير..

○ ولقد كان لاشراف بعثة الحج العليا المباشر دوره في استقرار امور الحجاج.. و كان السيد عبد الله فاضل وزير الاوقاف والشؤون الدينية رئيس بعثة الحج العليا.. يتنقل من مكان الى آخر بصحبة السيد جمال الحاج شريف رئيس المجلس التنفيذي لمنطقة الحكم الذاتي نائب رئيس البعثة لتفقد شؤون الحجاج وحل الاشكالات التي قد تعترضهم.. كما قام المسؤولون ضمن البعثة بذات الامر والتنقل في اماكن تواجد الحجاج في مكة المكرمة ومنى وعرفات والمدينة المنورة.. وقد تحدث السيد عبد الله فاضل وزير الاوقاف والشؤون الدينية الى الف باء قائلا:

ـ لقد حرص الرئيس القائد صدام حسين على راحة الحجاج دوما.. ولهذا كانت توجيهاته بالنسبة لنا صيغ عمل نقوم بها.. ونؤديها.. فالحج بالنسبة لنا لا يعني مجرد تادية فريضة.. فالانسان العربي في هذه البقعة المقدسة يستلهم كل مثل الدين الاسلامي الرفيعة ويستعيد انتصارات المسلمين بقيادة الرسول

□ معلم عراقي في جيبوتي

يضع كتابا للغة العربية هناك





○ وضع مواطن عراقي يعمل في التدريس بالمدارس الجيبوتية كتاباً للمبتدئين باللغة العربية اقر تصميمه على مدارس القطر الشقيق هناك....

يقول السيد ياسين جبار الدليمي مؤلف الكتاب انه اوفد منذ اربع سنوات للعمل في المدرسة العراقية التي افتتحت عام ١٩٧٧ وهي الوحيدة المتخصصة بتدريس العلوم الادبية والعلمية باللغة العربية كما انها تتميز بانشطتها وفعالياتها المختلفة وتلعب دوراً كبيراً في رفد الثقافة العربية والاسلامية اذ تضم ٣ آلاف طالب وطالبة ضمن مرحلتي الابتدائية والمتوسطة ينتسب اليها ابناء جيبوتي وارتيريا واليمن والجالية العربية هناك.

○ يضيف ان الكتاب الذي الفته كراس لتدريس اللغة العربية على طلاب الصف الخامس الابتدائي، الاول متوسط والرابع الاعدادي اما بقية الصفوف فقد وضع لهم كتاباً اخر. كتابي الذي وضعته عمم على جميع مدارس اتحاد نساء جيبوتي منذ العام الدراسي المنصرم وقد قام قطرنا بطبع الفي نسخة منه وزعت مجاناً هناك.

■ رشيد الرماحي

□ حكاياتهم □

احياء اول بحث عربي عن الساعة الرملية العربية

تحقيق موسوعة في دلائل الشهور والايام والاعياد

○ عبد الله الشمس... المدرس في مركز احياء التراث العلمي العربي، تمكن من احياء اول بحث علمي عربي عن (الساعة الرملية العربية) التي الفها العالم العربي الرائد محمد بن سعيد الصوفي المتوفي سنة ٩٥٠ هـ. الشمس درس هذه الرسالة وعلق عليها تعليقات اضافية مستمدة من مراجعته للعديد من المؤلفات المكتوبة في هذا الموضوع الفريد.

○ عبد الجبار الراوي... من مدراء شرطة البادية العراقية خلال سنوات طويلة اعاد طبع كتابه المعنون (البادية) بطبعة جديدة مزيدة ومنقحة ضمنه ادق المعلومات التاريخية والجغرافية والاجتماعية لبوادي العراق وهي دراسة ميدانية قائمة على المشاهدة والعيان وليس على النقل وحده واعتبر كتاب (البادية) مرجعاً للعديد من الباحثين في تاريخ العراق القديم والحديث على حد سواء.

○ سليم طه التكريتي.... اصدرت له مكتبة النهضة العربية كتاب (الفيلد مارشال روميل ومذكراته السرية) الذي كتبه الصحفي

اهمية توفر الشروط الصحية البيطرية... اللجنة اقرت في اجتماعها تجهيز جمعية وادي الرافدين بكميات من الافراخ وبيض التفقيس لغرض توزيعها على المربين.

○ الهيئة العامة للتدريب والارشاد الزراعي.. انهت دورة خاصة اقامتها لاصحاب الحدائق في بغداد استمرت خمسة ايام تلقى المشاركون فيها محاضرات نظرية وعملية فيجعل حدائقهم ذات منفعة اقتصادية اضافة لمنافعها الجمالية والترفيهية .. مصدر في الهيئة اعلن ان مثل هذه الدورات ستستمر بين حين واخر بعد ان ظهرت فائدتها من خلال استقطابها اهتمام العديد من اصحاب الحدائق.

(المحرر...)

الكريم محمد صلى الله عليه وسلم الذي رفع لواء الحق وقاد الامة.. ولان الامر على هذه الصورة اثرنا ان نعمل على اسعاد الحجاج من اباء وامهات واخوة المقاتلين الذين يخوضون بقيادة فارس الامة الرئيس القائد صدام حسين المعارك الباسلة ضد العدو الايراني وضد المخططات التي استهدفت امن قطرنا وامتنا العربية وارضنا وحضارتنا وتاريخنا.

واشاد السيد الوزير بدور البعثة الطبية والاعلامية قائلا:

لقد ادت البعثة الطبية خدماتها بشكل افضل مما كانت عليه.. ولهذا كنت تجدها نشطة متحركة تقدم خدماتها الى الحجاج العراقيين والحجاج الاخرين من الاقطار العربية والاسلامية.. ولم تكن البعثة الطبية وحدها المتميزة.. فلقد كان للبعثة الاعلامية دورها.. فلقد عمل الاذاعيون ومصورو التلفزيون ووكالة الانباء العراقية بشكل نال اعجاب جميع الحجاج وكانت بحق بعثة اعلامية لقطر يناضل من اجل مبادىء يسعى لترسيخها وقد اشار السيد الوزير في حديثه الى نشاط هاتين البعثتين وعملهما المشرف.

○ ومن الاحداث التي لا يمكن ان يغفل ذكرها مما حدث في ايام الحج.. تلك التظاهرة الاسلامية الرائعة التي قامت في منى حين تجمع الالوف من الحجاج العراقيين والمسلمين وراحوا يهتفون ويرددون الدعوات لحياة الرئيس القائد صدام حسين ولنصرة جيشه وهو يخوض الحرب ضد العدو الايراني.. ولقد القيت في هذه التظاهرة عدد من الكلمات من قبل علماء الدين ورجاله الذين حيوا انتصارات جيشنا الباسل في معارك قادسية صدام المشرفة واشادوا بمواقف قيادة الثورة ورعايتها للعتبات المقدسة والمساجد.. وتجاوبها مع جميع المساعي والوساطات التي استهدفت حقن دماء المسلمين من خلال حل النزاع العراقي الايراني بالطرق السلمية.. والذي ابت ايران الا ان تقف من موقف العنت الاهوج.

لقد كانت هذه التظاهرة دليل عزة وفخر لنا.. فلقد اكد لنا حجاج بيت الله انهم بقلوبهم مع العراق.. وبقلوبهم مع حل النزاع بالطرق السلمية حقنا لدماء المسلمين.

□ عبد الوهاب عبد الرزاق

د. يوسف حبي



د. صالح احمد العلي

البريطاني اللواء (دزموند يونغ) المعروف بتعليقاته عن معارك الحرب العالمية الاولى والثانية، وهو من الكتب التي تكشف الكثير من الاسرار عن تلك الفترة.

○ سامي عبد الحافظ القيسي.... الذي نال شهادة الماجستير عن رسالته التي تناول فيها المرحوم ياسين الهاشمي وتم طبعها بجزئين، نال شهادة الدكتوراه من جامعة لندن باطروحة جديدة عن تاريخ العراق السياسي الحديث.

○ د. صالح احمد العلي.... رئيس المجمع العلمي العراقي، انتهى من اعداد طائفة من البحوث التاريخية الهامة منها (نقل كتب الهند الى اللغة العربية) و(نقل السريان للعلوم العربية) و(نقل كتب العلوم عند العرب) اضافة الى بحوثه وكتبه عن تاريخ بغداد.

○ د. يوسف حبي... عضو المجمع العلمي العراقي، فرغ من تحقيق كتاب (الدلائل) تاليف الحسن بن البهلول، من القرن الرابع الهجري، وهو موسوعة في دلائل الشهور والايام والاعياد والمواسم والعادات والتقاليد.

(صحفي...)

□ تنفيذاً لتوجيهات النائب الاول لرئيس الوزراء

الاول من تشرين ثاني ... يوم للآباء والمعلمين

* تنفيذاً لتوجيهات النائب الاول لرئيس الوزراء ، تقرر في وزارة التربية الاحتفال بيوم الآباء والمعلمين الذي يصادف الاول من تشرين الثاني المقبل ، على ان يكون تقليداً سنوياً ثابتاً ... وزارة التربية طلبت من مديرياتها في المحافظات اعداد برامج احتفالية خاصة بهذه المناسبة التي سيحضرها الاباء والمعلمون بهدف استعراض اهم نشاطات المجالس للسنة السابقة والاستماع الى المقترحات الجديدة التي تسهم بتطوير هذه الصيغة .

□ ٣ جوائز عالمية

للعراق في الحرف والصناعات الشعبية

* فاز العراق بمعرض ار شال الدولي الذي اقيم ببلغاريا آب الماضي على ثلاث جوائز فضية ـ الاولى في السجاد اليدوي والثانية ـ في الازياء الشعبية والثالثة في اشغال الابرة وجائزة دبلوم تقديرية للحرف العراقية .

* كما احتفظ المتحف الدائمي في بلغاريا بعدد من صناعتنا الشعبية ـ وقطعة خزف تحمل اسم العراق والرئيس صدام حسين وهذا ما يدعو الى الفخر والاعتزاز علماً بان دار التراث الشعبي شاركت في هذا المعرض ـ وفازت اعمالها بهذه الجوائز وهي من اعمال طلبة الدار وعمالها .

□ نقابة المحامين العراقيين :

ملف العدوان الايراني يعرض على محامي العالم

* يرأس السيد حامد صالح الراوي نقيب المحامين العراقيين وفداً من النقابة للمشاركة في المؤتمر الدولي للحقوقيين الديمقراطيين الذي سيعقد بأثينا في الخامس عشر من الشهر الجاري

* علمت للناس حكايات ان نقابة المحامين العراقيين اعدت ملفاً خاصاً حول عدوان النظام الايراني على العراق وتطوراته باللغتين العربية والانكليزية وسيتم توزيعه على المشاركين في المؤتمر الذي ستشارك في اعماله وفود واسعة من كافة دول العالم .



■ للمؤلفين فقط ■

ضوابط جديدة لادخال كتب المؤلفين العراقيين

* اعتمدت الدار الوطنية للتوزيع والاعلان صيغاً جديدة لادخال كتب المؤلفين العراقيين المطبوعة في الخارج وكيفية ادخالها الى القطر ... اشترطت الدار ان يحصل المؤلف على موافقة اصولية من دائرة الرقابة العامة على تداول الكتاب داخل القطر بعد موافقة دائرة الشؤون الثقافية على طبع الكتاب خارج القطر وتحديد الكمية المطبوعة منه .

* اعلن ذلك السيد فيصل حاجم سلطان معاون مدير عام الدار الوطنية واضاف ان التعليمات الجديدة نصت على ابرام عقد بين المؤلف ودار النشر او المطبعة يتضمن مبلغ وكمية المطبوع وان يكون الكتاب مسعراً بالدينار العراقي ومثبتاً على الغلاف ، في حين تم التأكيد على ادخال الكتب دون تحويل خارجي واستحصال موافقة الدار قبل شحن الكتاب وستتولى الدار الوطنية استلام المطبوع بعد تحمل المؤلف مصاريف الاخراج الكمركي .

كريمة فرحان

■ في اربيل

صور ومعلومات عن السيارات خلال العشرينات !

قصة السفرة الربيعية للدكتور صبري القباني بالسيارة (٩ - أل)



القباني الثالث من اليمين في صورة يعود تاريخها لعام ١٩٣٧



صورة نادرة للسيارة (٩ - أل) التقطت عام ١٩٢٩

في اوائل العشرينات وتحديداً في عام ١٩٢٣ عرفت مدينة اربيل السيارة لاول مرة .. ويومها كان ذلك حدثاً مهماً في حياتها فقد اعتبرها الناس انذاك تطوراً جديداً في وسائل المواصلات .. عدد السيارات في أول الامر كان محدوداً فقد كانت للمتصرفية سيارتها التي استخدمت لتنقلات متصرف اللواء آنذاك المرحوم احمد عثمان كما كانت للحامية سيارتها التي استخدمت ايضاً لتنقلات آمرها.. وكانت اللوحات الامامية لهاتين السيارتين تحملان اوائل الارقام الى جانب الحرفين (ا، ل) اللذين كانا يرمزان الى أسم اربيل.. ثم اصبح فيما بعد لبعض الاهالي سياراتهم الخاصة فكان للمرحوم الملا ابو بكر افندي احد ابرز وجهاء المدينة آنذاك سيارتان كلتاهما من نوع (فورد) الاولى حملت لوحتها الامامية الرقم (٣ - ال) واستخدمت لتنقلاته الخاصة بين داره بقرية (باداوه) الواقعة على مشارف المدينة وبين الجامع الكبير في قلعة المدينة حيث كان يقوم بالتدريس في مدرسة الجامع المذكور .. اما السيارة الثانية فحملت لوحتها الامامية الرقم (٩ - آل) واستخدمت لتنقلات افراد العائلة وضيوفها ..

* ويومها لم تكن في اربيل شوارع مبلطة باستثناء شارع واحد هو شارع المظفرية الحالي الذي يعتبر من اقدم شوارع المدينة .. كما لم تكن هنالك محطة لتعبئة البنزين للسيارات وانما كان البنزين يباع بالصفائح من قبل احد الوكلاء .. اما رجال المرور فلم تكن المدينة بحاجة الى خدماتهم لقلة عدد السيارات في المدينة لذلك اكتفت مديرية شرطة اللواء (المحافظة) انذاك بتنسيب احد افراد الشرطة للقيام بهذه المهمة وكان يرتدي زياً خاصاً

■ عبد الرزاق الهلالي:

قال لي هؤلاء!



○ «قال لي هؤلاء» هو عنوان الكتاب الجديد الذي اوشك الاستاذ عبد الرزاق الهلالي على الفراغ من كتابة ابحاثه وهو كما قال في مقدمته التي اطلعنا عليها عبارة عن (كشكول) ضم بين دفتيه مجموعة من الاحاديث السياسية الهامة والقصص الطريفة والحكايات اللطيفة التي قيلت له خلال فترة اربعين سنة من حياته هي الفترة الممتدة من سنة ١٩٤٠ حتى سنة ١٩٨٠ وهذه (الاقوال) التي يرويها الهلالي صادرة عن اكثر من مائة شخصية عراقية وعربية واجنبية وان من يقرأها في حالة صدور كتابه هذا سوف يجد فيها بعض الوقائع والاسرار خلال العهد الملكي فضلا عما فيه من متعة ونكهة وطرافة.

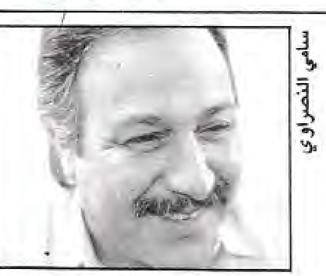
■ نافذة على الفن ■

الجمعية العراقية للتصوير مطبوع جديدونشاطات متنوعة.

المصور العربي تعكس نشاطات الفوتوغرافيين

* بعد مرور اكثر من اثنتي عشرة سنة على تاسيس الجمعية العراقية للتصوير - نشطت هيئتها الادارية في ترجمة نظامها الداخلي الى واقع ملموس من خلال اصدار مجلة تعنى بشؤون التصوير وفنونه المختلفة وقد صدر العدد الاول منها يحمل اسم (المصور العربي) .

* وسبق للجمعية ان اصدرت عدداً واحداً من نشرة فنية ثقافية خلال عام ١٩٦٦ ولم تستمر في ذلك ومجلة «المصور العربي» الجديدة ستكون المنطلق لتبني شؤون المصورين والتصوير والمساهمة الجادة في ارساء ثقافة فوتغرافية على اسس علمية وفنية فمن خلال قراءة اولية للعدد الاول نطالع فيها عدداً من المواضيع المتعلقة بالمفاهيم الفوتغرافية وعلاقة الصورة بالفن التشكيلي وبالصحافة



سامي النصراوي

في مركز التخطيط الحضري والاقليمي:

الخريجون يمنحون شهادة الماجستير.

○ اصبح مركز التخطيط الحضري والاقليمي التابع لجامعة بغداد يمنح طلابه شهادة الماجستير في التخطيط الحضري والاقليمي بعد ان وافقت جامعة بغداد على ذلك وكان المركز يمنح خريجيه الدبلوم العالي بعد امضائهم سنتين تقويميتين فيه اعلن ذلك د. عماد اكرم الهاشمي مدير المركز وكالة واضاف:

- ان المركز هو مركز دراسات عليا وقد جاء تاسيسه نتيجة لشعور القيادة بحاجة القطر الملحة الى كوادر متخصصة في حقل التخطيط الحضري والاقليمي

يميزه عن اقرانه !!

* الف باء حصلت على صورتين نادرتين للسيارة المرقمة (٩ ـ آل) من نوع (فورد) خصوصي حيث تبدو في الصورة الاولى التي التقطت عام ١٩٢٩ السيارة المذكورة وقد وقف بجانبها سائقها المرحوم جواد شكري فيما جلس على مقدمتها الامامية احد اصدقائه وقد التقطت للذكرى !!

* اما الصورة الثانية فقد التقطت في نيسان عام ١٩٣٧ للسيارة ذاتها اثناء القيام بسفرة ربيعية لاحدى القرى في ضواحي اربيل ويبدو واقفاً بجانب السيارة من اليمين كل من السيدين مسعود محمد وعز الدين الملا وهما من الوزراء الاكراد السابقين في عهدين مختلفين ثم المرحوم الدكتور صبري القباني صاحب مجلة (طبيبك) المعروفة وكان يومها يعمل طبيباً في مستشفى المدينة اضافة لكونه طبيباً خاصا للمرحوم الملا افندي ولعائلته اما الرابع فهو العقيد المتقاعد السيد حيدر سليم اما الجالسان في الصورة فهما من اليمين المرحوم جواد شكري (سائق السيارة) والمرحوم قاسم الملا افندي .

■ طارق ابراهيم شريف
مراسل الف باء ـ اربيل

«من هي السائقة الاولى؟»

* قرأت في للناس حكايات موضوعا عن العراقية الاولى التي حصلت على اجازة قيادة سيارة ، وذكرت كاتبة الموضوع ان العراقية الاولى هي السيدة امينة علي صائب الرحال التي حصلت على هذه الاجازة عام ١٩٣٦ .. ولكني اود التذكير ان جريدة (الثورة) اجرت لقاء مع السيدة فكتوريا انطوانيان التي حصلت على اجازة قيادة سيارة ما بين عامي ١٩٣١ ـ ١٩٣٢ حيث اشترت سيارة من نوع (ويبت) موديل ٢٥ وتحمل الرقم ٣٠٣ من مستشار وزارة المالية بـ ١٥ ديناراً فقط وباعتها بعد ثماني سنوات الى احد باعة (السكراب) بستة دنانير .. ولم تخالف السيدة انطوانيان طيلة ٤٧ عاماً حيث كرمتها مديرية مرور بغداد عام ١٩٧٨ ضمن السواق المثاليين بهدية رمزية ..

عبد الرضا فرهود
النجف

غلاف المصور العربي

وكذلك الفنون الاخرى ..

* كما نقرأ دراسة عن مصور عراقي عالمي كبير هو المرحوم الفنان مراد الداغستاني واخرى عن المصور العالمي يوسف كارش المتخصص بتصوير الوجوه الانسانية وصفحات ملونة عن العراق بعدسات عدد من المصورين العراقيين ، اضافة الى صور عن العراق بعدسة مصور عربي وموضوعا عن معرض المصورات الصينيات وتضمن العدد الاول لقاء موسعاً مع السيد وزير الثقافة والاعلام الذي تحدث عن اهمية الصورة في تجسيد الفعل اليومي .

* واعلن الزميل سامي النصراوي رئيس تحرير المجلة رئيس الجمعية العراقية للتصوير: ان المجلة اعتمدت عدداً من المراسلين في الاقطار العربية لتزويدها بكل ما يتعلق بشؤون التصوير وفنونه كما ستسعى لان تكون وسيلة للتعريف بالمصورين المبدعين واحتضان المواهب الفوتغرافية الشابة من خلال القاء الضوء على اعمالهم ونشاطاتهم الابداعية ..

كتب للمجلة في عددها الاول عددا من الصحفيين والفنانين واصحاب الاختصاص في هذا المجال .

■ حكاية صحفية

الحذر لايغني عن القدر!

○ في الخمسينات اقام احد الاحزاب السياسية ذات الصلة بسياسيين تقليديين، حفلاً في حاضرة احد الألوية (المحافظات)، ووجه رئيس ذلك الحزب بطاقات الدعوة الى الجرائد المحلية من اجل ارسال الذين يمثلونها الى ذلك الاحتفال، وهكذا نقلتنا سيارة اجرة وكنا ثلاثة من مندوبي الجرائد، المرحوم صبيح الغافقي، والزميل زكي احمد، وكاتب هذه الحكاية وكنا ثلاثتنا من معارضي سياسة الحزب المحتفي بفتح فرع له في تلك المحافظة، واتفقنا والسيارة تنهب بنا الارض ضمن موكب طويل من السيارات تتقدمها سيارة رئيس الحزب، على عدم حضور الاحتفال وهكذا ذهبنا الى نادي الموظفين القريب جدا من المكان الذي اعد لاستقبال المحتفلين واستمعنا الى الخطب والقصائد التي القيت. وقد نقلتها الى مسامعنا مكبرات الصوت بوضوح تام وتناولنا طعام الغذاء قبيل القاء كلمة الختام، ثم انتقلنا الى السيارة التي كانت مخصصة لنا، وعدنا بها الى بغداد مع العائدين!

○ وكان الغافقي: منذ ان تعرفت عليه كهاو للصحافة وهو يدرس في الكلية العسكرية وحتى احترافه العمل الصحفي ثم تقاعده فاصابته بمرض في قلبه فوفاته في شهر آب الماضي من احرص من عرفت على صحته فهو لم يدخن ولم يقترب من الخمرة. وقد ذهلت عندما كان معي في الحفل الذي اشرت اليه في مستهل هذه الحكاية لانه بعد ان فرغنا من تناول طعام الغذاء وذهبنا الى «المغسلة» قام باخراج فرشة اسنانه من جيبه وانبوبة معجون الاسنان ووضع بعض محتوياتها على الفرشة وغسل بها اسنانه ولم يسبق ان رايت من هو بمثل حرصه المبالغ فيه على نظافة فمه، كما لم ار غيره بعد ذلك يفعل مافعله!

○ وقد تساءلت قبل بضعة اشهر عندما التقيته عند المسؤول عن صرف الرواتب للصحفيين المتقاعدين في ادارة الصندوق الخاص بهم.. تساءلت عندما رايته وقد هده المرض الذي ألم به:

- ابعد كل تلك المقاطعة منه لما نصحنا، وينصحنا الاطباء بالابتعاد عنه وبعد كل حرصه على ان يكون غاية في النظافة يدهمه مرض وبيل، وهو الاصغر مني عمراً بسنوات ليست بالقليلة؟!

○ ومع نفسي قلت: صدق الذي قال: «لايغني الحذر من القدر» فالاعمار بيد الله حقاً بقي ان اقول بان صبيح الغافقي رحمه الله نشر خواطره الاولى باسم «صبيح الاورفه لي»، وكان المرحوم والده من ضباط الشرطة العراقية.

□ صادق الأزدي

■ في بغداد

حملة لابادة الكلاب السائبة!

○ جرت في بغداد حملة واسعة لابادة الكلاب السائبة وكذلك القطط... استمرت الحملة شهراً واحداً كانت حصيلتها قتل (٥٩٠٢) كلباً و٤٤ قطة. هذا وستقوم حملة ثانية في وقت لاحق من الشهر الحالي لتشمل ازقة بغداد وشوارعها واسواقها التي شهدت حوادث مؤسفة بسبب الكلاب!

■ الناس والجريمة

لصا شارع النهر في قبضة العدالة

○ سجلت في مكتب الرصافة لمكافحة الأجرام عدة حوادث سرقة وقعت على محلات تجارية وبناء على ذلك شكلت مفارز للقبض على السراق وقد استطاعت احدى المفارز القبض على المتهم (م. ع. أ) وذلك اثناء تجواله مع المتهم (م. ص. أ) في ساعة متاخرة من الليل في شارع النهر.. تم اقتيادهما الى المكتب ولدى التحقيق معهما اعترفا بارتكابهما ثماني جرائم سرقة...

ضبطت المسروقات لدى الحائزين وقرر قاضي التحقيق توقيفهما وفق المادة ٤٤٣ عقوبات..

□ (المخبر المجهول)

من المحرر

القاعدة والقيـــادة في مفهوم الانتخابات الجديدة..

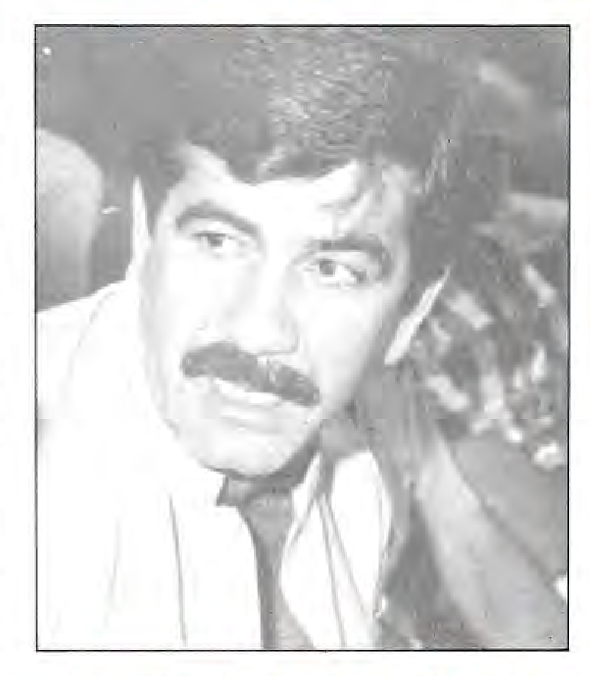
*.. تبلور الموقف الانتخابي لدى القاعدة الرياضية وباتت الايام القريبة القادمة محطة ينطلق منها الامل نحو آفاق جديدة رسمت بدقة وعناية. ان فكرة انتخاب الهياكل الرياضية المتمثلة في اللجنة الاولمبية والاتحادات الرياضية تكامل نضجها بعد ان اقر مجلس قيادة الثورة الموقر القانون الجديد المعدل الذي جاء منسجما مع تطلعات الرياضيين وضرورة اعتماد التغيير الشامل لترسي البرامج الرياضية على اسس ثابتة في النهج والتعامل وقد عمل السيد نوري فيصل شاهر وزير الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية على ترجمة التعديل الجديد الى واقع ملموس ان القاعدة الرياضية التي ستتجه نحو صناديق الاقتراع يحدوها الامل في انتخاب الاحسن والافضل من العاملين في الوسط الرياضي دون ان تتأثر بالاسماء المعروفة او تأخذها الهواجس الذاتية فتصيب وتخطأ الاختيار.. ان القاعدة امام مسؤولياتها وجها لوجه وهي فرصة متوفرة للجميع من اجل النجاح وبلوغ الهدف وبمثل ما ستسعى القاعدة في اختيار ممثليها الحقيقيين فان العضو المنتخب سيقف امام مهمة وطنية تتطلب السخاء غير المحدود والمشروط حتى يتكامل الفهم في الترابط الوثيق ما بين القاعدة والقيادة وهو نهج اعتمدة الحزب في سلوكه وتجربته الرائدة حتى اغنى المجتمع العراقي والعربي بالعديد من المفاهيم والمبادىء الراسخة..

ان الانتخابات الجديدة نأمل لها ولقيادتها المزيد من الاستيعاب لحاجات هذا الوسط حتى يتمكن الرياضيون من المواكبة والمسايرة وفق مراحل التطور وعصرية الزمن مع كل الدعوات ان يفوز الاجدر في هذه الممارسة الديمقراطية الحية وان يفيض الخير الرياضي ويصب في قنوات هذا المجتمع المتجدد..

باسم الربيعي عضو اتحاد الكرة:

سنوجه الدعوة في الموسم القادم لاحسن الاندية العربية للمشاركة ببطولة قادسية صدام

قال السيد باسم الربيعي عضو الاتحاد المركزي للكرة ان بطولة قادسية صدام ادرجت في المنهاج السنوي للاتحاد فور تسلمنا المسؤولية ووجهنا الدعوة للعديد من الاندية العربية المعروفة التي ستشارك فيها لتتحول الى اوسع تجمع عربي يساعد على تبادل الخبرة والاستفادة من تجارب الاخرين اضافة الى الموقف العربي الموحد من الحرب التي فرضت على العراق وكان لها بطلا شامخا دافع ببسالة عن شرف الارض وكرامة الرجال نيابة عن الامة العربية..



واشار عضو اتحاد الكرة العراقي الى اننا سنبكر للموسم المقبل في مفاتحة الفرق وسوف نراعي في ذلك الوقت المناسب لحضورها دون ان نفكر بالاعتذار ومع ذلك كان لنا في حضور الرمثا والاهلي استجابة مخلصة وقد امضينا اسبوعا جميلاً وممتعاً سنسعى لتوسيع رقعته للموسم المقبل لانه يحمل اسم القادسية وفارسها المنتصر..

وحول فريق الاشبال او الناشئين لسن تحت ١٦ سنة يقول باسم الربيعي ان الفريق متفرغ منذ مدة طويلة ولكن التخطيط له كان غير سليم بالمعنى المطلوب.. وقد تابعنا الفريق بالمرحلة الاخيرة وسعينا لاضافة مدرب آخر بعد ان تعذر على المدرب الاول اتمام مهمته بنجاح بسبب ظروفه الخاصة.. ان الفرق التي شاركت منتخبنا (في التنافس خلال هذه التصفيات قد دخلت معسكرا تدريبيا خارج اقطارها ولعبت مباريات تجريبية قبل المسابقات ساعدتها على انضاج اعدادها.. ومن جانبنا حاولنا ان نتجاوز وبفترة قصيرة نواقص الفريق

□ فريق الاشبال تفرغ منذ مدة ولكن التخطيط له كان غير سليم



□ طارق حسن

فاشركناه بدورة من دورات الاتحاد وقررنا ان نزجه بهذه التجربة من اجل تطوير مستواه.

ان رأي الاتحاد ان تتكثف الجهود لانضاج وتحسين العمل في هذا الميدان لانهم الاساس في البناء وسوف يصار لتوفير المناخ الاسلم لاجل ان تعيش هذه النخبة من الناشئين في اجواء تتوفر فيها كل اسباب النجاح حتى يتصاعدوا. وان المرحلة المقبلة ستكون اصعب على الفريق بعد ان اجتاز تجربته الاولى بنجاح وان لم يكن النجاح المطلوب بسبب فقدانه الموازنة العامة في اللعب الجماعي داخل حدود الملعب ولكن مع ذلك فان الفريق يمتلك عناصر مقتدرة تتمتع بمهارات عالية ساعدت في تحقيق بعض النتائج المشجعة وسوف نولي هذه الناحية واقصد بها ناحية اللعب الجماعي عناية خاصة حتى يصل الفريق الى المستوى الذي نهدف اليه.

وعن الفريق القطري تحدث السيد عضو اتحاد الكرة العراقي قائلاً: ان فريق قطر جيد جداً وان كنت اشك في اعمار بعض لاعبيه فأجسامهم لاتدل على عمر تحت الـ ١٦ سنة ولكن ذلك لايمنعنا من الاشارة بمستوى قطر وحتى البحرين الذي اظهر مهارة فائقة امام قطر خلال لقاء القطرين الشقيقين وهو يختتم حديثه قال السيد الربيعي:

عموما فان فكرة مشاركتنا في هذه التصفيات ليس الغرض منها النتائج بقدر ماهي مرآة عاكسة كل مايحتاجه الفريق للمستقبل وحتى نتجاوز النواقص في الفرص القادمة مع دعواتنا ان يبقى الصوت العربي الموحد مسموعاً في المرحلة المقبلة من هذه المنافسة الاسيوية..

□ ملاعب نادي الجيش الرياضي □

تشهد تظاهرة رياضية لفعاليات الفنون القتالية

○ شهدت ملاعب نادي الجيش الرياضي تظاهرة رياضية كبيرة لفعاليات الفنون القتالية من خلال الاقبال الواسع من الناشئين والشباب للانضمام لفرق نادي الجيش للتايكواندو والجودو والكراتية.



○ وقد تابعت الرياضة والشباب تمارين الاعداد العام والخاص للرياضيين وحسب الاوزان ولكل فعالية على انفراد. وبلغ عدد المشاركين في فرق النادي اكثر من (١٥٠) لاعبا موزعين حسب الاعمار الناشئين والشباب والمتقدمين ويجري تدريبهم تحت اشراف مدربين متخصصين سبق وان حصلوا على شهادات تدريبية دولية كما ساهموا في تمثيل منتخبات القطر في الكثير من اللقاءات الودية والرسمية.

○ السيد احمد علي ساير، مدرب فعالية التايكواندو قال:

لقد احتضن النادي لاعبين جدد ممن يمتلكون رغبة شديدة في الانتماء للنادي واللعب لفرقه وذلك من خلال الاهتمام الكبير الذي توليه ادارة النادي للاعبين بتوفير التغذية والنقل والاشراف الطبي واضاف لقد حصل فريق النادي للتايكواندو على بطولات عديدة منها بطولة القطر لهذا العام وبطولة اندية القطر وسبق وان حظى فريق النادي بتكريم السيد وزير الدفاع الفريق اول الركن عدنان خير الله. كما استأثر بمعظم البطولات التي نظمها الاتحاد المركزي للفترة من تموز عام ١٩٨٢ ولغاية تموز ١٩٨٤.

○ وذكر السيد المدرب، ان لعبة التايكواندو تعتبر من الفعاليات التي تعتمد على القوة ورد الفعل السريع وتتطلب من مزاولها اللياقة البدنية العالية والقوة والتحمل. كما ان هناك اوزان خاصة لهذه اللعبة وهي: ٤٨، ٥٢، ٥٦، ٦٠، ٦٤، ٦٨، ٧٣، ٧٨، ٨٣، فوق ٨٣ كغم.

○ السيد ماجد حامد مدرب فريق الكراتية قال: لقد انضم للفريق اكثر من (٧٠) لاعبا اضافة للفريق الاول ويزاولون تدريباتهم الان بصورة منتظمة تحت اشراف مجموعة من المدربين وتعتمد هذه اللعبة على فرعين الاول ويسمى ـ القتال ـ والثاني ويسمى ـ الكاتا ـ وتختص اللعبة الاولى بتقديم عروض قتالية اما الفرع الثاني فيعتمد على رياضة الكات.

□ غازي شايع



ماذا وراء اخفاق نادي الجيش؟

اخفق نادي الجيش في تحقيق نتيجة متقدمة في بطولة الاندية الابطال بكرة اليد بعد خسارته امام نادي نفط وهران الجزائري وابتعد عن مركزي الصدارة للبطولة. ونادي وهران هو بطل العام الماضي والفريق الحائز على المرتبة الاولى.. ان الخسارة والفوز في المنافسات الرياضية حالة طبيعية وتتعرض لها احسن وافضل الفرق ولكن الجدير بالذكر ان نادي الجيش كان قد حصل على الوسام الذهبي والكأس في بطولة سابقة وضمن نفس المجاميع من الفرق.. صحيح ان نادي الجيش اوقع الهزائم المتلاحقة بمنافسيه في المرحلة اللاولى من البطولة ولكنه تخلى عن المراكز المتقدمة لغيره من الفرق.. ان نادي الجيش بطل دوري اندية القطر بكرة اليد وقد شارك في بطولات مماثلة لسنين سابقة وتعرف وكسب الخبرة والمفروض به ان لايتخلى عن بطولته وهو المقتدر على تحقيق النتيجة الافضل.. لقد علمتنا الايام انه ليس صعبا تحقيق نتيجة متقدمة في بطولة عربية او قارية والمطلوب البحث عن السبب.. فالبحث عن الاخطاء تعني اننا نسعى لتجاوزها!



معالجات اجتماعية معالجات اجتماعية معالجات اجتماعية

اوراق السيدة «صاد»



هذا حقل جديد تقدمه «الف باء» لقرائها في سياق معالجاتها الاجتماعية وهو يعتمد تجربة سيدة فاضلة وجدت ان المفيد وضع مقاطع من تجربة عاشتها امام القراء، سواء كمواطنة، ام موظفه.. ثم كزوجة انها اوراق كتبتها السيدة «صاد»، بعد زواجها مباشرة، تتامل عبرها حياتها الجديدة مصورة علاقتها بزوجها وبيتها الجديد وبالمجتمع بشكل عام. وفي الوقت نفسه.. تطور علاقتها بافكارها ومشاعرها.. واذ حرصت صاحبة هذه الاوراق، على ان تكون امينة لتجربتها، فقد جاءت سطورها صادقة، وجادة. دون ان يؤثر ذلك، على خصوصيتها، وحرارتها.. ونعترف مقدماً، للقراء، اننا بالاتفاق، مع صاحبة هذه الاوراق تدخلنا بهذا القدر او ذاك، في بعض ماتضمنته الصفحات لكي تصبح صالحة للنشر، شكلاً ومضموناً.. أننا لواثقون، ان قراءنا، سيجدون في هذه «الوثيقة الاجتماعية» ملاحظات عديدة، يمكن التوقف عندها.. واسئلة، يحسن التفكير في ايجاد اجوبة لها.. وهم قد يتفقون مع الكثير مما ورد فيها، وقد يختلفون، ولكن اهمية ماينطوي عليه هذا، هو الاشتراك مع صاحبة التجربة، في اعادة التفكير بمعطيات الواقع الذي نعيشه، على ضوء حياتنا المتجددة...

«الف باء»

٥/٢/؟؟

عدنا امس من «مدينة الاعراس». بعد ان قضينا اسبوعاً جميلاً. هناك... واليوم صباحاً. داوم «محمد» - زوجي - على عمله في المؤسسة... *اما انا فلم تنته اجازتي بعد...*

أنا وحدي في البيت.. بيتي الجديد.. ولأول مرة.. فمنذ حفلة العرس، لم يفترق عني محمد... والان يخيل لي، انني استطيع التفكير بهدوء...

أنا متفائلة.. رغم أن «اسبوع العسل» الذي مر لم يكن بمستوى الاحلام التي كنت افكر بها من قبل... وتذكرت ماقاله محمد قبل الزواج عن «شهر العسل..»:

- حين نفترض شهراً واحداً (من عسل).. فذاك معناه اننا نقر مقدماً، ان سعادتنا، ستمتد لشهر واحد.. وليس لشهور وسنوات.. شهر ويفترضون بعد ذلك، اياماً من الملل والرتابة.. هل يرضيك ذلك؟ أجبته: لا.. ولكنه تقليد جميل..

واتفقنا على اسبوع واحد نقضيه في احد المصايف.. ثم لم نوفق الى حجز مكان لنا في المصايف. فذهبنا الى «مدينة الاعراس»...

لوهلة بدا لي ان محمد، ضجر، بشكل ما، لانعزالنا وحدنا، طوال هذه المدة.. سألته. فأجابني بصراحة، انه لايمكن ان يحس متعة كاملة بمعزل عن الحياة... العمل.. الاهل.. الاصدقاء...

حاولت ان افهم وجهة نظره، فلم اوفق... واخافني ذلك.. فقلت له:

- اذا شئت.. دعنا نترك المدينة ونعود...

لم يوافقني.. بل اقترح، ان لانبقى طوال الوقت في حدود «مدينة الاعراس»... وهكذا، ركبنا السيارة، وعدنا الى بغداد.. تجولنا قليلاً في «سوق الثلاثاء» وضحكنا، ونحن نراقب الناس، وهم يتدافعون لشراء بعض الحاجيات... سألني محمد.. هل تريدين ان نتدافع معهم ؟ كدت اقول له «أجل..»....

عند الظهر، تناولنا طعامنا في احد المطاعم. ثم قمنا وسرنا قليلاً في شارع ابو نؤاس.. ورأينا على المساطب، تحت الاشجار، عشاقاً وقد اعتزلوا، وانصرفوا لاحاديث لاتنتهي...

حين عدنا الى «المدينة» شعرت ان محمد على حق.. لقد استعدنا حيويتنا.. كان هو يسلك بمرح... وهكذا، ابتدأنا اسلوبا جديدا.. واصبحت ايامنا اوفر جمالا... حتى لقد اصبحنا، نشتاق من جديد، للعودة الى «بيتنا» المؤقت في مدينة المتزوجين...

والان.. البيت هادىء.. وجديد.. ونظيف.. بعد قليل، ساقوم، واعد الطعام لزوجي... في الصباح قبل ذهابه سألته: ما الذي تشتهي ان نتغدى اليوم.. قال: الاكلة التي تحسنينها.. اية اكلة انت بارعة فيها حقا.. ثم ضحك من كل قلبه، وضحكت.

فهو يعرف انني لا أجيد الطبخ... ولقد ابتاع لي كتابا ضخما فيه وصفات لجميع انواع الاطعمة..

انني اذكر الان، كم كانت والدتي، تحرص على ان تعلمني، واخواتي، كيف نعد الاطعمة التي تتقنها الى حد يثير الاعجاب.. كانت لاتفتأ تقول لنا: ادخلن معي الى المطبخ.. ليس من اجل ان تساعدنني فقط.. بل لكي تتعلمن... ما الذي ستفعلنه حين تذهبن الى بيت (ابن الحلال!) وكنا نعتذر بدروسنا... انا بشكل خاص... كنت لا اطيق التفكير بأن اغدو (طباخة).. وان افسد اصابعي...

وها هي النتيجة الان...

قلت لمحمد. يجب ان تكون صبورا.. واعدك انني ساتعلم بسرعة.. اجابني: انا الذي سيعلمك.. انني اتقن الطبخ مثل اية طباخة.. ولم اصدقه.. لكنه اكد لي ذلك.. قال انه تعلم ان يعد طعامه بنفسه حين كان موظفا في احد الاقضيه...

والان: وانا اكتب هذه السطور... اتساءل، ان كنت سعيدة؟ ان كنت راضية... واغمض عيني.. وافكر بالمستقبل.. وخلال ذلك انتظر ان تزحف الساعة ليعود زوجي من عمله...





١ شهر العسل...





في قارة استراليا.. جنة عدن مفقودة!

حيوان لبون من فصيلة الجرذان ينطلق بسرعة بالقرب من تجويف جذع شجرة و نهاية ذيله ترفع راية سوداء كالفرشاة

سنجاب جذاب يلتهم عصارات رحيق تويجات الازهار من اعالي الشجر

في اواسط الجزء الشمالي الاستوائي من قارة استراليا التي تحتضنها الغابات النائية المعزولة، والسهول الطافحة بمياه الفيضان والامطار.. وكلها تقف حارسة وفية لصيانة متحف التاريخ الطبيعي الثمين، المذهل وحيث ينفرد حيوان الكنغر بالوقوف على ذيله العضلي الصلب، معترضاً ترويضه ومروحاً عن نفسه سورة الغضب والخيلاء

حاجز البحر المائي

وفي هذا الجزء من القارة ترضع الحرارة المتبخرة من وهج الشمس.. المرعى وتنثر فوقه مجرة من الأزهار المبهرة، بينما تتوسطها زهرة بدائية قديمة، يطلق عليها زهرة «يقطين الافعى».

وهناك حاجز البحر المائي ـ تكوّن عندما انجرفت قارة استراليا بعيداً عن الارض اليابسة الجنوبية الاصلية منذ ملايين السنين ـ الذي عزل سكان الحد الاعلى منها عن المهاجرين النهابين، الامر الذي اتاح لسبل التطور ان تفرض صيغ حياتها المناسبة كما نعرفه اليوم.

وبين مدينة «داروين» التي تقع في اقصى نقطة من البحر في الوسط الشمالي حتى نهر «ادلياد» تمتد السهوب المنبسطة من المستنقعات، وتنتشر اشجار الكاليبتوس على ضفتي النهر.

وفي هذه البقاع العزلاء تكثر النسور الاسترالية الفتية ذوات الصدور الفضية المرقطة، والظهور بلونيها الرمادي والازرق، التي تفضي عليها جمالاً ساحراً وحيث تستطيع ان تمد اجنحتها بما يزيد على ستة اقدام

ودونما ريب يشعر الانسان برهبة الموقف عندما يواجهها بهذه الهيئة.

وعلى اعالي الافق يفرش قوس قزح جمالاً بشوشاً من الوانه الزاهية الساطعة وحيث لايخيّب الصوت المبهج من ان يرفع الارواح المتسامية خلل اشجار الخيزران والتين والنخيل والسرخس والكروم المعرشة من الغابات التي تحيا على الامطار الموسمية، وتشكل كثافة بالغة، الامر الذي يستغرق اياماً عديدة، لكي يعثر الانسان على عش لطائر في داخلها.

وتسبب حرارة الشمس اللافحة، وغزارة الامطار المتساقطة.. دعماً ضخماً من مصادر الغذاء للاصناف العديدة من الطيور، بيد ان السهول الملأى بالمستنقعات تعكس تحديات جمة، بما تجلبه من البلل والوحل لاولئك الذين يرقبون الطيور من اجل صيدها، او لتصويرها بقصد الدراسات العلمية.

مستعمرات للنحل

ومن جانب اخر، نرى معجزة رسم الحياة المصغرة في هذه المنطقة تمتص الكثير من جهد الباحثين والمصورين... فهناك حشرة ضئيلة بجلدها الندي تجتاز ببطء دورة الانتقال من اليرقانة الى طور الحشرة الكاملة.. والجرادة التي تنشر اجنحتها. لكي تجففها، في الوقت الذي تتشبث بقوة بسويقات النبات وشرابته... وهنالك العنكبوت المتوثب بكامل طلعته البهلوانية الاخاذة، وبجسمه الاخضر الشفاف، يسحب ذبابة كبيرة بعد ان انقض



عنكبوت استرالي، له وجه يمتلك كل سمات المهرج او البهلوان.. ينقض باحكام على فريسته


طائر البلشون يلتقي بأنثاه، وهو ينتفض زهواً وخيلاء امام عشه

■ مستعمرات خاصة للنحل فوق شجرة خضراء

■ برك مرجانية تتحول الى ملاجىء للخنازير الوحشية والتماسيح الخطرة

عليها وامسك بها بكل احكام..

بالاضافة الى مستعمرات لاسراب عديدة لاتحصى من النمل، تنهمك في عملها اليومي فوق شجرة خضراء، بصورة جمعية، لتنسج بيتاً لها بحجم نصف كرة القدم.

ان كل نملة تثبت فكيها بشدة على خصر النملة المقابلة لها، بحيث تشكل سلاسل، يمكنها ان تسحب معاً الاوراق الحية، الطرية من النبات

اما النمل الآخر فيتولى نسج بيوته عبر الفجوات التي تتخللها، وذلك من خلال لمس يرقاناتها الحريرية الخاصة التي تمسك بها من احناكها بورقة النبات، ثم تنتقل الى الورقة الاخرى بهذه الصورة، وتأخذ بالصاق الخطوط الاخرى مع بعضها.

عالم بديع

ولطيور البلشون في هذه المنطقة الخلابة.. عالمها البديع المختلف، ولها مهرجاناتها وطقوسها المتقنة، وملامحها المتميزة لاسيما عندما تتقابل مع بعضها ، وترتب ريشها الناصع البياض امام اعشاشها حتى ان احداً لايجرا على ان يتخطى مداخلها، او يتجاوز على كبرياء هذه الطيور ذات البياض الحليبي فوق الصدر والظهر، والتي تقف منتصبة مثل الستائر المخرمة.

وازاء هذا النوع من الجمال الذي لايصدق.. يتقدم ذكر طائر البلشون نحو انثاه برفق.. ومن لحظه الى اخرى يضفران رقبتيهما!

وقبل ان يغادر الطائر عشه للبحث مرة اخرى عن الاسماك والضفادع لاطعام صغاره، لاينسى ان يضيف اعواداً جديدة على مدخل عشه.

وفي اوحال المستنقعات تكثر الضفادع الخضر، التي تتسلق في العادة الاشجار وهي تحدق بعيونها الحادة، بينما تنطلق من كل مكان انواع من اصوات النقيق السمفوني.

من زهرة الى زهرة

وبين عالم الطبيعة في هذه الربوع فصائل من السنجاب، تلعق باسنانها الساطعة البياض عصارات رحيق السكر من تويجات الزهور التي تغطي اعالي الشجر، وتقفز من زهرة الى زهرة، وتلقي باجسادها الاسفنجية من الاعالي المترنحة، من شجرة الى اخرى.. مبحرة في اغشية كمظلة هوائية «براشوت» بين سيقانها الممدودة، حتى انها تستطيع الطيران المنزلق مسافة تقرب من خمسين ياردة في وقت واحد.

وهناك نوع من الفئران له ذيل كالفرشاة وكأنه يمسك براية سوداء، اشبه بشراع السفينة العالي، يحدث في انطلاقه ازيزاً عندما يخترق بسرعة جزءاً مجوفاً من جذع شجرة تتخذه الحيوانات اللبونة مأوى لها.

وتكثر حالات الاشجار المتساقطة من ضحايا «الارضة» القارضة التي تكتنف في العادة الاقسام العالية من غابات اشجار الكالبتوس بشكل خاص.

وفي قارة استراليا.. هناك اكثر من مائة وعشرين نوعاً من الحيوانات الجرابية اي التي تمتلك اكياساً في بطنها.. وان هناك مائتين وثلاثين صنفاً من الحيوانات اللبونة.

ان كل الحيوانات الجرابية تولد في الاصل غير مكتملة النمو، وان تسعين صنفاً فقط تحتفظ الام بالصغار في كيسها الخاص الى حين اكتمال نضجها، وامتلاكها الحيوية اللازمة.

اما الاصناف التي لاتمتلك اكياساً، فان الوليد الصغير يلتصق بصورة متماسكة بالحلمات الخارجية من اثداء امه.

الثعبان الطائر

وهناك الثعبان الطائر، المتنكر، الذي ينثني مثل السحلية. وبامكانه ان يصرف النظر عن اعدائه اذا شاء.. لكنه عندما يحس بنذير الخطر فانه يزحف مسرعاً، رافعاً غشاء رقبته بعرض يصل الى قدم واحدة، ومن ثم يعرض فمه الفاغر.

ومع ذلك فان هذا الثعبان الخبيث لايعض الا في حالة استفزازه بصورة قصوى.

وفي البرك المرجانية يكون من السذاجة ان يخوض المرء فيها، اذ ان ازهار اللوتس الجميلة الزاهية، التي تعلو في ارتفاعها قمة راس الان كثيراً لاتخلو من المخاطر ففي اسفلها من الادغال الكثيفة المتشابكة تتخذ الخنازير الوحشية والتماسيح الخطرة، وبعض الحيوانات البحرية الضارة ملاجىء لها، ومنطلقاً للانقضاض على فرائسها المغفلة!

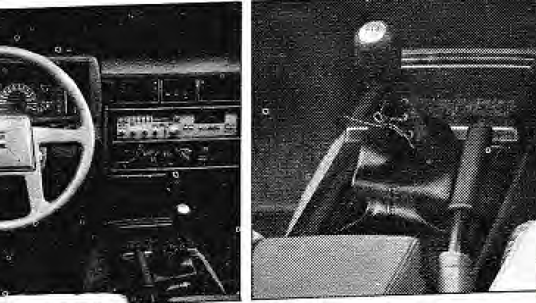
■ ترجمة وتعليق: علي الحلي


الكنغر: رمز القارة الاسترالية
يقف منتصباً على حافة ذيله العضلي القوي، مترصداً ما حوله بحذر

نيسان سدريك

سبق جديد في عالم التكنولوجيا والفخامة.





ان محَرك OHC ذوالستة سلندرات وسعَة ٣,٠ للترمثال للتصميم الهندسي المتطوّر. انه يمنحك قوة واندفاعًا كبيرين وسرعة هائلة مصْحوبَة بهدوء تام. أما المظهرالخارجي والداخلي فهمَا غايَة في الجمال والاناقة المترفة. وما هذا كله سوى جزء من مميزات نيسان سَدريك التي تمتاز أيضًا بغيار "الاوفردرايف" في الموديلات ذات الغيَار الاوتوماتيكي أو الموديلات ذات الغيار العادي ذوالسّرعات الخمس والذي يقلّل من استهلاك الوقود بفاعلية ويوفر الهدوء اثناء السير بسرعات عالية ولمسَافات طويلة.

نيسَان سَدريك متوفرة بتشكيلة واسعَة يمكنك الاختيَار منهَا بَين موديْلات سيدان بأربعَة أبواب أوهاردتوب أو ستيشن واجن أو موديلات (جي أل) أو (أس جي أل) أو (بروهَام كلاس).

مجانًا
قطع غيار للسيارة
عند أول ٢٠,٠٠٠ كم





لمزيد من المعلومَات اقطع هذا الجزء وابعثه لنا لنزودك بتفاصيل كاملة مع الكتالوج الخاص بالسيَارة.







المهندس الزراعي محمد صالح عبدالمجيد

زهرة الشباب الدائم



الفتيـــــــة .. اجيـــــــراتم

كلمة «اجيراتم» اليونانية، تعني دائمة الشباب، اشارة الى طول عمر الازهار في بعض الانواع.

والاجيراتم عشب حولي او معمر، غزير التزهير، متراص النمو، معروف وناجح في ارجاء القطر، ويزرع في الحدائق المنزلية والحدائق العامة.

هوية النبات

الاسم : فتية، برجمان، اجيراتم (من اسم الجنس).

زهرة الحرير (من الاسم الانكليزي Floss Flower).

الموطن: المناطق الاستوائية من العالم.

العائلة: من الفصيلة المركبة.

الجنس: اجيراتم Ageratum ويضم حوالي ٦٠ نوعاً.

الشائع منها في القطر هو فتية المكسيك mexicanum المتميز بغزارة التزهير، وموطنه بيرو والمكسيك.

وصف النبات

الاجيراتم عشب يرتفع من ١٠ سم الى ٦٠ سم تبعا للاصناف، باوراق مسننة متقابلة زغبية الملمس بيضوية، قاعدة الورقة مستديرة او قلبية.

اما الازهار فغزيرة مجتمعة في نورات طرفية كثيفة، حريرية الملمس، بالوان متعددة ياتي اللون الازرق في المقدمة والذي قد يكون فاتحا او غامقا او مائلا للبنفسجي، وهناك الاجيراتم البيضاء والقرنفلية والقرنفلية الوردية والارجوانية ايضا.

وللازهار رائحة خفيفة.

فترة التزهير طويلة تشمل الصيف والخريف وجزءا من الشتاء، والاجيراتم المزروع في البيوت الزجاجية يمتد تزهيرها طيلة الشتاء.

متطلبات النمو

النبات سهل الزراعة ولاتتطلب زراعته ظروفا خاصة.

التربة: يقاوم في مختلف انواع الترب ويزدهر في الخفيفة الجيدة الصرف، ويفضل تسميدها قبل الزراعة بسماد حيواني متحلل وتسميد النبات اثناء النمو بالكيمياء المركب.

الماء: يحتاج الى الماء بانتظام ووفرة خاصة في الجو الحار الجاف.

الضوء: في الاماكن المشمسة، ويقاوم ايضا في الاماكن نصف مظللة.

الحرارة: لايتاثر النبات من الحر كما انه يقاوم البرد بدرجة متوسطة وتتاثر البادرات والنباتات الصغيرة في حالة البرد الشديد.

الاكثار والزراعة

يتكاثر النبات بسهولة بالبذور والتي يمكن زراعتها في الربيع مع الازهار الصيفية وفي الخريف مع الشتوية وتنمو البذور خلال خمسة الى عشرة ايام، وتترك البادرات لتنمو الى ارتفاع مناسب ثم تفرد ولا تتاثر النباتات عادة بالتفريد، مسافة الزراعة بين نبات واخر ١٥ ـ ٢٥ سم حسب الاصناف ويستحسن فرط القمم النامية للنباتات الصغيرة تشجيعا لها على اعطاء فروع جانبية.

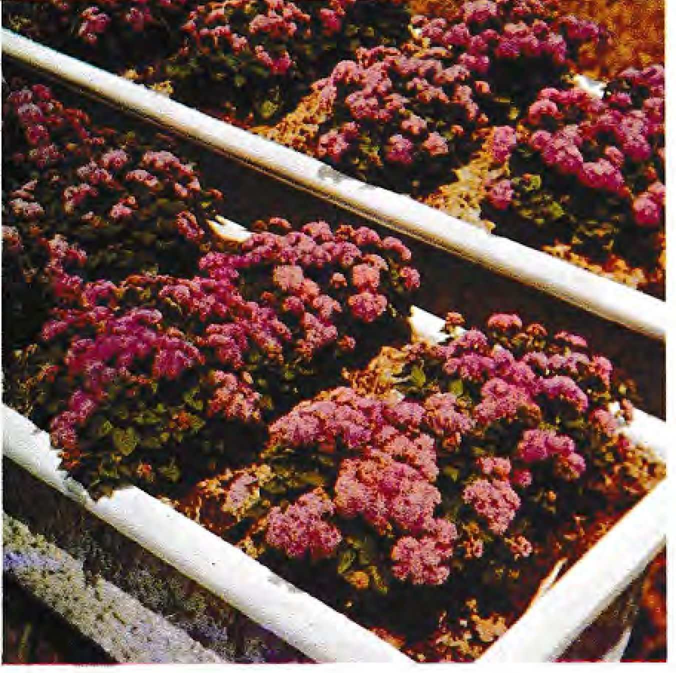
اهمية النبات

اللون الازرق السائد في كثير من الاصناف، يعتبر من الالوان النادرة خاصة بين الزهور الصيفية، وهو لون مرغوب وفي لغة الزهور يرمز الى الصدق والوفاء ونقاء القلب، ومن هنا يكتسب النبات بعض الاهمية والاجيراتم يصلح ايضا للزراعة كزهرة شتوية اذ مقاومتها للبرد متوسطة، كما يمكن الاستفادة من كثير من الاصناف كزهور معمرة.

والنبات في كل هذه الحالات يمكن زراعته في احواض الزهور بمجموعات مستقلة او مع غيرها من الزهور او في صناديق او في السنادين (كنبات اصص مزهر).

وتصلح الاصناف القصيرة للتحديد وعمل النقوش النباتية، اما الاصناف الطويلة مثل الباقة الزرقاء Blue Bouquet فتصلح ازهارها للقطف والتنسيق الزهري.





كاريكاتير

عباس فاضل

مطاعم

عتبنا على بعض اصحاب المطاعم لاينتهي. وسوف لن ينتهي مادام حال مطاعمهم باقياً على ما فيه من مخالفات لشروط الصحة والنظافة وارتفاع الأسعار غير المعقول.

رسامنا قال لنا «هل ابلش ؟» قلنا «بلّش» ولكن «بهداوة» فلعلهم عندما سيرون الكاريكاتير يضحكون معنا على حال مطاعمهم ويدركون إنها «اي المطاعم» وهي على هذه الشاكلة لا تتناسب وما توصل اليه البلد من تطور وقد يتعظون عند ذاك. والاّ فان الريشة ستكون لاسعة ولاذعة في المرة القادمة. مع تمنياتنا بأكل طيب ونظيف ومناسب لنا وللناس. ولهم بالربح الحلال الموفور.






"شفت الاكل مالنا شگد
نظيف وصحي
وخالي من اللحم تماماً"


من النظافة الإيمان
مطعـــم النظـافـــة
لصاحبه : ابو نظيف




فد نص كيلو لحم تازه
أريد آكل تشريب بهذا
المطعم
مطعم



«جزيرة بغداد السياحية تحتضن زوارها وهي تلبس»

أثوابا جديدة

جزيرتكم الجميلة، الحالمة على ضفاف نهر دجلة ونخيل الفحامة الشامخ تدعوكم اليوم، بعد ان لبست اثوابا جديدة وزاهية.

* العاب جديدة في مدينة الالعاب..
الزاحف الطروب
السلاسل الطائرة
الهليكوبتر
الخيول الطائرة
دولاب الفضاء
* قطار الجزيرة..
* ربلات تجرها الخيول للتنقل الداخلي..
* مكتب سيارات الجزيرة تنقلكم من المدينة والى البيت..
* باصات الجزيرة السياحية ـ تنقلكم من الباب الشرقي ـ مجاور المؤسسة العامة للسياحة والى الجزيرة وبالعكس وحتى ساعة متأخرة من الليل.
* السينما الصيفية، تقدم لكم اشهر افلام الجودو والكراتيه كل يوم جمعة وأحد.
* المسرح الصيفي يقدم اشهر مطربي الاذاعة والتلفزيون والفرق العربية والاجنبية والعاب الاكروباتيك والالعاب السحرية والمفاجآت.
* في عباب بحيرة جزيرة بغداد تقضون اجمل الاوقات مع الزوارق البخارية والبلام البغدادية..
* من على قمة كازينو برج التاجيات تطلون على بانوراما الجزيرة الجميلة
* الاكشاك مملوءة بالمواد بما لذ وطاب..
* مطاعم الخدمة الذاتية، باسعار زهيدة تقدم لكم وجبة مشبعة وصحية
* مطعم الجزيرة وديسكو الجزيرة والنادي النهري ومطعم الاسماك تقدم اشهى الاكلات لزوار جزيرة بغداد..
* للدعوات والولائم والمؤتمرات والندوات والوفود.. دار أستراحة جزيرة بغداد.. واحدة من اشهر الامكنة التي تلبي هذا الغرض
* زوروا جزيرة بغداد، فهي رئتكم التي تتنفسون بها هواء دجلة العليل..

مع تحيات

جزيرة بغداد السياحية



